

MICROFILMED BY

AT:

**COPTIC MUSEUM,
OLD CAIRO, EGYPT**

OPERATOR

STEVE BALDRIDGE

REDUCTION X

24

DATE FILMED

5 OCT 1987

LIGHT METER SETTING

21

FILM EMULSION NUMBER

A91360419

FILM UNIT SER. NO.

51839

PROJECT NUMBER

EGPT 0002B

ROLL NUMBER

12

**SIMAIKA NO'S
CALL 478 HIST.
SERIAL 112**

TITLE OF RECORD

REGISTER NO'S :

NEW

OLD 695

ITEM

2

26
Hist.

المجلد الثاني

٢٥٨
مكتبة المتحف القبطي
رقم ١٩٥

مكتبة المتحف القبطي
LIBRARY - EGYPTIC
MUSEUM
Serial No. 26
Class No.

مكتبة المتحف القبطي
رقم ١٩٥
١٩٥٠

Whole Volume

Soiled Document

في ذلك الموضع. ^{١٢} والاعلى ايام قد فيه فقط
 وهو مملوح. يصل الى يوم الانسان فاقام
 ارميا النبي في ذلك الموضع اياما عدة وهو
 في يد من يد. وكان نشانا يقال له ايمالك
 غلاما لحذر اراخنة اليهود. هذا كان يضي
 في كل يوم يدفع للسجان دينار حتى يدعه
 يدخل الى ارميا النبي ومعه خبز او ماء.
 وطرف من الفاكهة الذي كان ياكل منها شيق
 ولم يزل يفعل هكذا مع النبي الى مدة احد
 عشر يوما. فمضى ايمالك الغلام الى صديق
 الملك قال له الملك كيف دخلت هاهنا اليوم
 فقال ايمالك نعم قد دخلت فقال له الملك
 تانيا وما جاك الي هاهنا فقال له ايمالك

٢٨٠
لما كان اول الليل ثانيا حتى انك طرحت
نبي الرب في البحر صباح اسرائيل قد اطفيت
الذي كان يضي على شعب الله العلي وهو
لم يتكلم قدامك الابا او عز الرب الهه فقال
الملك لا يمالك جيد ما فعلت حيث ذكرته
اليوم فامضي وخذ معك رجال واخرجه
من الخوض واجعله في سبي حتى انظر كلامه
حق هو ام لا وحتى اعلم صحة قوله فمضي
ايما لك واخذ معه غلمان صداقيا الملك
واخرج ارميا النبي من السجن تمام احدي
وعشرين يوما منذ طرح في الحماة وتركه في
بيت السلامه والراحة فقال ارميا النبي
لا يمالك الغلام طوباك يا ولدي ايما لك
سلامك

١٧
لأنك تحتني في وقت شدتي هذا ما يقول
الرب المصطفى انك لا تترك اورشليم ولا
تذهب الى تيمنا السبي ولا تموت ولم تترك الشمس
تغربك والجوير بينك والارض التي تنام عليها
تعطيك الراحة ويترك البحر من برد الشتاء
وجحر الصيف ونفسك تكون فرحة مشرورة
سبعين سنة حتى تنظر اورشليم في مجدها
معمورة كما كانت ثم بعد هذا عاد صداقيا
الملك الى الخطية قدام الرب ودخل الى بيت
الرب واخرج العمودين المرمر البيض الذي
ينور وافيد بغير سراج اخرجهم الى برابا
باعل الصنع وكذلك اللوحين المكتوبين المقدسين
اتاهم الى الموضع الذي باكل فيه ويشرب مع شرابه

س

وهو المدح الذي يقرب عليه القرايين
تركه له ما يدور وأخرج تابوت العهد والمنظر
الذهب صاعها علي رأس علي الصنم وأمر
أن يزينوا البراء وتحضروا نشأ حوامل قد
قرب مبلل دهن ويستخرجوا اولادهم من
بطونهم ويقدموهن علي النار ضحية لباعلي
الصنم وفي ذلك اليوم نزلت الارض كلها
وملاك السخط اتي عليها بغضبه حتي تشفوا
الملايكة والقدسين وسجدوا بين يدي الرب
واشتم الرب رائحة تصعيداتهم المقدسة فرحم
شعب ابراهيم واسحق ويعقوب ورفع غضبه
ولم يهلكهم وكانت كلمة الرب الي ارميا النبي
قائلا يا ارميا المصطفى قال هانذا يا رب
قال

2

فقال له الرب لقد حلفت اني لا ارد غضبي
عن هذا الشعب واقول اني لا افعل شيئا
حتي اعلم اني انا انزل غضبي علي هذا الشعب
ولولا صلواتك التي احاطت بيه وشلتم لم يبق
منهم احد واهد مير وشليم الي سائها لانهم
لان عينا يدمعت علي دماء الاطفال الذي
ارفق بلادنت وهم يصرخوا ويقولوا من كان
خاطيا فليخطي فمن نزل للجحيم فعلم ان
هناك عذاب والان هدر هذا الشعب الذي
انت في وسطه وتتطلب وتصرخ الي فيهم
والان انظر الي احد هذه القبلة عقوقات
فمن تريد الامر سطر ايل ملاك الغضب
يهلكهم ويبعدهم من صغيرهم الي كبيرهم وايضا

شيوخهم في سائر ارضهم او تريد اني اقول للسماء قصير
فوقهم فحاشا لكم والارض تحتهم فحاشا لكم ولا ينزل
من السماء ماء ولا تخرج الارض ثمرها ولا اهلك
جميع الاشجار واني خزائنها المملوءة
ياكل بعضهم بعضا ويقعون في شوارع المدن
من الجوع والعطش او تريد ان اسلط عليهم
مختصر الملك بابل يسبيهم وعملهم سبعين سنة
في المشرق حتي يعلموا اني انا الله الذي
ارواحهم يدي فلما سمع ارميا النبي هذا
الكلام من الرب سجد بين يديه وقال يا رب
الرحمة كلها قالا اسرائيل ومنشي البرايا
ومكونها انظر يا رب بنو عبيدك ابراهيم واسحق
ويعقوب الذي حلفت ان زرعهم يكون كمثل
كواكب

3

كواكب السماء لا يارب لا يمكن ان تفنيهم فلا
يبقي منهم احد واين اليمين الذي حلفت به
لاسيما ابراهيم ان زرعك لا ينزل تحت السماء فان
امرت السماء بالغلاء ولا ينزل منها ماء ولا تقطع
الارض ثمرة تفني بنو عبيدك من على الارض
فاين بقي العمدة الذي عاهدت به لاسرائيل
ان بنوهم يدوموا الى الابد يا رب لا تغضب علي
لاجل مسلتي في شعبك المحطلي اليك وان
امرت عليهم شي تختصر واحد هم الي بابل
لعمرى ان الاله يود ب ابنه والسيد عبيد
فلو قتلتهم الرب ميخايل رئيس الملائكة
وقال له عجل وادهم الي مختصر ملك بابل
وقول لهم وادهم الي اليهودية ومدينة

4
يروشلیم وانبسط علی ارضهم جميع قوتك وكل
الكلدانین معك واسبي ارض اسرائيل كلها
واملكهم وسيرهم الي ارض الكلدانین واستبد
سبعين سنة شبانهم يرضون الطوب والطير
وشيوخهم يقطعون الاحطاب وتسلوا الماء
ونساهم يكونن غزالات ونساجات المصوف
وياقون كلمهم في كل يوم عند المساء يعلمهم
وحاسبهم مثل العبيد واصنع معه مائة
ورحة فاني سوف ارحمهم والوقت سجد
مينايل قدام الرب وخرج نحو بابل في ليله
مظلمه واتي الي تختنصر الملك ولكن في جنبه
الايمن وقال له تختنصر تختنصر قم حتي
اخاطبك كما امرني الرب فلما استيقظ اختنصر

من

١٦
من جلي شربورق منظر الملك الرب وعينه
تبرق مثل ارباب الصبح ويده اليمين زرع وهو
ممثل سيف ورجليه ترصف مثل النخاش
وكلامه مهول جدا فقال له تختنصر الويل
لي لاني ما ابصرت مثلك قطه وليس انت من
الهة بابل لعلك انت الاله الذي خلقت السماء
وبسطتها ومرت الارض وجبلتها بجميع
الاشياء فقال مينايل للملاك لبختنصر
الملك ليس انا الله لكن انا عبد وانا واحد
من السبعة ملايكه القيام امام كرسيه هذا
ما يقول الرب الاله قمر وكل الكلدانین معك
وانبسط علي ارض اليهوديه واهلها
واسبيهم واتي بهم الي ارض بابل ليكونوا

لَكَ عَبْدٌ شَيْئًا يَفْضِلُكَ عَلَى الْغُلَامِ وَشَبُوحَهُمْ
يَقْطَعُونَ الْأَحْطَابَ نَسَامَ الْبَلَدِ
وَنَسَاجَاتِ الصُّوفِ وَيَأْتُوا بِعِلْمٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ
مِثْلَ الْعَبِيدِ وَأَصْنَعْ مَعَهُمْ بَرًّا وَرَحْمَةً لَّأَنِّي
أَسْلَمَهُمْ إِلَيْكَ لَتَأْدِيبُهُمْ وَسَوْفَ أَرْحَمُهُمْ
فَقَالَ خَتْنُ الْمَلِكِ الْوَيْلَ لِي لَعَلَّ الرَّبَّ
غَضِبَ عَلَيَّ لَكثرةِ خَطَايَايَ بِرِيْدِ دَهَابِي
إِلَى بِلَادِ الْغَرْبَةِ فَأَهْلَكَ هُنَاكَ غَرْبِي فَأَهْلَكْنِي
يَا رَبِّ بِيَدِكَ هَاهُنَا أَخِيرُ لِي مِزَانِ مَوْتِي فِي
أَرْضِ غَرْبِيذَ أَنَا وَكُلُّنَا مَعِي وَمَنْ هُوَ مَلِكُ بَابِلَ
أَوْ مَنْ هُوَ خَتْنُ قَدَامِ شَعْبِ اللَّهِ الْيَشِ
هَذَا هُوَ الشَّعْبُ الَّذِي قَاوَمَهُ فِرْعَوْنُ فَعَرَفَ
فِي الْهَابِ وَغَطَاَهُ الْمَاءُ الْيَشِ هَذَا هُوَ
الشَّعْبُ

5

وَأ

الشَّعْبُ الَّذِي أَهْلَكَ شَبْعَةُ شَعْوَى وَالْأَمُورَانِيْنَ
مِنْ هَوَالِي يَارَبِّ خِيَايَايَ الْيَشِ الَّذِي أَهْلَكَ
بِأَسْرَجُوا إِلَى الْحَرْبِ لَا يَأْخُذُوا مَعَهُمْ عُدَّةَ مَرْثٍ
لَكِنْ أَيْتَسَطُوا أَيْدِيَهُمْ لِرَبِّهِمْ تَحْضُرُ الْمَلَائِكَةُ
مِنَ السَّمَاءِ تَقَاتِلُ عَنْهُمْ فَقَالَ الْمَلَكُ مِيخَايِيلُ
لِخَتْنِ الْمَلِكِ كَمَا قُلْتَهُ صَحِيحٌ كُلُّ شَعْبٍ يَعْمَلُ
بِوَصَايَا الرَّبِّ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَيَّ مُقَاوَمَتَهُ
فَادَارُوا عَنْهُمْ وَصَايَاهُ أَسْلَمَهُمْ فِي أَيْدِيكَ
أَعْدَائِهِمْ فَيَهْلِكُوهُمْ وَالْآنَ هَذَا الشَّعْبُ قَدْ أَخْطَا
قَدَامَ الرَّبِّ فَعَمَّ الْآنَ وَأَهْلَكَهُمْ حَتَّى يَعْلَمُوا أَنَّ
اللَّهَ هُوَ الَّذِي يَبْقَى الْبَاقِيْنَ فَلَمَّا قَالَ مِيخَايِيلُ الْمَلَكُ
هَذَا الْكَلَامَ لِيخْتَنُ الْمَلِكُ نَذِيرَهُ وَمُسْتَحْدَهُ
وَقَوِي قَلْبَهُ عَلَيَّ الشَّعْبِ وَصَعَدَ إِلَى السَّمَاءِ

فما رخص الملك بعد ما داه عنه الملاك
ومضى اليه كازمنة فاقام بين
نومها وعمرها كلما قال له الملاك جئيل
فلما ان سمعت اضطربت جدا وصرخت
عظيمة وبكت وقالت لختنصر الملك الويل
لي يا سيدي انا امضي معك الي حيث تذهب
ليلا لا اراك دفعة اخري من هو من
الملوك الذي قاوم هذا الشعب وخلص
من اين هم اليس تعلم انه شعب الله وكلما
يطلبه من الرب يعطيه فقال لختنصر
الملك لزوجه ريم هو الذي سلمهم الي
فقال له زوجته احتفظ بما اقول لك اذا
انت مضيت الي محاربهم خذ معك كبش

واذا

واذا انت قريت الي مدينة اليهودية فاقام
هن من كبشك واحمل اليه الذهب الذي
بيدك على امر الكبش واتركه فان قصد
الكبش مدينة اليهودية فادبه وراه واعلم
ان الرب قد سلمهم اليك واذا لم يذهب الكبش
بل يعود الي خلفك فارجع معه ولا تخارب
شعب الله القوي فانه لو كان معك عسكر
كعدو رسل البحر فلم يرجع معك نفس واحدة
فلما قالت للملك هذا القول قبله منها وقام
بسرعة واحضر قواده الكبار كودش وشاريش
وقال لهما كلما اوغرا اليه مع الملاك فقالوا له
ايها الملك تعيش الي الابد ان الهم قد غضب
عليهم فانهم قد اخطوا ولكن اولا ارسل اليك

7
صداقيا الملك يروشليم وقول له كلام الصلح
واهدى اليه الاول فاحتمل ان كان قد سجد
لالهة غريبة وان الانبياء الذين قدمهم
الذين يشفعون باقين ام لا وما بين الذين
الذين يقدمهم باقي هذا الذي قد اهلكوا
كل شعب الامورانيين لئلا ينسبر اليهم من ايضا
فتنزل علينا نار امن السماء فتمرقنا فحسب
هذا القول عند تختصر الملك فانفذ للوقت
رسول من قواده ودفع له تلتين الف فارس
وكتب له كتابا بخطا بالصداقيا الملك ثم
انفذ معه هدي من بلاد الفرس ذهب ومصر
وسار القايد الى طريق اورشليم فلما اقبل
الى صداقيا الملك وانه خرج اليه للوقت راكبا
وحمله

يخسرون معه وسمايه الف من الحجاب وسمايه الف
لايسن الحديد وشديد ركبتي الخيل
وسمايه الف على وعلى كل عجله ستة عشر رجلا
وسمايه الف يحملون السلاح والصواريخ
سائرين عن عين الملك ويشاره حتى وصلوا
الى مفرق الطرق التي بين بابل وبين اير وسليم
فدخل مختصر عن مركبته وطلع عنده لباس
الملك ونزع التاج عن راسه وجعل قضيب
ملكه على راس الكيش وجتي على ركبته وسجد
على الارض الى ناحية الشرق وصرخ قايلا
يا رب يا اله السماء والارض المدي جا اسمي الي
عندي الذي له السلطان في السماء وعلى الارض
اسالك ان كان ملائك هو الذي جاء الي

وامرني ان احارب شعبك فعرفني يا يهوه
الكبش القاير واما اقامت الارض جعل قضيبه
الذهب الذي في يده على راس الكبرياء ووقت
التفت الكبش وجري من حية طريق الى يهوه
وقصد طريق اورشليم فقال الملك الحكم
اني ملتجئ ان الرب قد اسلم الشعب الي واني
امر الملك ان يحضر اليه كبد شاه فنصبه علي
قضيب ملكه ونصبه في الارض وجعل رداءه عن
يمينه وبرزع عن راسه التاج وتركه تحت قدميه
وحول هذه الى الشرق وصلا هكذا قايلا
يا الله الذي لم اعرفه الاله العبرانيين الاله ابراهيم
واسحق ويعقوب الاله الذي لم استحق ان
اذكر اسمه بقاي الجنح وشفائي الغاشه اني
اخاف

ارميا النبي انك لا تبي خراب اورشليم ولا تكون
 تحت يد مختصر ملك بابل فلما انزل موضع فيه
 ظل وهو ما شاء ونظر الى السماء فكانت
 الساعات فقال قد خرجت قبل الوقت
 وما اخرجت خيرا لارميا النبي اليوم فانا
 اجلس في هذا الظل وانا ام الساعة فقال لي
 الظل ونام والقفد تحت راسه مملوه عنباوتيا
 وخرج فاكهه يغطي بالورق الاخضر فاعطته
 الارض راحة وابسطت عليه صخرة ذلك
 الكرم وغطته مثل سقف البيت وكان
 النداء يقوته والشمس تقول له فلم يجموع ولم
 يعطش ولا اتا له من برد الشتاء ولا من حر
 الصيف حتي خربت اورشليم وعمرت دفعة اخرى

بقوة الرب الذي شتره فلما كان بعد هذا وصل
تختنصر الملك الى اليهودية واتخاها بكل
المدن التي حول يروشليم وابسطت جيشك
علي ارض اسرائيل مثل حجر او قوس يابونهم
وركضوا بارجلهم قايدين ادهبوا ثياب
الكتفانيين لملكهم ونهبت بيوتهم واموالهم لان
كل الشعوب كانوا يبغضون بني اسرائيل لكونهم
لم يقدر احد يقهرهم منذ قط الى هذه الغاية
بل كان عصاتهم علي كل الامر بقوة الههم الذي
كان يقاتل عنهم فوقوا شباب بني اسرائيل
كلهم قدام تختنصر الملك وكل قوتهم ضعفت
وعاد شعب اسرائيل قدامهم كالنساء الخوامل
بعد مخاضهم وامر الجميع ان يحضروا اليه
مكبلين

٢٨
١٢٤
مكبلين باحد يديهم ومن كان في النبط والذي
المرغوب لا يدعوه يدخل اليه الا هكذا لكن يوجد
كل واحد من حيث هو فلم يبق احد من العبرانيين
حتى يدخلوا تختنصر الملك قدام كرسيه عند
باب يروشليم وامر بعد مرسومها فلما سمع صدائيا
الملك اضطرب واخذ شبه الخاضع كالمرء اليه
تخضر ولاذهاه وانه امتد علي شجرة ومزق
فوقه ردا وغطا وجهه كانه ميت وحملوه
علما انه يريدوا يعبروا به الاردن يهربوا به ليخلص
فامر تختنصر الملك ان يحضروا اليه صدائيا
الملك فمضي كورش قايده الي منزل صدائيا
الملك فوجد علما انه حاملين الشير علي اكتافهم
فطرحوه عنهم ونزعوا عند الردا واحضروا

الى كورث الذي تقدم ببطارقة الكلدانيين
فامر ان تقطع سائر الاثني وتجعل في يديه
وتقتل اولاده الواحد عن سائر والاخر عن
سائر. ويجعل في رقبتهم ساجور من ابق
الكلب واحضروه الى تختنصر الملك ثم امر ان
يربط في ذنب فرس الطاحون ويعطوا خبزا
يسيرا. وماء قليلا. وامر ايضا بان يقيد شيخ
بني اسرائيل ويربط رقابهم في ارجلهم حتى
تتكسر عظام رقابهم وامر ايضا بان يطرح
على بطون النساء الحجاره واذا دق قلب تختنصر
عليهم قساوه وتجبر حتى انه صار يزير عليهم
كالاسد الضاري ثم قال اين هو بني الرب
لا سأل ان كنت اسير الى بلدي ام لا واسأله

ايضا

٢٤
ايضا عن تابوت الرب الذي فيه الاواخ المكنون
يا صبح الله فلما سمع ان تابوت الرب قد
سجد بنو اسرائيل بالبكاء والنحيب وقالوا
اين هذا النبي فانه سجد صدقيا وامر ان لا
يطعم خبزا ولا يشقي ماء حتى يموت فبينما
شعب العبرانيين يقولوا هذا الكلام لبختنصر
الملك الا وحمل ارميا النبي ارادة الله وقف
قدام تختنصر الملك وقال له عز التابوت انا
لا نجد فانه كان علي اعلا الجبال وقد تلف
بغار الترح. واما هيكل التابوت فقد تركه
صدقيا تحت باعل الصنم حينئذ صرخوا بني
اسرائيل وقالوا يعيش الملك الى الابد فامر
تختنصر الملك بان شيخ اسرائيل يكلمه وعندما

جاوبوه قال لم العلم الذي خذ لكم فمن تخلصكم
فاجابوا الملك وقالوا ان هذا النبي الذي
انقذه الله هو صغير السن ولكن قد اصابنا
بنو اسرائيل ومشاخمتهم قيام بين يديك فتدفع
لم جميعهم قضبان زيتون بايديهم وكل من اورد
قضيبه منهم فهو النبي الحق فقبل الملك منهم
هذا الكلام واجتمع اليه من الشباب الكانليني
مايتي الف وعشرون الفا وسلم اليهم قضبان
الزيتون وارميا من جملتهم وفيما هو قايم بينهم
واذا القضيبي الذي بيده قد اخضر امام الملك
وكل الجاهل من فلما رآه تختصر الملك ما كان
قام من على كرسيه وسجد على الارض لارميا
النبي قائلا انت هو نبي الرب بالحقيقة امغي

وانسال

وقت يشاء الله ويرد شعبه اسرائيل ولوقت
 فتح الجحرفاه وقبل الطلوع من ارميا النبي
 ثم اخذ القلنسوة التي عليها اسم الرب الضابط
 التي كان يركبها وبنيد جعلوها على رؤسهم
 في وقت عادة خدمة الكهنوت واثارها
 الى السماء وقال لك قول يا صاحب النور العظيم
 الرئيس الحقاني اني ليس اري مثالك في
 جميع خليفة الله العلي فاخضع علي هذا
 الازار المكتوب عليه اسم الرب الضابط اليك
 حين يرد الله شعبنا الي هذا المكان ودفع
 الازار فاخذ شعاع الشمس ورفعه الى السماء
 وما تقام اداة بيت الرب ثم نزع ارميا
 عنه لباس النبوة وترك الجميع في وسط الهيكل

والبشر عليه مسح شعرة وشذ خرا ما في وسطه
وخضع للرب ملكا والشيخ ساجل على وجهه
ثم اخذ مفاتيح هيكل الرب وطرحهم فوق عتبة
الباب قائلا لك اقول يا عتبة الهيكل
اقبلي اليك هذه المفاتيح الى ان يرد الله سي
شعبه وللوقت قبلت عتبة الباب المفاتيح
من ارميا النبي وبعد ذلك اتا ارميا النبي
الى مختصر ملك بابل فلما رآه الشعب ان ارميا
قد حضر وعليه المسح الشعرة ورأسه ملوثة
بالتراب صاح الشعب كله بالنوح والبكاء
وطرح كل واحد منهم التراب على رأسه وعلموا
كلهم ان الرب لم يقبلهم لانه كان من عاداته
اذا دخل وشال في الشعب ورحمهم الله تعالى
تخرج

تخرج اليهم وعليه لباس ابيض وفوق رأسه
طيب ينزل على كتفيه يسبقه فيعلم
الشعب جميعا ان الرب قد رحمهم وادامهم رحمهم
خرج اليهم هو متزرا مسح شعرة وعليه رأسه
الرماد فيعلموا الشعب ان الرب غضب عليهم
فلما اكمل ارميا النبي هذه الاشياء كلمها تقدم
الى مختصر الملك وقال له قم انت ومراكبك
وساير جيشك وسائر الشعب الى مدينتك
بابل فان الرب قد اسلم اليك الشعب وللوقت
قام مختصر كانه اسد وسار نحو بابل الكلدانيين
وامر قواده وعساكره وكبرادولته ان يجمعوا
كل العبرانيين وسائر اهلهم ففعلوا كذلك
وكان ارميا النبي يقدمهم نياشيا خافيا فلما

ابصر مختصرا الملك وقال له فما أدبتك أنت
تعال اركبني اقلع هذا المسخ الخبيث
فقال ارسيا النبي لمختصرا ان ادبت
واخطيت اكثر من هذا الشعب هو الرب
لا اذرع عني هذا المسخ حتى يرا الله عني
شعبه فامر مختصرا الملك قواده ان يحملوا راسا
النبي معهم واما شعب العبرانيين فكانوا
يمشون الى بابل وهم في ضيق عظيم وشر شديد
فلما مضى عليهم دون الشهر تدنس ثيابهم
وعادت كالجلود القديمة البالية وتقطعت
احديتهم ووقعت من ارجلهم وطال شعور
رووسهم ونزل علي اكنافهم كمثل شعر النساء
واحرقت بالشمس احبائهم حتي هلكوا

وركبهم

13

وركبهم الطين والوسخ والتصق ذلك باجسادهم
وصار جريا وقرح وتفتت لحمهم ولحمهم
برد الجوع والحر في الليل حتي رفعوا علي
وجوههم ولازوا باباكين من كثرة الجوع
والعطش وصرخوا بالتمهد ورفعوا اعينهم
الى السماء وقالوا اين هو المني الذي اعطاه
لموسى اولا والعز الماء العذب في البرية
بذلك صار السماء تمطر ترابا والماء صار
مالحا وبذلك التنع صار جريا وقرحاً وظروا
النساء الحوامل ما في بطونهن من تعب الطريق
والدين يرضعوا ظروا بينهم من ايديع من
الجوع والعطش الذي حل بهم وصرخوا بالبكا
والتهمد وقالوا ان احكاما صادقا قد عادله

بارت ونحو جازيتنا باتامنا لانا دحنا اولادنا
للاوتان فلي اجازانا الرب كما غمنا لان
اتامنا ساقا لينا هذا وذاك وصلوا
الي بابل ودخل تختنصر الملك وملك علي سبي
وزوجته وعرفهم بكما كان من يوم خروجه
من ارض الكلدانيين وجملة من مات من
العبانيين في الطريق ثمان مائتي الفا وعشرون
الفا وخمسين نفرا من التعب والجوع والغش
وذلك غير الاطفال المفقودين من كثرة
الشدة والكرب ثم جلس تختنصر علي كرسي
ملكه لابس ثياب الملكة وبدل الحكم في العبرانيين
ويطالبهم بالعمل والكد وانه اقام عليهم
مستحقين لانيستعملهم في الاشغال شبانهم

يضرهم

٢٤
يضرهم الطوب وشيوخهم يتطعون بالاحط
ويملأوا الماء ونساقم عن الاطعمة ونساجات
ويرفعون علمهم كل يوم كالعبيد وامرات
يدفعنهم من الطعام ومن الماء شيئا يسيرا
وكانوا كل العبرانيين في شدة الكرب
والعمل للملك وهم ماشورين تحت طاعته
وبني تختنصر بني حمامات واما كبتشعه
للشراب علي البحر وبيتا وحازنا وكايل
واصوارا عاليه داير مدينة بابل وكانوا
العبانيين اذا ارتاحوا في بعض الايام يمضوا
تجلسوا علي انهار بابل ويعلقون عودهم
علي الصفصاف ويستريحوا الي وقت العمل
وكانوا الكلدانيين تجلسوا معهم علي النهر

وهم طياريهم ثم تفر وايم قائلين ارونا كيف
ترتلوا الامم وقلوا الما من تشايح صهيون
فيتنهدوا العبرانيين كين ويقولوا كيف
نشبح تشايح الرب الالهنا في ارضنا
غريبة ليست لنا وكان الشعب جميعهم مضطربون
جدا وكانوا اذ امشوا في ارض بابل يقولون
يا اورشليم المدينه المنيره قومي اندزي على
بنيك وابكي على اولادك واحبايك لانهم
افرقهم من مشرة ارضك وجبالك الذين يسكنون
اللبن واوطيتك يتبعون العسل ويحرقون
هاهنا يدفعون لنا قوتا يسيرا من الطعام
والماء ثم صرخوا الى الرب بالنوح والبكاء
وقالوا قد جازيتنا يا رب غمضا من الخبز بعدك

الضربات

الضربات التي جلبت بنا قالان يا رب انظر فان
قد خزي وجهنا من انا من انا واغضبنا
اسمك يا ربنا واهنا الله الضابط ولم نشمع
من اسمك الذين ارسلتهم الينا وكانوا مع
ذلك كالعبيد في علمهم واما ارضنا فكان في
مكان يصلي الليل والنهار ويطلب الي الله
فيهم لما يري من عذابهم وضيقهم واما صديقنا
الملك فكان مربوطا في ديبه كوي يختصر
حتى وصل الي بابل وبعد هذا تركه يسوف
فرس الطاحون اربعين شه في السبي وبعد ما
نال من العذاب مات بالذل والشقا والهوان
اكثر من جميع الناس واما المختصر فكان يحزن
ويحرم العبرانيين طول ايام حياته ثم مات مختصرا

ومالك بن نويرة الفارسي علي بابك فعدب
العبرانيين انما ابا عظيما للجمع والعطش
وانقصهم مما كانوا يعطون من الطعام في
ايام سختهم حتي انه رتب لكل واحد منهم
خبره بعد يومين وقتن عليهم الماء الذي
يشربون وزادهم في العمل واضربهم اضرارا شديدا
واضحكوا وفتوا بعد ما كان عددهم الف الف
وتماية الف الف صاروا ثمانين الف الف
وكان من حملتهم صبيا صغيرا سمي عزرا هذا
حملته امه الي الكتاب وهو طفل اصغير
لا يعرف خيرا ولا شرا وكان عليه روحا من الله
وكانوا اصغارا العبرانيين واولاد الكلدانيين
تخرجوا يملوا الماء لكتابهم كل يوم فلما خرجوا
في بعض

16

سك

٢٤

في بعض الايام علموا الكعادتهم فوقع جوع
الكسبي عزرا في البحر انكسرت فالتفتوا اولاد
الكلدانين الي اولاد العبرانيين وصفقوا
بايديهم وقالوا يا عبرانيين انكم اناسا محلولين
لاهم لكم وفرع عزرا عينيه الي السماء وتهد
وكي وقال انت يا رب الله ضابط الكل انظر
الينا وارحمتنا نجعل ابراهيم خليلك واسحق
صفيك ويعقوب مباركك لا تنسا العهد الذي
عهدت به عبيدك ولا تبعد عنا رحمتك ولا
تصرف وجهك عنا لاننا بغضنا من كل الامر
وقهرنا في وسط هذه الامم والان انظر يا رب
وارحمتنا رحمة من عندك فانا قد اخطينا
قد امرك وانت غفور رحيم تغفر الخطايا والامام

لأنك إله البراهمة وليك الحمد دائما فلما فرغ
عزرا من صلاة توبته ونزل إلى البحر
وملا جبرته وصارت صحيحة كانت ثم ملا
توبته أيضا ومشى مع الصبيان ولما وصل
إلى الملكة فرغ جبرته وتوبته ورش باقيهم ثم
لبس توبته بحفف فاشف كما كان أولا فلما رآه
المعلم قام وشجّل لعزرا على الأرض وقال
حقا أقول لك أنك أنت الذي تخلص الشعب
من المسيح فلما عزرا فكان يزداد نعمة
من الله والناس فلما كان في بعض الأيام بعد
قليلا طلبوا يخرجوا إلى أشق الماء فخرجوا
الكلدانيين وتخاصموا مع العبرانيين
وانغزوا منهم وضربهم فلما نظر عزرا ذلك

ضرب

١٦

ضرب برأيه على حجر فأنفجر منه ماء مثل البحر
وقام حتى أكل الكلدانيين وصار
ينجس من البحر كأنه طوفان وللوقت لحقهم
المعلم وخر ساجدا لعزرا وقبل يديه وقال له
مالك وهؤلاء الكلاب تريد تهلك المدينة
بسببهم فرحم عزرا معلمه لما رآه يبكي وذهب
إلى موضع الحجر وطرح رجله عليه وقال
افتحي فأكأيتها الأرض وأبليعي هذا الماء لأن
الرب قال لأبائي أنه لم ياتي طوفان ثاني على
الأرض لكنه ياتي بنار لتحرق الأرض إلى أساسها
ويطهرها في اليوم الأخير وللوقت فتحت
الأرض فاهها وابتلعت الماء وقام عزرا بسرعة
واخذ صبيان العبرانيين وذهب بهم من كتاب

سك
٢٤

الكلدانين ومن هذا امر كورش ملك
الكلدانين بان يجمع شعب الكلدانيين
اليه فقال لهم احضروا لي قتيار انكر اليي حذرون
بها الهكم واضربوا بها قدامي فقالوا لكوروش
الملك نحن نخاف ان نضرب بها ونحرق في ارضا
غريبة لان ربنا لا يشادك فقال لهم كورش
كانكم تجرون الهكم فاجابوه قائلين ان بني
لاوي هم الذين اختارهم الله هم الذين يتقدموا
حتى نضرب القتيارات فامر ان ياتوه بقبيلة
لاوي قدام العبرانيين وامرهم بذلك فابتدوا
بضرب القتياره واتفقوا بضرب واحد وصفقوا
بايديهم وضربوا بارجلهم على الارض والوقت
ارتفعت الارض التي هم قيام عليها وصعد

الي

٩٦
الي فوق تزيده ترحي بني اسرائيل الي بلادهم
وسمعت اصولهم في اورشليم وبنو الكلدانيين
اضطربوا وخافوا جدا ونزل سحاب الرب من
السما وعظا الهيكل كله في يروشليم في
ذلك اليوم لان الرب متحن وعلم كل من كان في
مدينة يروشليم في ذلك اليوم ان الرب قد رحم
شعبه وانه قد عتقه من السبي فلما نظر كورش
ما كان من امر تزيده بقتياراتهم وخاف جدا
وقال للعبرانيين احذروا من الان ان تحركوا
قتياراتكم ما دمتم في هذه البلاد الي ان تمضوا
الي بلادكم وتسبحوا الهكم في يروشليم مدينتكم
فلما اكملت السبعين سنة لسبي بني اسرائيل كانوا
هولاء الثلثة عزرا ابن بريا ودايئال ابن بطوي

وَحَزَقِيَالْ اِبْنُ يُوذِي كَانُوا قَدْ تَبِعُوا اِبْنَا بَنِي
وَكَانَ اللهُ يَكَلِّمُهُمْ وَأَمَّا هَؤُلَاءِ فَمَا بَعِثَهُمُ
الْتَلْتَةَ وَقَالُوا قَوْمَا بَنَا نَا حَذَرَ لَنَا
وَنُخْرِجُ بِهِ اِلَى الْبَرِيَّةِ وَنَضَعُهُ قَرِيبًا
اِسْرَائِيلَ كَمَا كُنَّا نَسْمَعُ اَبَا بَنَا بَرَفَعَهُمُ الْقَرِيبَ
عَنْ خَطَايَاهُمْ وَيُرْسِلُ الرَّبُّ لِيَهُم مَلَكَ مِنَ
السَّمَاءِ بِقَضِيْبٍ مِنْ نَارٍ وَيَقْبِلُ قَرَابِيْنَهُمْ فَاَضْمُوا
بَنَانُحُ اَيْضًا نَفْعَلْ كَذَلِكَ لَعَلَّ اللهُ يَقْرِبُ حِمَّتَهُ
اِلَيْنَا وَانْ ارْسَلَ اللهُ مَلَكَهٗ وَقَبْلَ تَنَا مَانَقْدُ
فَنَعْلَمُ اَنَّهُ قَدْ رَضِيَ عَلَيْنَا وَرَحْمًا وَانْ عَزَزَهُ
قَامَ بِشَرْعَةٍ وَاَخَذَ حَطْبَ اَطْفَرَايِيْنِ وَخَشَبَ
اِسْتَرَاقَ وَخَشَبَ اَبُوْشَ ثَلَاثَةَ اَجْنَاسٍ وَاَخَذَ
كَبَشًا ثَقِيْلًا خَرَجُوا الثَّلَاثَةُ اِلَى الْبَرِيَّةِ وَتَقَدَّمُ عَزْرَا

وَجَلَّ

٢٥
وَجَلَّ الْكَبِشُ فَوْقَ الْحَطْبِ وَحَوْلَ وَجْهِهِ اِلَى نَاحِيَةِ
الْمَشْرِقِ وَنَظَرَ اِلَى وَجْهِهِ لِيَسْلِمَ مِنْ يَدَيْهِ
وَطَلَبَ اِلَى الْاَلِهَةِ اِسْرَائِيلَ قَائِلًا يَا اَلٰهَ اَبَا بَنَا
الْقَرَابِيْنِ الْوَاحِدِ الْاَبَدِيِّ الَّذِي سَمِعَ طَلْبَةَ
هَابِيلَ اَوَّلِ الشَّهَدَاءِ وَاَخَذَ لَهُ حَقَّهُ مِنْ اَخِيهِ
قَايِنَ الَّذِي خَلَقَ صُورَةً شَبِثَ عَلَى مِثَالِهِ وَاَدَّبَ
عَنْهُ قُوَّةَ الظُّلْمَةِ الَّذِي اصْعَدَ اخْنُوْخَ اِلَى السَّمَاءِ
حَيًّا بِجَسَدِهِ مِنْ اَجْلِ طَهَارَتِهِ وَعَرَفَهُ سُرَايِرُ السَّمَاءِ
وَاَعْلَمَهُ مَا يَكُوْنُ فِي الْاٰخِرَةِ الَّذِي خَلَصَ نُوْحَ
مِنْ اَجْلِ بَرِّهِ وَاَعْطَاهُ سُلْطَانًا دَمْرًا بِهِ قَبْلَ اَنْ
تُخْطِئَ وَجَعَلَهُ رَافِعًا عَلَيَّ كَمَا تَحْتَ السَّمَاءِ اَطْلُبُ
وَاتَضَرَّعُ اِلَيْكَ يَا رَبِّ يَا اللهُ يَا ضَا بَطَ الْكُلِّ
اسْمِعْ صَلَاتِي وَاَنْصِتْ لِدُعَايَ وَاذْكُرْ عَهْدَكَ

الذي عرفت به ايمنا الرهيبة وقلت له ان
حفظوا بولك عهدك فان امكن اعدائهم ولا
يعجزوا شيئا من الخيرات الي الابد والان يا رب
سأل ونطلب من صلاحك ونذكر عهدك
ونؤمن بحبثاقتك لان نحن مستعدون ان نخت
على اسمك القدوس نسمع لنا اليوم من سمايك
المقدسة واقبل قرايينا واشتم رائحة دبحتنا
كرايحة عذرا مختارا واصنع معنا رحمة ومغفرة
لخطاياشعبك فلما قال هذا عزرا واخوته
الذين معه صعدتصرعهم الي كرسي الله ودخل
كلهم الي مشابع الرب الصابا ووت وارسل
ملاكه بشبه انسان ليصعد بقربانهم الي الرب
الصابا ووت ونزل ميخايل رئيس الملائكة
من السما

20

من السما ووقف على المذبح واحرق الحطب
واللحم والخبز والذبا وحدث جميع ما كان
هناك ورفعته الي السما ثم صعد الملاك الي
السما ووقف في الجو وظهر للثلاثة فتيان
وبارك عليهم بالبركة السماوية وانفتحت السموات
وقبلت قرايينهم واما ارميا النبي فكان
منفردا في ناووش خارجا عن مدينة بابل
وعليه المسح وهو يتضرع في الشعب قائلا يا رب
قد مدت ايام غضبك وكل الاجل الذي حددته
يا رب خلص شعبك فقال الرب لميخايل عجّل
واذهب الي ارض الكلدانيين وخلص الشعب
واخرجهم من سبيهم فان منعوهم اهل بابل
فانا الخطيئ السما على الارض واحل بهم غضبي

٢٦

حتى يعبرهم من ارضهم وادب اليهم صراطي
ارميا وبسره بك واحد الى ملك بابل وخلص
الشعب وان منعه ملك الكلدانيين فابا اهلكه
وجاعته كما فعلت بفرعون في ذلك الزمان
مع اهل مصر والذين كانوا معه ومراكبه فيمنا
ارميا النبي مقيما في النابووشداد اقبل اليه
مخائيل الملاك وقال له السلام عليك وقت
السلام وقوي وقت القوة فنظر ارميا النبي
الى الملاك قال هانذا يا رب قد عرفت صوت
سلامك وكلارك قد قوي عظامي وصراخك
قد برد اعضائي وابن كنت يارب فلم تظهر
لي الاهداء اليوم وانا في ذلك الشدة مع كل
الشعب وقال مخائيل لارميا النبي هكذا
قد امك

21

قد امك اليوم الى ايام شعبك لاني جيت
عند الله هذا الكلام ما يقول الرب الذي
تخبره وتشي في طاعته اني قد رحمت هذا
الشعب وتحننت علي تنهه واردت ان
اردم الي ارضهم وبلادم ليخدوني بواب
خالصه والان يا ارميا قوم انزع عنك
هذا المسح واجعل عليك خلعة بيضة واجمع
شيوخ بني اسرائيل كلمهم وامضي الى بورش
الملك واسار يشمقدوا الكلدانيين وقول
لهم هذا ما يقول الرب الله الاله اسرائيل ملك
السماء والارض ان تترك شعبي تخرج
يعبدني في بلدي لانه قد كلمت ايام الشبي
فادعهم الان يمشوا الى ارض ابايهم وادام

٢٧

تطلقون انا اشغل عليكم واهلك ارضكم
حتى ترسوتم والاهل اسفل بكر كما قتلت
بفرعون ملك مصر فلما قال ميخايل الملاك
لارميا النبي هذا الكلام قال له افض
رصعك حتى اذهب واحضر اليك جميع
الشعب في ميخايل يشبه انسان عبراني
الى الذين تعلمون الطوب وقال لهم يكفيكم
تعالوا اذهبوا الي ابيكم ارميا فانه قد سال
في عتقم من شبيعه ومضي ايضا الى الذين
يتطعمون الخبز ويشقوا الماء وقال لهم
الان يكفيكم يا اولادي الرب بعلم فان الرب
سبحانه قد رحلكم تعالوا اذهبوا الي ابيكم
ارميا فان الرب قد عتقم وكلمت الملة وفرغ
السبي

22

ط

٢٨

النبي ومضي ايضا الى بيت الملك بيايل
الى النساء الساجيات في بيت الملك بيايل
وقال لهم اخرجوا يمينكم على فان الرب قد
عتقم من علكم واعطاكم الخلاص هلموا
وامضوا الي ابوكم ارميا النبي فلم يوافق احد
منهم حتى اجتمع بعضهم الى بعض ومضي
ارميا النبي الى كورش الملك في قصره وامسك
مقدوا اقواد الكلدانيين وقال لهم اسمعوا
كلام الرب الله الاله ابراهيم والاه اسحق والاه
يعقوب وابتدا ارميا يقول لهم هذا الكلام
الذي قال له ميخايل الملاك فقال كورش
وامسكوس لارميا النبي هو الاله ابراهيم
والاه اسحق والاه يعقوب حقا يا عبرانيين

٢٣
تعودوا الى عكا واتركوا عنكم هذا الكلام
وامر ان يجعل ارميا قدس في قاهر للفت
كورش الملك واميشوش وخرجوا من
القصر واحضروا الوكلا الذين على اهل
العبرانيين لكي يعذبوهم ويضربوهم حتي
تسبوا بالاعمال وركب كورش واميشوش
خروجهم لكي يعذبوا العبرانيين وفي تلك
الساكنات من السماء وعود وقت
الاربعة ارياح وغابت الشمس نصف النهار
وظهرت الظلمة على الارض كلها واختلطوا
سكان الجوب سكان الارض فاما الفرسان
الذين على مركباتهم خلصت قواهم في الارض
كالاولاد فصرخوا كل الكلدانيين الى كورش
واميشوش

٢٤
واميشوش وقالوا لهم انتم ترون ان يفعل
بنا الرب الاله اسرائيل مثل ما فعل بالانورانيين
فاما كورش الملك فوقع من على فرسه فكسر
عظم ظهره وكركب اميشوش وقع الكسر
دراعه اليمين للمرفق وصاحوا باجمعهم بالاله
العبرانيين ارحمنا فقد اخطانا اليك لاننا
منعنا شعبك ان يخرجوا والاله من قبل
اليك يا رب لترحمنا وتحننهم فطلقهم
الى ارضهم بسلام وفرح فرحمهم ارميا النبي
لما نظر بكايهم وجاء الى كورش الملك واقامه
من الارض واشفا له عظمه الذي تكسر وايضا
اميشوش اقامه وابيريه دراغه كما كان فلما
نظر اليه ان قلوبهم عادت عما يقصدون من

من عند باب الكلدانيين من هديت الارض وكل المكونه
لله وقت واستقرت علي في الطريق في الشهر
دفعه اخري فلما نظر كورش الملك ولبشون
ما كان امر يسرعه بالحضار العبرانيين
حسب ايامهم الذين كانوا يعملون فيها واوقام
اجرتهم ودفع لهم ايضا ذهباً جزيلاً واصعد
الملك علي فرسه والبسه تاج الملك
واصعد معه خيل وجمال موسقه طعام
لن زاد الطريق وكتب لك كتاباً الي جميع ارض
الكلدانيين قليلاً اذا اقبل ارميا وشعبه
علي كل بلد منها تسرعهم يتلقونهم بالفرح والسرور
وتخبرهم الي ان يسيروا عنكم وقل لهم اني
عشر غلاتها هديتم خرج ارميا النبي للكلدانيين

من

من كورة الكلدانيين من هديت الارض وكل المكونه
علي ايام كورش الفارسي بعد محضر ملك بابل
ثاني الف الف والذي عاد منهم بعد الشيء
الي اورشليم خمسين الف الف فمات منهم ثلثين
الف الف في مقامهم في السبي تحت يد كورش
الملك فلما خرجوا العبرانيين من بابل ابتدوا
يقولوا هذه التسخة يروشليم
زيي ابوابك والبني تاجك
منك بالخرن والبكا والان فقد عادوا اليك
بالفرح والسرور وادارميا النبي الي ارضه
بالفرح والسلامه وكان كل من رآ الكلدانيين
يتحدوا كورة والفرحان كانوا يسرون الامام
ارميا النبي الي يروشليم ليكنما يري يوهنا الي ارميا

والشعب في سائر كنعان واولوا الي وبنيت وادنا
بالحمد جازا يا ايها الملك نايما فاقصرو
وقالوا له قوم فان ملك اسرائيل جازا واب
ايها الملك النبه من نومه وقام وخرج من
الموضع الذي كان فيه نايما زمان واربع
ساعات الضمير التي كانت تظلمه كمثل شفق
الشمس طر الى القفد التي والفأكه
التي في الحب بعبار عليه واغصان
الورق التي كانت مغطاء بها وهي خضر
فقال ايها الملك اني ما ابطت في هذه النوم
بل اني نغمت ساعده واسي علي ثقيله وانا
اريد استريح واقوم اصعد الي الملك في فقد
جاء الوقت لاودي الطعام الي ابي واما
في السن

ان تري خراب اورشليم وما جرى عليه ولا تقاسي
تعاب السبي ولا تكون تحت يد مختصر الملك
وان الله يفتن قلوبكم كما يفتن قلوبكم في كل يوم حتي
انك تظن انك ستعلم عامر كما كانت اولاً في مجدفا
ولكن هذا اول يوم وصل فيه ارميا النبي
والشعب الي يروشليم وانظر كيف هي منبذة
فبالحقيقة انت صدقاً امام الرب لان الله
جعلك في الراحمين هذه السبعين سنة
حتي عاد الشعب الي موضعه يا بني هذا التين
وهذا العنب الذي معك ليس هذه ايامه
انظر الي الاشجار كيف هي في هذا الزمان
كما اخرجت الورق وهذا هو شهر برودة وهو
يوم وصل فيه ارميا النبي بعد السبعين سنة

وهذا الكلام يروي عن بعض السلفين وفيما هم
ذكر لك اذ بالثوب قد قدروا من قلوب النخل
وبينهم ارميا النبي وهو راكب يضي
فاشرح اليه فلما ابصر ارميا النبي
مركبته وقبلة وقال له مرحبا بك يا حبيب
ايما لك انظر اليه هذه الكرامة التي فعلها الله
معك ذكر لك الله تعالى يفعل الرحمة مع كل من
يصنع الرحمة وانك قد صنعت معي رحمة في
ايام الله فشاكر الرب عليك بيمينه القدوس
وجعلك في نوم الراحة حتي شاهدت اورشليم
عامرة دفعة اخرى ولم تدرك طعم الدك
ولا حملت نير تختصر الملك هذه السبعين سنة

ونحن

ارميا النبي اولاد من الكهنه قال لهم
 انفضوا الاربعة اشهر وخرجوا من
 الهيكل على رسم كهنةكم ثم صعد ارميا الى سطح الهيكل
 وقف على حجر الزاوية وقال لك اقول ايها
 الحجر المكرم افتح فاك واخرج الوداع الذي
 عندك الذي هو طيلسان رئيس الكهنة فقد
 احتجنا اليه فان الرب قد رضي وقبل قربانه
 وللوقت انفتح الحجر واخرج المنكبل ودفعه
 لرئيس الكهنة ثم خرج ارميا ووقف امام الشمس
 وقال اقول لك ايها العظيم نورها البهي
 السماوي الذي عليه اسم الرب القدوس اسالك
 ان تدفع لي ما اودعته اليك فان الرب قد
 رحم شعبه وارادنا ان نقدره علي مدح الظاهر

٢٧
ثم فرش سائر النور رداه فوقه فبدا زار
رئيس الكهنة فاحد ربه الى
وامرهم ان يتقدم كل واحد الى منزله
فاستعدوا ورفعوا القرايين وضربوا بالبن
فلما مجد الله وملا البيت كله ونزلت
النار من السماء واكثت الصعديك كلها ثم
عبدوا جميع الشعب كله في اليوم الخامس
والعشرين من برموده وسبحوا الرب بفرح
عظيم ومجد والرب لاله هذا الذي
اياه نشال ان يغفر خطايكم ويسامحكم
ياتاكم ويسترحمواكم ويصفح عن زلاتكم
وتجعلكم من فاز بصالح الاعمال قبل فروع
الاجان ويقبل الله منكم صومكم وصلواتكم
وصدقاتكم

٢٨
وصدقاتكم وقرايينكم يسلم عليكم علي
خلاص نفوسكم وينجي نفوس اسلافكم ويحفظ
شماكم ويعطي الصحة والعافيه لكم ولصومكم
والنشاءه الصالحه لاطفالكم والعفه والطهاره
لنسايتكم يامنكم في اوطانكم ويرفع عنكم
الغلا والوباء والقنا والجلا وسيف الاعداء
وتحذل ويرذل ساير الاعداء والمناصيين
لكم وتجعل باب بيعته مفتوحا في وجوهكم
على هذا الزمان والمدينه ويبلغكم امتال
هذه الايام الشريفة وهذا العيد المقدس
القابل عليكم ويسمعكم الصوت الفرح القابل
تعالوا الي يا مباركي ابي ارتوا الملك المعزكم
قبل انشا العالم الذي تراه عين ولم تسمع

وكان اولك الامم
يهودا وسمعان ولاوي وايشاخرون
هؤلاء الستة بني ليا ومن زلفا جارية ابراهيم
دان ونيثاليم ومن بلها جارية راحيل
جارد واشير ومن راحيل يوسف وبنيامين
وكان يعقوب يحب يوسف جدا شديدا افضل
من اخوته ومن زيادة محبته له صنع له ثوبا
مصور الكمين فلما راوا اخوته ان اباهم يعقوب
قد احب يوسف اكثر منهم دخلهم الحسد وبغضوا
يوسف بغضا شديدا وان يوسف راى روبا
في منامه فحدث اخوته به وقال لهم اسمعوا مني
يا اخوتي صعد روبا الي قالوا له اخوته وماهي
الرويا قال لهم هودا اني رايت فيما يرى النائم

كانا

كانا جميعا في موضع واحد نضج القمح
فوجدنا كل واحد منا جرة واحدة اجزكم
قد حروا ساجدين على الارض لجررتي فقالوا
له اخوته هودا انت تدعي الملك علينا كلنا
ونخضع ونسجد لك فعندك لك كثر حسدكم له
ثم ان يوسف راى روبا تائيدا وكانوا اخوته
مجمعين عندهم فقصر روبا عليهم قايلا
اسمعوا مني ما قد رايت في منامي في هذه الليلة
قالوا له وماذا رايت قال اني رايت فيما يرى
النائم كان الشمس والقمر واحدى عشر كوكبا
خرت بين يدي ساجدين ثم ان اخوته ايضا
لما سمعوا هذا المنام التاني بغضوه بغضا قويا
وازدادوا له حسدا وتشاوروا فيما بينهم ليقولوا

والتفتوا اليه وقال له اما تسمع يا يوسف
يوسف ولدك هو داهين وهو يولد لنا
هذا الكلام ولا يشتحي منا ولا من شيتيك ايضا
اديقول انك تسجد بين يدي فلما سمع يعقوب
كلام بنيه علم لوقته انه قد غمهم كلام يوسف
حينئذ ذلك قال لابنه يوسف يا ولدي يا هذا
الكلام الذي تقول انك تصير ملكا واجي انا
واخوتك ونسجرك ولكن اسكت من الاب
يا ولدي ولا تعود تنكلم بين يدي اخوتك مثل
هذا الكلام لئلا يكيدونك كيذا عظيما وان
يعقوب كان متعجبا من تلك الروايات التي راها
يوسف واخذ يتفكر في نفسه ويقول اني اري
ان هذه المنامات التي قد راها يوسف ليست بكاذبة

بعدها ان يكون معك وملاك الله العزير
يصحبك ويحيي روحك سالما اليك لم يعد
صلاة ابدي على كل ما ورث على المذابة
مخرج فاصدا اخوته فلما ان وصل اليك
موضعهم الذي كانوا فيه في البرية فلم يجدهم
ولم يدري الي اين ذهبوا ليدس اليهم وادا
ملاك الرب تراءى له في شبه انسان يري غم
فقال له يا شاب الي اين تريد ولمن تطلب
فقال له يوسف اني اريد اخوتي بني يعقوب
فقال له الملاك ليس هم هاهنا بل قد ذهبوا
الي برية انا ان لي تعال معي حتي اوريك
اخوتك فمضى يوسف مع الملاك فلما ساروا
قليل اقال الملاك ليوسف هوذا اخوتك

الذي تراهم جلوسا امامك اذهب اليه بسلام
الا ابايكم يفتكوك وكانوا الحق قد جلوسا
ياكون خبرا فلما رايهم نظروا اليه
مقبلا فصرخوا اسنانهم عليه اولاد الامم
وقوا امر واعلي قتله فقال لهم روبيل اخبرهم
الاكبر انا اسلكم بالله ان توهبوه لي ولا تصيب
به هذه البلية العظيمة قد امر الله تعالى لاند
اخونا ولحننا ودمنا وانهم قالوا الروبيل ادا
انت بكر ابيك وانت رئيسنا ومدبرنا وكيف
لم يستحي منك هذا الوقح اذ يقول انك تشجر
بين يديه فتحنسالك ان تحكم بيننا وبينه
فيما نريك وقال بعضهم لبعض تعالوا احثي
نقتل هذا الذي يري المنامات وننظر ما يكون

من

من اخلاية فقال يهودا والله ما فكل واحد
يعديك الي يوسف الا انا انا في يديك فقالوا
كلهم جدا لا نريد ان نقتله فلما راي روبيل ان
يقتل بينهم مقتله عظيمة فلما راي روبيل ان
شهر قد اتهم علي يوسف فقال لهم ما ذا
ريدون تفعلون به يهودا هو بين ايديكم ولكن
لا تقتلوه بايديكم وتتلطخوا ايديكم بل يهودا
ها هنا اجاب خريه فاطر حوه في جيب ثيابه
يوت من الجوع والعطش فاستحسنوا هذا
الراي وقالوا كلام روبيل ويهودا حق
واجابوهم الي ذلك ولما ان بلغ يوسف اليهم
وثبوا اليه بني الامماء كمثل السباع الضالين
وانزلوه من علي الدابة ونزعوا عنه ثوبه

المصر الكمين التي صنعتها له والدن وطرحوه
في الحبس عريان ~~وسلبوا~~ اياكلوا من الطعام الذي
جابه لهم يوسف وهم يصعدون ~~من~~ مشرعون
وكل واحد منهم يقوم يشرف على الحبس وينظر
الي يوسف ويقول نحن نسجد لك ايها الملك لان
تلك المنامات التي رايت حيث كنا نحصد
وجرزنا لك ساجدين حتي ان الشمس والقمر
واحدى عشر كوكبا تسجدوا لك فتحققت انت
ما رايت وهوذا الان قد صرت في هذا الحبس
مطروح عريانا وهذا الكلام ومثله كانوا
اخوة يوسف بنى الاماء يستهزئون به وان
يوسف قام ليصلي ويدعوا الي الله تعالى
ويتضرع اليه قايلا اسألك يا الله الاله

ابراهيم

32

ابراهيم واسحق ويعقوب ان ترسل الي احب
لايتك ليخلصني مما انا فيه فانك عالم باكل
شيء ولا تتركني في هذه الشدة التي انا فيها
فاموت في هذا الحبس من الجوع والعطش
اسألك يا رب والاهي ارحم شبيبة ابي يعقوب
واقبل منه دعاءه لي وارسل لي رحمتك فانه ليس
لي الاله سواك انت يا رب اسست السماء والارض
وكما فيها انت يا رب خلصت عبدك ابراهيم
من نار النمرود ومن اعدايد انت يا رب خلصت
اسحق من الذبح انت خلصت يعقوب من اخيه
العيس ولما فرغ يوسف من صلاته سمع روبيل
بكاه في الحبس وقال له لا تبكي يا اخي يوسف
تقتل نفسك من البكاء والحزن ولكن طول روحك

١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١
 ٤٧٢
 ٤٧٣
 ٤٧٤
 ٤٧٥
 ٤٧٦
 ٤٧٧
 ٤٧٨
 ٤٧٩
 ٤٨٠
 ٤٨١
 ٤٨٢
 ٤٨٣
 ٤٨٤
 ٤٨٥
 ٤٨٦
 ٤٨٧
 ٤٨٨
 ٤٨٩
 ٤٩٠
 ٤٩١

33

بذلك يهودا ثم انهم قالوا لليهود انما توامرنا
 بذلك لمز فقال لهم يهودا ان اطعتموني ابغضوه
 الى ابيه فذلك اوجب واصح وان كنتم لا
 تطيعوني فبيعه اصح مما يموت في الحب
 فلما بلغوا التجار اليهم قال لهم يهودا من اين
 انتم يا قوم قالوا لهم نحن تجار من بلاد كنعان
 ونريد النزول الى مصر واحمالنا جميعها بطم
 وخزوب وما اشبه ذلك فقال لهم يهودا ان
 عندي عجل لنا ونحن نريد بيعه فانه في
 كل وقت يهرب منا من رعية الغنم وانتم الان
 اذهبوا الى مصر فاشتروه وخذوه وبيعوه في
 مصر واكتبوا لنا مشراه لان يهودا كان
 يريد نقله الى مصر ليخلص من اخوته وان

سوال

०८

يهودا اشرف على يوسف فانه لم يلبس
فليس اقدر اخلصك من بني الامم وانست
قد سمعت الذي كان بيني وبينهم من جهنك
ولكن اخرج مع هؤلاء التجار الى مصر حتى
يصعدوك من هاهنا فخرج يوسف بذلك فرجا
شديدا ثم ان يهودا قال له لا تحزن يا اخي
يوسف فقال له يوسف الله الذي بعث رحمة
وخلصني من هذا الحب هو ايضا يقدر يخلصني
من مصر فلما نظروا التجار الى يوسف تعجبوا من
حسنه وجمال وجهه البهي ووقعت محبته في
قلوبهم وانهم سألوه وقالوا له اعبد انت ايها
الغلام امرحنا فتشوف يوسف من اخوته ان
يقول لم انا حرا ولكن قال لم انا مملوك وان
التجار

34

التجار اشرف على يوسف فانه لم يلبس
وقالوا له التجار اكتبوا لنا مشراة فقعدوا اخو
يوسف وكتبوا له مشراة هكذا نحن عشرة انصار
وقد بعنا هؤلاء التجار مملوكا لنا اسم يوسف
بثمانين درهما وهذا اسمنا روبيل
سمعان لاوي يهودا ايساخر زابلون نفتالي
جاده دان شير هؤلاء العشرة ثم ان التجار
تسلوا يوسف منهم وحملوه على دوابهم وساروا
به الى مصر وبعد ذلك حضر اخيه روبيل واشرع
وتطلع في الحب فلم يجد اخيه يوسف فيه عند
ذلك ضرب وجهه وشال التراب على راسه وشق
ثيابه وبكى بكاء شديدا وقال ويلي عليك يا
اخي يوسف ايش الذي اقول لابيك اناسا لي

عنك ثم التفت الي اخوته
هو اقد قتلتم اخيكم الويل لكم من هذه الخطية
العظيمة التي علمتم قدام الرب انيتم يا اخوة
السوء سمعتم في هذه الدنيا كل ما بنا حد من ايام
قايين الى الان اجد قتل اخاه الا انتم ثم تدب
وقال ويلي عليك يا اخي وحببي يوسف والويل
لشبيبة ابوك يعقوب وما حل به وما نزل علي
جسد من الحشرة تعالوا يا اخوة السوء اوزوني
اين هي جنته وفي اي موضع قتلتموه وقولوا
لي باي وجه نلقا ابينا يعقوب الشيخ الكبير
وباي جوابا نرد عليه لما ان يسأل ويقول اين
ولدي يوسف ولكن عرفوني اين دفنته وان
اخوته قالوا له انما لم نصنع به شيئا مما تظن
ولم

ولم قتلنا اكرامنا له بل انما ارادنا ان نجرب
فمن نصيبك يا اخي يوسف وان روبيل يبي بكاء
شديدا حين قالوا انا ابغناه شبه مملوك وقال
ويلي عليك يا اخي يوسف وعلى شبيبة ابي يوسف
كل ايام حياته ما ابي يعقوب كسر وابنيك عصا
قوتك وشيبتك اليوم وعجود كبرك هو اظفوا
سراج بصره يا ليت يا ابي يعقوب لم تر شل لنا
ولدي يوسف عند ذلك قالوا اخوته لروبي
هذه توبه الصور الكمين عندنا نفومنا خد لنا
جديا ند نحه ونطخ القوب بالدم ونأخذ
وندخل به الي ابينا الشيخ يعقوب ونقول له
خبر قميص ابنك قد اصبناه في البرية فاذا رآه
صدقنا فيما نقوله ان الوحوش اكلته في البرية

وَنَحْنُ نَبْرِي فِي سَبْعِينَ سَنَةً
عَلَى قَيْصٍ يَوْشَعَ أَخِيهِمْ وَنَحْنُ
مِنْ بَاحِدٍ هَذَا الْقَيْصِ وَيُرْوَجُّ بِهِ إِلَى ابْنِ الشَّيْخِ
يَعْقُوبَ وَإِنْ رُويَ قَالَ لَمْ أَنْتُمْ عَلِمْتُمْ هَذِهِ الْبَلِيَّةُ
الْعَظِيمَةُ وَأَبْعَثْ أَخِيكَ إِلَى مِصْرَ وَأَنْتُمْ فَادْهَبُوا
إِلَى الشَّيْخِ وَاقْبَلُوا اللَّعْنَةَ مِنْهُ فَبَدَأُوا يَسْتَغْفِرُوا
وَاحِدٌ فَوَاحِدٌ مِنْهُمْ بِالْقَيْصِ إِلَى الشَّيْخِ
الْمَدِينَةِ قَائِلِينَ وَيَقُولُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ مِنْ بَاحِدٍ
يُوشَعَ وَنَحْنُ بِهَذَا ابْنِ يَعْقُوبَ مَا بَنِي لِيَا
فَلَمْ يَسْتَجِبْ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَنْ يَأْخُذَ قَتْلَهُ مَرَاتِبَتِ
مِنْ أَوْلَادِ الْمَاءِ وَهَذَا شَيْءٌ دَانٌ وَأَخَذُوا
وَتَوَجَّهُوا إِلَى يَعْقُوبَ فَلَمَّا رَأَى يَعْقُوبَ قَالَ لَمْ
يَأْخُذْ ابْنِي يَوْشَعَ فَقَالُوا لَمْ نَعْرِ مَا قَتَلَهُ غَيْرُ

أَنَا

أَنَا تَعْلَمُ أَنَّ الشَّيْخَ كَبِيرٌ فِي الْبَيْتِ وَنَحْنُ مِنْ جِلْدٍ
وَالَّذِينَ أَنْتُمْ فِي الْبَيْتِ مِنْ مِثْلِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا
لَنَا خَدْلُنَا زَادًا وَأَنْتَ قَدْ أَرْسَلْتَ صَبِيًّا مِثْلَ
هَذَا وَحَدٌ فِي الْبَرِيدِ وَفِيمَا نَحْنُ بِالْأَمْسِ مَا نَحْنُ
فِي الْبَرِيدِ فَلَمْ تَشْعُرْ إِلَّا وَقَدْ أَصْبْنَا تَوْبَ يَوْشَعَ
وَهُوَ مَلْطُخٌ بِدَمِهِ مَلْقِيًّا فِي الْبَرِيدِ وَأَمَّا جَسَدُكَ فَلَمْ
نَرَهُ نَبْلَ أَكَلُوهُ السَّبَاعُ ثُمَّ أَنْهَرُ نَشْرًا وَالتَّوْبَةُ بَيْنَ
يَدَيِ آبَائِهِمْ يَعْقُوبَ فَلَمَّا رَأَى يَعْقُوبَ تَوَابَهُ يَوْشَعَ
مَلْطُخٌ بِالْدَمِ شَرَعَا أَنْطَفَا ضَوْبُجَهُ وَأَنْكَشَرَتْ
قُوَّةُ وَخَرَقَ ثِيَابُهُ وَنَفَسَ شَعْرَ لَحْيَتِهِ وَطَرَحَ
نَفْسَهُ عَلَى قَيْصٍ يَوْشَعَ وَبَكَى عَلَيْهِ بَكَاءً شَدِيدًا
وَقَالَ الْوَيْلَ لِي يَا ابْنِي وَحَبِيبِي يَوْشَعَ وَيْلًا لِي
يَا صُوبَرِي وَعَمُّو دَكْرِي الْآنَ قَدْ أَنْكَشَرْتَ عَمُّو

ثيبي وخبرني عن كل ما كان لك
يوسف وعلي حسن وجهك
مناماتك كسنة طوبى لرا حيل امك التي لم
تظهد اليوم وطحن علي حسن جالك
وشياك طوبى لرا حيل امك التي اقامت الموت
قبل ان تري قورك ملطنا بالدم طوبى لرا حيل
امك التي اقامت الموت ولا سمعت باد انما انك
قلت الولي لاختيك بنيامين الذي قد صار
كحل اليمامة المفرجة انا كنت يا بني يوسف اول
وارحوك موت وكيري يا ولدي يوسف انا
كنت ارجو ان ان تعوض عيني في ساعة
الموت اين هي مناماتك التي رايتها وها كان
يفرح قلبك الشيوخ اذ كنت تقول انك تصير
ملكاً

32

قصّة يوسف

سلا

ملكاً وانا انا الذي كنت في يدك
يا ليت يا بني يوسف عند ما رأت هذه المنامات
لم تكن قافا فاما كانت غير مباركة عليك من
الذي يعرف والدتك تعالى يا راحيل انظري الي
انك يوسف وقد اكلت السباع جسدي وولدت
تعالى يا راحيل امضي الي البرية لتجي عظام
انك المبردة في الجبال ويظنون السباع قد
صارت قبره يا ليت يا راحيل اني اعرف هل
علمت نفسك بما قد صارت اليه نفسي من الحزن
تعالى يا راحيل حتي تنكي جميعاً علي يوسف حينما
الذي كان نور عيناى الذي اوجع قلبي وليس
تعالى شفا ولا طبيب بعد اليوم قد فرقوا
بني وبينك يا ولدي يوسف عند ذلك قام

يُطَوِّبُ وَنَزَلَ فِي بَيْتِ يَاقُونَ
مَسَحَ شَعْرَهُ وَالْقَى نَفْسَهُ فِي بَيْتِ يَاقُونَ
وَجَعَلَ يَبْكِي وَيَقُولُ يَا وَلَدِي يَوْسُفُ أَنْ كَانَ
حَقًّا الشَّبَاعَ أَكَلْتَكُنْ وَأَفْسَدْتَ حَسَنَ شَبَابِكَ
فَإِنَّ إِلَهَ آبَائِكَ هُوَ يُعِيدُكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَيِّتُونَ
وَأَنْ كَانُوا أَقْوَامًا مِنْ بَنِي آدَمَ ذَهَبُوا بِكَ عَنِّي
وَصَبِرُوا نَفْسَ ابْنِكَ إِلَى الْآخِرِ إِنَّ فَا نَا أَشْأَلَ اللَّهُ
إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أَنْ لَا تَمُوتَ نَفْسُ
ابْنِكَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا حَتَّى أَرَى بَعْثِي ابْنِي ابْنِي
قَدْ صَارَ وَإِنِّي أَبْرِي مِنْ لَأَرْجُو لَهُ عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُمْ
أَفْرَقُوا ابْنَكَ وَبَنِي يَاقُونَ يَوْسُفَ وَصَارُوا
أَخِيكَ بَنِيَامِينَ يَصْخَرُ وَيَبْكِي عَلَيْكَ وَيَقَاوِدُكَ
فَرِيدًا وَلَمْ أَعْرِفْ يَا ابْنِي مَاذَا أَصْنَعُ بِأَدَامِهِ
طَلَبَكَ

38

قصة يوسف

طَلَبَكَ يَا ابْنِي يَاقُونَ إِلَى فَا نَا فَا نَا فَا نَا
فَمَا كَانَ يَاقُونَ يَوْسُفَ يَنْكُشُ قُوَايَ عَمْدًا يَدْعُو
وَيَقُولُ ابْنِي ابْنِي يَوْسُفُ لَكِي أَتَدْرِي أَنَا وَأَيَّاهُ
كَالْعَادَةِ فَمَا لَدِي يَا ابْنِي جَوَابَ اقْوَالِهِ وَبَعْدَ
سَبْعَةِ أَيَّامٍ اجْتَمَعَ إِلَى يَعْقُوبَ شَارِبُ بَنِيهِ وَنَسَائِهِمْ
وَكُلُّ أَوْلَادِهِمْ وَأَحْبَابُ يَوْسُفَ وَأَقْرَابُهُ وَكُلُّ مَتَابِخِ
الْبَلَدِ وَرُشَايَاهَا لِكَيْمَا يَأْكُلُوا مَعَهُ طَعَامًا وَانْتَمَ
دَعَا يَعْقُوبَ لِيَأْكُلَ مَعَهُمْ فَأَبَا أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ
وَقَالَ لِمَنْ مِنَ الْإِنِّ لَا أَكُلْ وَلَا أَشْرِبْ بَعْدَ وَلَدِي
وَحَبِيبِي يَوْسُفَ لِأَنِّي قَدْ شَحْتُ وَكَبُرَتْ وَانِي
مِنْ عَشْرِينَ سَنَةً أَجْعَلُ فِي أَيَّامٍ سَوِيَّةٍ مَا تَبْتُ
لِأَخِي لَئِنْ مَلَكْتُ أَرِخِي الْخَمَّ بَيْنَهَا عَشْرِينَ سَنَةً
فِي بَرِّ الشَّوْءِ وَحَرِّ الصَّيفِ وَغَدَّ مَوْتِي

37
57

تركت لي واديت لي
واندات شيتي عند موتي وان
عشرين يوما لم ياكل طعاما فضعفت قوتي
جدا وان اخوة يوسف حزوا حزنا شديدا
لحزن ابهم يعقوب عند ما نظروا الي عيار
جسد والي الحمة بل وما قد خل به فقالوا
بعضهم لبعض ويلنا من الاله السماء ما قد
علنا بوالدنا ااعلموا ان الله شيا زينا
بما قد علناه بشية ابينا ويلنا من دموع عيني
ومن وجع قلبي ومن الحنا قامة قال روي
حقا اقول لكم ان الله شيكا فينا مكافاه شوه
عنا صنعنا بابينا يعقوب ولكن ويلنا من
لعنته وان يعقوب مكن عشرين سنة

وهو

توب يوسف

ط
٥٨

وهو حين سمع شعرا على جسده وقد بشرط
توب يوسف بين يديه وكان في كل يوم يبيله
بدموعه ويظهر الي صدره والليل والنهار
يقبله ثم بعد ذلك وان التجار الذين قد
اشترى يوسف ذهبوا الي مصر واباعوه
الي رجل بمصر بشما قو طيفار بثلثة مائة درهما
وذلك الرجل كان رئيسا على جنود مصر
وكان الاله السماء مع يوسف وان قو طيفار
مولاه احبه حبا شديدا كل نفسه لانه علم
ان الله كان انزل البركة في بيته من دخل يوسف
اليه وان جعله رئيسا على كل ما كان يملك
من الاموال والعبيد والخيول وشياير الدواب
وغير ذلك وقال ليوسف انظر فاني قد فوضت

اليك جميع ما امتلكه وصير لي بيتا
ان ليس عند فرعون رجلا فرض اليه ما
قد فوضته انا اليك فاني قد دفعت اليك
كلما لي ما خلا مولاتي لانك مملوكا لها وبارك
الله في بيت الرجل المصري لاجل حاول يوسف
فيه وبينا يوسف كان تخرج ويدخل في قضا
مضالح مولا اذ نظرت اليه مولاته امرأة قبطي
فتحبت في خشفه وجمال وجهه ونظرت الي
شبابه ووجهه وكيف كان يضي مثل الشمس
وليس كان في ارض مصر جميعا مثل خشفه وجماله
وبما حسن صورته فاحبته مولاته حبا شديدا
ووقع لدي قلبها الحب العظيم واشتعل نار محبة
في فؤادها وانها ذات يوم من الايام دعت يوسف
اليها

40

قصة يوسف

٥٩
اليها لي بيتا لي صعد الي قصرها فاطاعها
وصعد فادخلته الي مكان فراش سيد فلما
ذامن الفراش مسكته وعافقته وقبلته
وقال لك يا يوسف الست تعلم انك مملوكا لي
وانا سيدتك وانا قادرة ان اعمل معك ما اريد
فقال لها نعم انا مملوكك وانتي مولاتي وكما
امرني به انا افعله ومطيعا اليك وسامعا
لقولك مثل مولاي فقالت له من الان اعود
بالله ان تكون لي مملوكا بل انت تكون مولاي
وانا اكون خادمتك فانه يحسن بك ان تكون
مولا ومديرا وانا اكون لك شبة زوجة وافرح
معك كل ايام حياتي تعالى يا يوسف حتي تنام
بني اولادنا اصيرك رئيسا ومديرا ولا احد يكون

اعلامك ومولاك يصير لك ملكا فدا من يوسف
كلام مولاته فزع فرعا شديدا وتغير لونه وقال
لها اعود بالله ان اطيعك علي هذا الفعل
الذي ابدلاني اخاف من الاله السماء يغضب
علي. وكيف ان مولاي قد ملكني كما له
وقال لي هودا انا قد سلطتك علي جميع ارضاتي
وكما املكة واعود اخوته بعد ذلك واخذ
به فهدا شيئا لا يجري بيني ولا يكون ابدلوا علي
ان هذه خطية عظيمة مملكة جدا ثم قالت
له مولاته انه قد كان تخونك انت انك تطلبني
الي ان احبك الي هذا لان الرجال هم الذين
يطلبون النساء حتي يجيؤهم الي ذلك ولكنك
لما علمت اني قد اشتيتك وطلبت اليك ان

تنام

قصّة يوسف
تنام معي فاشتيت ان تجيبي الي ذلك ولكن
ان كان تخون من مولاك فلا عليك خوف
ابنك وانا احلف لك بحياة فرعون الملك انك
اذا اجيتي الي ما اريد منك فاني اسقي مولاك سماء
واقته وابقا انا واباك فرحنا. لانه تحقق
للمراه الحرة ان تعين من احبت من غلمانها
وتزوج به وهذه القضايا يقضي بها فرعون الملك
وان يوسف تدخله من ذلك الفرع العظيم
وقال لها ان مولاي قد صنع معي هذا المعروف
وسلم لي كما يملكه وارجع اخوته معا الله
من ذلك ان افعل الله هذا الفعل وان انا صنعت
بك هذا الصنيع الذي الخسر كيف ارجو ان
الله تعالى ان يخلصني من العبودية ويردني

الى شبيبة اي يعقوب وكيف انجس جسدي معك
ونحن جنسنا قوم اطهار بناف من الله فلا ندخل
في شي من الزنا وهو الشيطان سلطان علي
حتى انك تعطيني بالزنا وتقتلي مولاي بالشر
ولكن ادفعني عنك هذا الشيطان وهذا الفكر
الردوي واستغني بالله وخافية فالاصح لك
ان تمشي في الطهار والنقاوة والرحمة والصدق
ولا تدخل في هذه الخطية فان اردت ان تصنع
خير معي ومع نفسك فاسمع كلامي وانصت
الى قولني بالطاعة فان الامك والهي واحد هو
الاه اباي ارجوا ان يصلح شأنك فاطيعي
واطرحي عنك هذه الشهوات الشيطانية
الردية فاما هي فلم تسمع كلامه بل كانت تريد كل

٤٢

في لباسها وتعطيها وحين تستمر يوسف
نظر اليها وتعاينه وقبله وتقول له لا تخاف
يوسف فاما هو فما كان يلتفت اليها ولا يشتهيها
ثم كانت تلقيه علي فراشها بالقوة وتلقي نفسها
عليه لكثرة حبها له حتي انها تعرت بين يديه
فان الشيطان خراه الله تعالى كان يحركها عليه
ويقويها وكان يوسف ادعي تعرت قد امد يده
وجمعه بيده وكان الشيطان حريص ان يعيد
بوليته وطهارته وكانت تخلف له وتقول حيا
فرعون الملك ان شئت اوابيت لابنك تسام
معي واكون امراة لك وفرعون ملك مصر ادعه
يعتقك واخرق كتاب ميثراك اما تعلم يا يوسف
ان كل احد يشتهي ان يكون مالك نفسه وانت

يا يوسف عبد العزيز و قد ربي من الحرة نامعي
يا يوسف واعتق نفسك من العبودية من خدعة
المصريين نامعي يا يوسف لتصير مالك نفسك
يا يوسف ما احبني الى جمال وجهك وحسن شباك
يا يوسف انت لك حسن وجمال وليس لك عقل
ومن ليس له عقل فلا حكمة له اما الرجل الذي
لا امرأه له اي شي ينفعه نامعي يا حق وخذ
لك من الاموال ما شئت كيف يا يوسف وانت
تراني في هذا الحسن ولم تنام معي وتأخذ لك
من الاموال ما شئت حتي تتزوج ويكون لك
امراء واولاد وبنين وانا اريد منك مرة واحدة
تنام معي وان كنت تخاف من الخطية كما تقول
فخذ لك من الاموال والذهب والفضة ما شئت
وصدق

43

وصدق بها علي السالكين واهل الاجد والارامل
والايتام ليغفر الله لك وكل هذا اما كان
الشيطان يعلمها اياه ويحركها اليك لكي ترسيه
معها في الخطية ثم قالت له يا يوسف هوذا انا
لم اترك لك حجة تجرح بها علي ولا باب الا وقد
شدته عليك وانت كما قد رايت الرجال هم
الذين يطلبون النساء وانا مولا لك هوذا انا
اطلب اليك لتنام معي وانا اعتقك واجعلك
مولا لي فلما ابصر يوسف ان امرها يزيد ولم ينقم
اقبل الي الله بالبقاء والتضرع وهو يقول يا رب
يا اله اباي ابراهيم واسحق ويعقوب سالك ان
تخلصني من هذه البلية وابعد عني الشيطان
وقتاله الذي يريد ينجر جسدي بالخطية

٦٤

ولا اخذت من ثمنك انا الذي ابرئت ادا
القيت في الحب المظلم الذي لا نور فيه الا صوتي
واصحاب الدماء ولا تنظر فيه بعينك ضوء
فالا حسن لك من هذا جميعا نام معي يا يوسف
ليلا تموت موته شو فلما قالت له هذا ومثله كثير
اجابها قايلا انا قد اطلعتني الله من الحب مرة
والي الحب اعود مرة ثانية والاله السماء الذي
بعث رحمة الي وخلصني من الحب اول مرة
فهو وخلصني من الحب ثاني مرة لاني اعلم ان الله
لا يضيع دموع ابي يعقوب ولا صلواته ودعائه
الي فلما سمعت مولاه هذا الكلام ومثله
تدخلها الشيطان الذي يملأ قلبه بانارا
شديدا ومسكته بتيابه واراد ان يرميه في الارض
فلما

48

لسم يوسف

فلما اراد ان يرميه في الارض تصادق بها وانده خلع
تيابه من اشفه وتركها في يديها ونزل هاربا
فصرعه وضعت يدها على راسها وصرخت باعلا
صوتها فلما سمعوا صراخها العبيد والجوار
اقبلوا اليها جميعا وانها قالت لهم امسكوا لي
هذا العبد السوا الوقح واوثقوه حتي يحس مولاي
فانه دخل الي و اراد ان يفصحني ويطي فراش
مولاه عنده لك وتبوا عليه كلمه ومشكوه وربط
رباطا شديدا الا ويعلمها قوطيفار قد حضر
من عند فرعون الملك فلما ان دخل الي الدار
اقبلت تلك المديده اليه صارحه بها كحاز قاييله
لا صبر لي ان اقيم في منزلك وعبدك يوسف هذا
الوقح في الدار انا امره خسر من بيت اجدار

٦٤

وليس في جنسنا زانية فمادها في رجل من
 هذا العبد الوقح هذا الذي صيرته لك قمران
 ورئيس علي بيتك كله انه ترك الجوارم له ولسا
 البلد جميعا. وجأ الي اراد يفضحني بين الاخوة
 ويظا فراشك ويفسد الزنا فلما تصايقت منه
 صحت بصوت عال حتي سمعوني الخدم والعبيد
 وانا ما سكتة فسرعه خلع ثيابه في يدي وانهرمز
 ولولا اني صحت لكان قوي علي وافضحني
 فانظر كيف كان من هذا العبد السوا الوقح وانا
 اقسم بحياة فرعون الملك اذ لم تخرج من بيتك
 فلم اقيم عندك لانه جسر علي شي لم تجسر
 عليه غيره من العبيد قط ولو كان بيدي سيف
 وحياة فرعون الملك لكنت قتلتة ولا ادعه في
 حياة

حياة الدنيا لانه لو كان امرا غيري تريد الزنا
 لكان قد افصحها هذا العبد السوا الوقح فلما
 سمع مولا يوسف هذا الكلام من امراته تعجب
 جدا وبقي متحيرا ولم يتركها يش يعمل بل انه لم
 يدرين الي يوسف بلحمله ولم يعاقبه بل اخذ
 والقاه في الحب الذي يكون فيه اصحاب الدماء
 والصومر وان الله سبحانه القاني قلب
 صاحب الشجن الرحمة ليوسف وانه سلاطه علي
 كلما كان في الشجن وصار من اراد ان يحبسه
 حبسه ومن اراد ان يخلصه خلصه والله تبارك
 اسمه جعل البركة في بيت صاحب الشجن لاجل
 تحننه علي يوسف ثم بعد ايام يسيرة غضب
 فرعون الملك علي غلامين له احدهما خباز

والاخر سابي قال لهما اي النجس في
المكان الذي هو محبوب من قبيح فكان يوسف
وتخذهما وتحدثت معهما وفي بعض الليالي
راوا اوليك الغلامين روايا في ليلة واحدا
وتدخلا لهما الى ذلك غما شريدا وضاقا انفسهما
فلما كان بالغداة دخل اليهما يوسف فوجدهما
مغميتين فقال لهما ما بالكما اليوم مغميتين فقالوا
له يا يوسف انا راينا في هذه الليلة كل واحد
منار وهد وقد ارتعبنا جدا لركلك وليس
من يفسرها لنا فقال لهما يوسف ان تفسير
المنامات عند الله الواحد ولكن اخبروني
بركلك وانا ارجو ان الله ان يعينني على تفسيرها
وان الساقى قال ليوسف اني رايت قد غرست

بيدي

47

قصة يوسف

من يدعي كبره في ساعه باصا ركب كبير مجده
واخرج له اقطاف عنب وكبروا في ساعه
واحد ونضجوا احدا وكان يدي الكاش الذهب
الذي يشربه فرعون للملك واني عمرت التلة
اوطاف في الكاش ومنجته ودفعته الي
فرعون الملك فاخذ مني وشربه فقال له يوسف
اسمع ما اقول لك واعلم ان تفسير منامك ان
بعد ثلثة ايام يدركك فرعون الملك ويرسل
يطلبك ويخرجك من الحبس ويقيمك في مرتبتك
كالعادة هوذا قد شررتك واذا اردت طرقتك
فاذكرني بين يدي فرعون الملك فاني انا رجل
مشروق وقد شرقت من بيتاي وليس انا ملك
ولان جنس العبيد لكني جرات من احرار من

٥٢
٦٦

خيار العبرانيين وفي صراخهم
انا محبوبون ظلمنا فاصنع معي
واخرجني من هذا الحبس فلما سمع الخباز ان
يوسف قد غسر منام الساقى قال له وانا ايضا
قد رايت فيما يرى النائم كان فوق رأسي ثلاثة
سلالات مملوءة خبزا من الدخن اكل منه فرعون الملك
واد اطيور كثير صاروا ياكلون من
تلك السلالات من فوق رأسي ولا احد يطردني
فقال له يوسف اعلم ان تفسير منامك هذا
ان الثلاثة سلالات هي الثلاثة ايام وبعد الثلاثة ايام
يرسل فرعون الملك ويخرجك من الحبس ويصير
عنتك ثم تصلب على خشبة وتترك الطيور
وتاكل لحك ولا احد يطردني عنك فلما كان
بعد

48

قصه يوسف
بعد ثلثة ايام واد فرعون الملك ولد له
ولديه عظيمة ودعا عبيده وكل جنوده
افكر الغلامين الذين حبسهم وانه ارسل
واخرجهما من الحبس فاما الساقى فانه رده
مرتبته الاولى واما الخباز فامر بضرب عنته
ويصلب على خشبة فكان جميع ما فسر لهما يوسف
حقا حتى الطيور صارن يتركن وياكلن من
الحبة ولم يكن احد يطردهن عنه فاما الساقى فانه
نسئ يوسف ولم يذكره قد امر فرعون ومن بعد
سبعة سنين يوسف في الحبس واد افي بعض
الليالي ابصر فرعون منامين في ليله واحده
والمعنى واحد وذلك كانه سائر على شاطئ
النيل وفيما هو سائر واد قد طلع من البحر

37

سبع بقرات سماك كن ^{سبع} على جانب البحر
وفيما هن يدعين واذا قد طلع ايها السبع فبات
هزال فابتلعن تلك السبعه السمان وراي
مناما اخر كان سبع سنبلات خضر قد
طلعن ايضا من البحر وطلع بعد هم سبع
سنبلات اخر يا بسات رفاق ليس فيهم شيء
وان تلك السنبلات اليا بسات قد ابتلعن
الخضر المحضبات فلما انتبه من نومه جلس
في مجلسه فارسل ادعا الشعرة والمنجمين
فاجتمعوا اليه جميعهم وان فرعون الملك
اخبرهم بروياه التي ابصر في هشاكلهم
ويقوا حارين ولم تقدر احد منهم على
تفسير شيئا منها وان الملك غضب فلما رآه

الساق

49

قصه يوسف

الساقى حزن من فرعون ففر من مصر وانه
قام من مصر وحمل الى مولاة وشجد بين
اليه فايلاما اعطني ايمان ايها الملك لا اذكر
نبي الذي ادنت بين يديك لاني نسيت
اقول لك شيئا عجيبا ايها الملك اني حيث
كنت انا والخباز في الحبس وانا راينا منامين
في ليلة واحدة وانا فرعوننا من ذلك وبقينا
حارين وكان في الحبس شابا عبرانيا يسمي
يوسف يفسر الاحلام وفقصنا عليه رايانا
فانبا نا عن ذلك كل واحد كنا وبل رايانا
وصار كفاسر لنا انا قد رجعت الي علي
والخباز صلب علي خشبة وان فرعون الملك
ارسل غلمانا الي يوسف واخرجه من الحبس

ط
٦٨

ودهبوا به الى الحكماء وحوزوا اليه فخلعوه ملكا
ثم ادخلوه الى فرعون الملك فلما نظر فرعون
الملك اعجبه حسن يوسف وجماله ودخل
في قلبه وانه سجد قدامه قائلا ما يريد مني
فقال له فرعون ايها الغلام اني رايت منامين
في ليلة واحدة وقد فرغت منهما وانا متبررا
ولا احد يفسرها لي فقال له يوسف اخبرني
ايها الملك بما رايت وانا اعلم ان الله تعالى يعين
علي تفسيرها وان فرعون قصهما علي يوسف
وقال له اتيني ايها الغلام بتفسير رؤياي
فقال له يوسف مناماتك كلهما ايها الملك
معنى واحد وان الله تبارك وتعالى يريد بفتح
شيء وقد سبق فاطهر لك واظلمك عليه

وانا

قصه يوسف

وانا اخبرك بقوة الله تعالى اعلم ايها الملك
ان السبع من السماء الحسان هن سبع سنين
مخصبا حصبا كثيرا والسبع بقرات الهزال
هن سبع سنين مجربات لم يكن امر منهن
من كثرة الجوع والان اسع ايها الملك من
غلامك ما يقول لك اطلب لك رجلا عاقلا
يكون حرا امينا ليس يكون مثله في أرض مصر
وضياعها واجعله يكون وكلا علي شأيرها
تحصل في الخازن في هذه السبع سنين
المخصبة ليكون لك ولاهل مملكتك طعاما
في السنين المجربة ولا يموتوا من الجوع لانه لا يكن
في الدنيا كلها اشد من هذه السبع سنين
وان الله غلام الغيوب قد اوردك ذلك قبل

ان يكون من ذاق قسرت لك من انك تقوى الله
ولما اخفيك شيئا ففرح فرعون وقال له
وقال لجلسائده اين في سبي رجلا احلم او اعمل
او اوفق او ايمن او اجمل او اكل من هذا
وخصوصا ان فيد روح الاله الذي يظهر
له الخفيات وان فرعون قال ليوسف كما ان
الله قد اطلعك علي هذا الامر وكشفه لك
فليس احد في مملكتي كما اوفق عندي منك
واعلم ايها الشاب اني قد ملكتك وسلطتك
علي كما في مملكتي جميعها وانا اريد منك ان
تكون مدبرا للملكي وشايرا اموري وها قد
سلطتك علي شاير ارض مصر ثم فرغ فرعون
خاتمه من يد وجعله في يد يوسف والبسه

لباس

قصه يوسف

لباس الملك وجعل في عنقه طوقا ذهب
واقامه في مدينته وقال له انت ولدي العزيز
وقال عطيتك السلطان ان تعطي وتمنع
وتقتل وتعفي عن تريك وصار سلطانك جليل
في كل ما تفعله ثم ان فرعون قال لعبيد
والدين يسوسون دوابه انظروا وتحزروا
من مخالفة يوسف هذا ومما قال لكم افعلوا
وعادوا له خيارا من كوب من خيلي ليركبتم
تدوروا به ارض مصر كلها وانهم فعلوا كذلك
وجعل المنادي ينادي قد امة ويقول هذا
يوسف قد سلطه فرعون الملك علي كل ارض
مصر ثم ان فرعون قال ليوسف ابام جلسائيه
انا فرعون قد امرت ان لا يعمل احد من اهل بيته

كلما شيا الا بامر يوسف فانه صفي ومطهر
للقنيات ثم اترجدها سيد من وطبع وطاف
يوسف علي جميع ارض مصر وكان عمره في ذلك
الوقت ثلثين سنة حين تولا علي ارض مصر فلما
ملك وامر ونهاه فاضطربت البلاد كلها منه
وخافته وصاروا ياتوا اليه من ساير بقاع مصر
لينظروا الي حسن يوسف وجماله وكل الاشرف
حضروا وسلموا عليه وهنوه بالملك وشاع
خبره في كل ارض مصر وتقاطر اليه الكبر والصغير
والعالي والدون وسائر الروساء والمقدمين
لكي يشاهدوا حسن يوسف وشبابه وكل من
يفرح لو كان خزين ثم ان قوطيفار مولا يوسف
الذي كان حبسه من جهة امراته لما سمع بهذا

الشر

قصه يوسف

٥٥

٨١

ابيهم حزقيا لك وقام من مائة و دخل بخبره
 وبكى على ابيه وقال ويلي ويلي عليك يا ابي
 وشدي لان انا لابس لباس الملوك وانت
 من اجلي لابس مشح شعرم من عشرين سنة
 بنوك كثر واعصاة قوتك وادهبوا ضروبهم
 وقد كان خيرا يا ابتاه ان لا يكون لك ولد فلما
 بكى يوسف على ابيه كثيرا حينئذ قام وغسل
 وجهه وخرج وجلس على كرسيه وانه قال
 لاختوته لما اتصدقوني امركم فاني اريد
 احبسكم في جيب ظلم حيث تحبسون الضو
 واصحاب الدنيا ولا تبصروا الضو ثم انه شرعه
 فعل بهم ذلك وانزلهم الحبس الثاني وارسل
 غلامه الترجمان خلفهم وقال له اجلس على

فم الحلب واسمع كلامهم واكتبته في كتابي
واحد ان تترك منه شيئا فقتلوا كل من كان
قال روييل لاختوته انظروا انتم طرحتن اخيك في
الحلب واما اكل الحلب كان مضيا فطر حكم الله
في حب مظلوم لم يجر احد منكم فيه وجه اخيه
كما انكم نزعتم عن يوسف اخيك توبة وانزلتموه
عربان ثم اخذتم لكم جديا ودنحوه ولطحن
التوب بالدم وكنتم عند ابيكم يعقوب وقلتم
يا ابا السباع اكلتة لما قلت لكم يا اولاد الاماء ان
هذا ومثله يصيبكم من عند الله فقال يهوذا
والله يا اخي روييل لولا اني تخيلت عليهم
بيعة لكانوا قتلوه ولكن الان تعطي لانفسنا
الويل ولعيوننا الدموع وبعد ذلك مكتوا

في

فالحب انتم ارسل يوسف واصعدوهم منه
فانوا حواما واما امة ثم خروا ساجدين بين يديه
فامرهم بالقيام فقاموا فقال لهم يوسف ايها
الرجال اسمعوا مني لتعيشوا لاني رجلا
أخاف الله فيكم لاجل قولكم ان ابيكم رجل صالح
وهو شيخ كبير وله صلاة فانا من شانه اخلي
سبيلكم وامسك واحد منكم عندي رهينة
وتدعوا اباكم فتحيبوا كتاب من عند ابيكم
نخطة وتحيبوا اخيم الصغير لاعرف صدق
قولكم واقسم لكم بحياة فرعون الملك اني اذا
رايت كتاب ابيكم واخوك الاصغر معكم كما قلتم
فانا اركم وتعطوا من خيرات طبقات مصر وعلما
وادفع لكم اخيم الذي يكون عندي واياكم تعيبوا

فيموت اخيكم في الحبس وان يوتى من خازن
وقال له ادمت وهي حواء القوم طعنا
وشرا باء لياكلوا ويشربوا وينسوا الميعاد الذي
نالهم في ارض كنعان فذهب الخازن وفعل ما
امر به يوسف وانه ادعاهم فاكلوا وشربوا
ودخل الخبز في بطونهم وفرحت نفوسهم واضت
قلوبهم ووجوههم عند ذلك اوصى يوسف
وكيله قايلا اعطي هؤلاء القوم غلة طيبه
من الذي ناكل منه وزودهم بهدیه مثال الذي
جاء به امثالا لاجل الشيخ ايهم وفضتهم
التي يعطونك اياها صيرها في رؤوس غرابهم
ولا قدعهم يدرون بما تعمل بل تفعل ذلك من الغنا
حينئذ يامون وخرج يوسف وقصص قدامهم
وقال

٥٧

قصه يوسف
وقال لهم اذهبوا اليها الثمانيين بسلام
٨٢ وقولوا لانيكم الشيخ تبارك على ارضنا التي
اشبعتم في زمان الجوع ويصلي على ميراثنا
وكرشي ملكنا وانتوني باخيكم بنيامين حتى
اصرف قولكم انكم بني الابراز وليس انتم
جواسيس ثم امر يوسف بان يعتقل سمعان في
السجن لانه كان خنقا عليه لاجل انه الذي
كان تحت اخوته على قتله عدة مرار وكان
يقول لهم زجدهم بالحجارة ونظرهم الكلاب الغمر
واشار عليهم ان لا يحلوا يعودوا الي ابيه ابدان
حينئذ يامر يوسف ان يكتب سمعان كتابا
تديلا واخوته ينظرون الى اليد وامران يقيد
بالحديد لكي يعرفه نير العبودية وعذاب الاش

وكيف اباع اخيه للعبيد وكتب كتابا بالبر
وجعل الخمر عبدك مستعبدا ثم قال يوسف
للشبان حبسه في مغارة القتل الذي لا نور
فيها وان سمعان صاح من الكرب والاشلاء
ونبى بكاشدريك قائلا قد بلغت نفسي للموت
وطلبت الي الشبان قائلا اسالك ان تفعل بي
خيرا وادعي لي اخوتي ليروا ما انا فيه
فخرج الشبان ودعا اخوته قائلا ادخلوا
الي اخيكم فانه طلبكم فدخل اليه روبيل
ويهوذا فصاح اليهم سمعان من اسفل الحب
قائلا انظروا يا اخوتي ما انا فيه فاني في شك
عظيمة فاما فرصا رواي سمعوه ولم يروا
الظلمة الشديد فقال لهم انا اسالك بالله

ان

قصه يوسف
اولا بطوا اعمى فانوت في هذا الحبس العظيم
الذي لا شعاع اخيكم قد هلك بمصر مدينة الشعر
فقال له اخيه روبيل حقا ما اصابك هذا يا
سمعان بمصر تكونك ابعت اخيك الي مصر وانت
الذي كنت السبب في ذلك ولم تكن ان يعود
الي ابيه وعند ما طرح في الحب لم تر رحم عجيبة
وهو يناديك من اسفله فهذا حكم عدل قد
جازاك الله بدنبه والان اصبر الي ان تعود
اليك وما ندرى ان كان نرجع ام لا ثم ودعوه
وخرجوا حزنا على ما هو فيه من الضيق والشد
ثم ساروا في ذلك اليوم الي اخوه ونزلوا اليه
فقال لهم روبيل نفق عرايرنا لننظر هذه الغلة
التي اعطانا ملك مصر وفتح عرايرنا واولا

٨٩

فوجدوا زرقه في البحر فالتفتوا اليه
والرعب وقالوا لبعضهم خذوا نبينا اليكم
اعطانا ملك مصر من اخينا سمعان وانا القتل
لا نبينا الشيخ ان قلنا اللصوص اخذوا منا
فما يصدر منا وان قلنا قد تركناه في مصر ما
يليق وان قلنا خرجت علينا فقتلنا ما يصدر
كلانا لان سمعان ولاوي وحدهم اخربوا
مدينة ساجيم وعليهم الجمل بقوا حايين
يدروا ما ادا يعملوا وشققت قواهم ثم ساروا
اليوم الاول والثاني والثالث والرابع وعظم
دلهبة من شدة الافكار علي ما يلقوه من الشيخ
ابراهيم وشققوا انه حين يبلغه خبر سمعان
ايضا فهو يموت ثم بعد عشرة ايام دخلوا ابلادهم
ارض

56

قصه يوسف
٨٥
فكان يوسف بالمرح والرحمة والتعب الشديد
في الميعاد فمراي في تلك الليلة ويا معزعه
جدا وانه دعا كخته امرأة سمعان وابنته
دنيا وقال لهن اخرجوا الى الطريق لعل
تجدوا اولادي قد قدوا فاني ابصر في هذه
الليلة ويا اقلعتي جدا الويل ليعقوب
السيوط وما قد اصابه لكن الظاهر انه سيملك
منهم واحدا عند ذلك خرجت امرأة سمعان
ودنيا اخته ونظرا الى الطريق وادم ينظر
الى تسعة انفاز قد قبلوا عليهم وادم ايام
فجرين اليهم وسلموا عليهم وان امرأة سمعان
ميزتهم فلم تجد سمعان معهم فقالت لهم اين
اخيك سمعان استخلفكم باله السماء والارض

ان لا تخزوا عني شيئا فخرجوا الى خارجة
ولم يستطعوا ان يردوا عليهما فاجابوا
عليهم السوال وقالت لهم اين خليفتموه
اقولوا في اقاتنا يا دغليث الحكم غورتم
به كما غدر يوشع ابنا يوسف ابعتوه
وسمعان اهلكتموه ابنا من الان اكشف اخباركم
لا يسمعوا واظهر شيئا لكم بما صنعتهم اولا
يوشع حين طلبتم قتله اما تعال يا روبيل
ان ال اجل لا بد ان يظهر شر لامرأته وتخيرها
بما يصنع وذلك لانكم طلبتم ان تقتلوا يوسف
ثم رجعتكم تشاورتم وطرحتموه في جب خراب
وبعد ذلك ابعتوه للتجار المصريين واخذوا
منه فسموه بينكم وهو داود يوسف يصيح
ويبع

٥٦

قصة يوسف
٨٦
فخرجوا الى خارجة
ولم يستطعوا ان يردوا عليهما فاجابوا
عليهم السوال وقالت لهم اين خليفتموه
اقولوا في اقاتنا يا دغليث الحكم غورتم
به كما غدر يوشع ابنا يوسف ابعتوه
وسمعان اهلكتموه ابنا من الان اكشف اخباركم
لا يسمعوا واظهر شيئا لكم بما صنعتهم اولا
يوشع حين طلبتم قتله اما تعال يا روبيل
ان ال اجل لا بد ان يظهر شر لامرأته وتخيرها
بما يصنع وذلك لانكم طلبتم ان تقتلوا يوسف
ثم رجعتكم تشاورتم وطرحتموه في جب خراب
وبعد ذلك ابعتوه للتجار المصريين واخذوا
منه فسموه بينكم وهو داود يوسف يصيح
ويبع

حتى اعلم انهم هم وما جئناكم به الا
بالحق والبرهان قد هبت مشرعاً وقد هبت الى الشيخ
ودخل اليه وبيد بكرة وهو ذا المعلم الحكيم
وانهم سلموا على الشيخ ايمن وانه قال لهم
مخرج وميراث اين هو اخوك سمعان قولوا لي
ولا تكتموني شيئا فلم يستطيعوا من الحق وان
يردوا عليه جواباً فقال لهم تانيذ اين هو اخيك
سمعان قولوا لي الحق لانكم اين ما ذهبت
تاتوني ناقصين واحد بعد واحد لعلكم
جئتكم لي توبوا الاخر اضعه علي عيني فقال
روميل الابيه يا ليت ان دو ابنا عظمت ولا كنا
نظلم مصر باعيننا فاننا لما وصلنا الى مصر
وقد منا قد املكنا كما قلنا لنا فطر الينا بنوع

وكلنا

قصه يوسف

٨٧

كانا بنينا في مصر قسوة قلب وقال لنا انتم
الذين اتيتم تجسوا ارضنا وتظنوا
ما نحن فقلنا له معاذ الله من ذلك بل نحن
اثني عشر اخوة عبرانيين اولاد اب واحد
وقد جئنا من ارض كنعان من فلسطين لنا اخ
غله وقد فقد واحد منا ابنة والاخر منا
عند ابينا فقال لنا يا اسمك قلنا بنيامين
فقال لنا الرجل بهذا اعلم صدق قولكم خلصوا
عندي واحد منكم وحملوا ادواتكم وانصرفوا
واتوني يا خيكم الا صغر معكم وانا اصدق انكم
غير حواسين وانتم صحت كلاكهم وادفع
لكم اخيكم فقال لهم يعقوب اما يوسف فقد عثرته
وسمعان معتقل بمصر وتأخذون بنيامين ايضا

حتى اعلم انهم هم وما جئناكم به الا
بالحق والبرهان قد هبت مشرعاً وقد هبت الى الشيخ
ودخل اليه وبيد بكرة وهو ذا المعلم الحكيم
وانهم سلموا على الشيخ ايمن وانه قال لهم
مخرج وميراث اين هو اخوك سمعان قولوا لي
ولا تكتموني شيئا فلم يستطيعوا من الحق وان
يردوا عليه جواباً فقال لهم تانيذ اين هو اخيك
سمعان قولوا لي الحق لانكم اين ما ذهبت
تاتوني ناقصين واحد بعد واحد لعلكم
جئتكم لي توبوا اخر اضعه علي عيني فقال
روميل لابي يا ليت ان دو ابنا عظمت ولا كنا
نظلم مصر باعيننا فاننا لما وصلنا الى مصر
وقد منا قد ام ملكها كما قلت لنا فنظر الينا بنوع

وكلنا

قصه يوسف

٨٧

كنا بنينا يوسف وقنا اولاد وقال لنا انتم
الذين اتيتم تجسوا ارضنا وتظنوا
ما نحن فقلنا له معاذ الله من ذلك بل نحن
اثني عشر اخوة عبرانيين اولاد اب واحد
وقد جئنا من ارض كنعان من فلسطين لنا خد
غله وقد فقد واحد منا ابنة والاخر منا
عند ابينا فقال لنا يا اسمك قلنا بنيامين
فقال لنا الرجل بهذا اعلم صدق قولكم خلصوا
عندي واحد منكم وحملوا ادواتكم وانصرفوا
واتوني يا خيكم الا صغر معكم وانا اصدق انكم
غير حواسين وانتم صحت كلاكهم وادفع
لكم اخيكم فقال لهم يعقوب اما يوسف فقد عثرته
وسمعان معتقل بمصر وتأخذون بنيامين ايضا

فلقد كلمت علي كل المصالح فقلت له يا بني
يا بني اولادي يموتوا جميعا اخذ اتيك انا
اخذه ارده اليك معافا فقال له لا يمكن
ان يهبط ابني بنيامين معكم اريد فائدة الذي
اتخذ ابني بعدي اخية فيعرض له الاخرافه في
الطريق فتدعوني في المر القلبي والتفهد
والشق والمزني الطويل الى ان اموت فقاموا
من عنده وبعد ايام قليلا فرخت الغله الي
اتوا بها من مصر واشترى الجوع فيهم فقال
لهم ايهم قوما ارجووا الى مصر واتوا بشيا
من القمح فقتات به فقال لهم يهودا اخي الرجل
اندينا فقال لا تخافوا وجميع مرقه ثاميه الا
واخيكم بنيامين معكم فان انت ارسلت اخينا
معنا

59

قصه يوسف

٨٨

فلما فترقوا فبكوا واخا لم ير شله فلم تطلق
لا عنانته وشجوعا فقال له يعقوب فلماذا
الخبره الرجل ان لكم اخا فقالوا هو الذي
سأل عنا وعن رهطنا وقال لنا اياكم اليوم
الحياه وهل لكم اخا اخر فخل هذا السؤال
اخبراه ولم تكن تعلم انه يقول لنا اتوني ياخيكم
فقال يهودا لابي اعطينا الغلام حتي تطلق
لبني لا يموت تخز وانت واولادنا وانا التكفل به
وان لم اتيك به واسلمه لك في يدك فاكون
خاطيا بين يديك وخدا اولادي رهينه حتي
ارده اليك فقال يعقوب ان كان الامر هكذا
فافعلوا كذلك واحملوا في غرابكم من تارده
الارض شيئا من تاردهن الارض تهده الى الرجل

من صنوبر وعسل ولؤلؤة فاستقر
 فخذوا منكم من الورق قدر ما استعملتموه في
 سنة وعبدوا له الورق الذي وجدتموه
 فغابركم انه دعيا لابنه بنيامين الذي يري
 كحل فرح الحمام الهاوي بين القصور وقاله
 يا ابني اهبط مع اخوتك لتاتي بي شمعاً اخيك
 المختبوس معصره انا متكلاً على الرب الاله السماء
 والارض انكم تاتوني بالسلامة وتبشرونني
 صلح من مصر فقال بنيامين لاهيه ان كنت
 تحب ابنا ان اهبط الي مصر فزوني وصير
 مع توابعي يوسف وتكون تبكي علينا جميع
 وتكون حشاك ان راحيل لم تلد لان السبع
 الذي وجد يوسف كان حكيماً اذ لم يترك توابعي

٦٥

يرث

من صنوبر وعسل ولؤلؤة فاستقر
 فخذوا منكم من الورق قدر ما استعملتموه في
 سنة وعبدوا له الورق الذي وجدتموه
 فغابركم انه دعيا لابنه بنيامين الذي يري
 كحل فرح الحمام الهاوي بين القصور وقاله
 يا ابني اهبط مع اخوتك لتاتي بي شمعاً اخيك
 المختبوس معصره انا متكلاً على الرب الاله السماء
 والارض انكم تاتوني بالسلامة وتبشرونني
 صلح من مصر فقال بنيامين لاهيه ان كنت
 تحب ابنا ان اهبط الي مصر فزوني وصير
 مع توابعي يوسف وتكون تبكي علينا جميع
 وتكون حشاك ان راحيل لم تلد لان السبع
 الذي وجد يوسف كان حكيماً اذ لم يترك توابعي

بنيد وقال له من هذا فقال له يوسف
الى مصر لتبتاعوا لنا غلات فقالوا له
قال لهم ايسمروا له وخرج معهم وملا عليهم
وقال الاله اباي يكون معكم ايسمروا مصر
ثم قال لبنيامين شرا اباي ان انت ايسر
مناما في الطريق فاحذر ان تعرفوا اخيك
فاما اعرافا الذي هو الذي ابعدا اخيك
منافرق بيننا وبينه حينئذ شاوروا
الى مصر وبقى الشيخ في ارض كنعان ثم بعد
عشرة ايام اتوا الى مصر فقال لبنيامين لاهله
يسمروا اباي ايسر يكون خبر الملك اذ احب
يرافق ولكن اعلني لمن يشبه وجهي اعرافه
اذا راته فقال له ايسر اياي انت جئت
ولم

٤١

قصه يوسف

٥٠
وقال له يوسف ايسمروا اباي ايسر يكون
خبر الملك اذ احب يرافق ولكن اعلني لمن
يشبه وجهي اعرافه اذا راته فقال له ايسر
اياي انت جئت ولم

بما قالوا اين والى الملك ان يظلمنا
عنه فقال بنيامين انا انى
ان تظلمنا الى الملك ان يظلمنا
ضعف امينا وخرنه فانه قد كان لنا
فولنا اذا الاخوة فاكلت السباع
احد موضع بل وجروا قريه ما طاب
وهو الان عند امينا الشخ تحت اشد
راش كل شهر بفرجه امام الله
ان يظلم ابا امرو لانهم قد ذهب
بصره وانكسرت قوته والفتنة
اذا قام فاستند على الباب الى مكانه
فاطلب اليه شريكه الملك ان يظلمنا
اليه شريكه الى اموته فخرق قدامه فلما
دخلوا

قصه يوسف

٥٥
٩١

فقال اليه يوسف انا يوسف
وقال اليه يوسف انا يوسف
يوسف الغلام الذي هم يريدوا يسلموا عليك
وقال الغلام لم يري قط مثله اذا فقه فاه
كل كانه سيدك بعينه واذا انظر الى قلت
كنت واد امشي صار شهك لا محاله وكما
لحسنة قلت انه مولاي يقينا فقام يوسف
من مجلسه فنظر اخيه بنيامين فيكما
جاءه اليه وخرنه ثم انه غسل وجهه
وشكرك الله وخرج الى اخوته وسلم عليهم وقال
مع ابن يوسف بنظر اليه بنيامين خسر
على وجهه وشكر الله فقال اليه يوسف واقامه
وقال له ابايك يا شاب يتحنن عليك وبارك

فيك وجعلك قتلهم وجعلهم
 اخوتك هؤلاء قد اخبروني في القبر وكان
 اذا نظرتك تعرفه فقال بنيامين لا تخف
 لاني كنت ذلك الوقت طفلا قال والدنا يعقوب
 كان قد اخبر اربعة نسوة فكان له منهن
 ستة اولاد ومن بلع اوارين وكانوا
 والدني عقيم كما خبرني ابي وكانت لي ام
 ونقول لها ايش يفتك الحمار في
 تغرين ولد امن بطنك ومن
 وطرح تاملن عندها فمضت والدني الى بيت
 الاباز والقت نفسها قدام الله تعالى وظلم
 ما به بوجع قلبه قائلا اسالك يا الهي خالق الكون
 انت الذي اقيمت النور على ادم واخذت منه
 خلعا

٦٥

قصة يوسف
 ٩٤
 المراقب في القبر فوجدت ابراهيم علي كبر سنهما
 ابراهيم لابنك ولدك وانزع عني عاري فاشتب
 اليه عام اخيلت بي يوسف ابي وفرحت بولدك
 وفرح ابي ايضا وابي ابي ارسله ذات يوما
 من اخلاخوتي هؤلاء فاكلته السباع ولم يعرف
 له عياله الى الان فوجدته عند ابي الشيخ يشتم
 من اوقات يبرح عليه كان ميتا مائة
 سنة من قبل فارقته اثنين وعشرين سنة
 ولكن افاق بلادنا من كثر حزنه عليه وليس له
 حصاء اخري يستند عليهم ما غيري اذا قام
 يصلي لله ربنا وانا اسالك بشفعة الله التي انت
 فيها لا تعرفنا واسرع بعودتنا لئلا ترحم ذلك

الشيخ الشيخ فقال لي
لقد سمعت منك لاكتسابك
أخيك يوسف فكيف عرفت جميع أخبارنا
بنيامين وقال لي يري هذا الكلام والتمس
كان أبا الشيخ شحرتي به ويعرفني فقال
يوسف وبور ذلك من أخد قوب أخيك فانا
وأوصلنا إلى أبيك الشيخ فقال حاشا
لكن أفرغ من أيا الملك له فقال
لبنيا مبرق حيا أياك الشيخ
نغير أخيك وإلى أين صار وكان المتوب كان
فيه نفس الشيخ أم لا فقال لا فقال يوسف
وحياة من قود الملك أياي شاربهم وأستاذهم
بريد أخيك في أرض مصر فقال لي يوسف
كلام

64

قصّة يوسف

٩٢

الشيخ يوسف فقال لي
لقد سمعت منك لاكتسابك
أخيك يوسف فكيف عرفت جميع أخبارنا
بنيامين وقال لي يري هذا الكلام والتمس
كان أبا الشيخ شحرتي به ويعرفني فقال
يوسف وبور ذلك من أخد قوب أخيك فانا
وأوصلنا إلى أبيك الشيخ فقال حاشا
لكن أفرغ من أيا الملك له فقال
لبنيا مبرق حيا أياك الشيخ
نغير أخيك وإلى أين صار وكان المتوب كان
فيه نفس الشيخ أم لا فقال لا فقال يوسف
وحياة من قود الملك أياي شاربهم وأستاذهم
بريد أخيك في أرض مصر فقال لي يوسف
كلام

فقال بنيامين لا تبيعكم على بيعكم
بل تذكروني في بيعكم فوعدوا
من صدقاتك امر لنا بالمضي الى بلادنا
والشيخ والذنا قد غايروا يوسف وكيله وقال
ادعهم واعطهم القوم غله طيبة احسن من
الاولى وزودهم واعطهم حرايا من خراب
مصر كرامه لا يهزم الشيخ وكله سرا وقال صير
فستهم الاولى والثانيه في اعلا غرايه
الكاثر الذي يشره فيه الملك حيو في حبل الناب
بغير علمهم واطلقهم بكره ففعل القهرمان
ذلك وحفظا الشرا امر يوسف ثم ساروا
القوم اخيين الى كنعان بعد ان سلموا اعلى
الملك وقال لهم اذهبوا بشاخر يا رجال وبلغوا

ابنهم

قصه يوسف

٩٤
٩٥
ابن عني اليك امروا اليك يعل على ارض
مصر وعلى قايح ملكنا قد كنت مشتاقا الي
النظر اليه لكي ابارك منه ويصلي علي وعلى
اولادي وانتم تملكون وميز لاجله امضوا بسلام
فساروا القوم وكانوا يقولون ما راينا مثل
هنا قطه لانه يسأل ويستخبر عننا الاستخار
اليه نادا يستفح بركك وماذا انفع من
جاوش بنيامين الى جانبه فقال سمعنا
لاخوتك لو ساعدتوني يا بني اخبرنا من كما
اخبرنا ساجيم فقال له رسول اضبط كلارك
يا سمعان لكناك في ارض مصر بعد وكان يوسف
قد امر قهرمانه ان ياخذ رجال جبابره بكتف
ولحق القوم وقال له ادمر تكون شجاع قوي

والا انظر خلاصك فلان انا انا
اد ارايت شعرد قد قاتلنا
واياك ان تدنوا مني واد ارايتهم جيا قاتل
حردوا فارجع الي شعري اخرج بالعسكر والاهل
ففعّل القهرمان كما امر يوسف وفيما القوم
شاهدين ادا حاطت بهم الجند فالتفت
قد ظر الى عبار كثير واصلا الى العلو فقال
لاخوته تري اين يريدون هولا لا فافزع الكا
منه الا والوكيل يناديهز وعاليه يصيح بنحز
عظيم فوقفوا ونظروا واد اقولنا اننا لم نرى
لا حصاعده هم وهم مستورين الحرب وشك
الدماء فقال لاوي لاخته اجتمعوا بنا جميعا
واحد وندخل بنيامين في وسطنا لان الحرب
قد

خه

قصه يوسف

٩٦
فقال لهم فقال لاخته جميعهم تبيعوا الحرب وكون
بني يهودا واد كراي انا لك لا بياك ادا خلقت لك
ان اصا بنيامين شيئا تكون خاطيا امامه
فقال له يهودا اصبر يا اخي حتي تنظر ايش
يريد واملأ تعال يا اخي ولا تسئل سيفك ولا
تقول ان مصر الكبير ومثل شاجيم لانكم بالمر
دخلتم اليها واما مصر فان فيها خلقا كثير
من الاقباط والفرعند فقال لاوي اناس
هنا العسكر ما اخاف حتي يكون فيهم اربعه
من الابطال الاقوياء فلما راه يهودا قد قام
شعرد فقال له يا اخي هدي غضبك واد
سيفك حتي تنظر ما يريدون وفيما هم يتكلمون

صاح عليهم انهم انما قالوا لا اله الا الله
وما صنعتم باليتنا انما نزلناكم اليكم ان الله
ترك اهل مملكته بالجموع واحسن اليكم باطيب
الغلات واجلسكم على ما يدته واشفاكم
اشرف ثمره فغرتهم غيرة وشرقتهم الكائن
الذي يعرفون الاشياء والامور فقالوا العبرانيين
لا تغتاخر ايها القهرمان ليس نحن لصوص ولا
غادرين نحن من نسل ابراهيم واسحق
وبيعت بالاباء الابرار ولكن كلنتم ككاسك
معهم فمؤيدون عبدك لولا ان لم نجد معنا
شيئا فلا نتردنا الى مصر ثانية فقال القهرمان
يكون الامر هكذا ان الذي نجد الكائن في
غزارته فهو عبدك للملك لا محال وانتم تصنوا
بشاكم

68

قصه يوسف

٩٣
٩٧
بنا يوسف حرا وضربوا له الخلع وبدل الوكيل
يقبض اهل ابلون حتى انتهى الى جمل العاشر فلما
لم يجد شيئا فتويت العبرانيين فقال لهم
القهرمان لقد اسانا اليكم اليوم يا قوم سيرا
في طريقكم بسلام فقالوا له فتنس حمل هذا
الشاب ايضا حتي لم يبق في قلبك شك فقال
لهم القهرمان خاشائي ان افتنس حمل هذا ولا
العهدة الذي قد اكرمته مولاي اصيره انا لصا
من اجل شدة شدي الي جانبه اجعله انا شارقا
سير واعنا في حالكم فمن شدة تقهر ان ما معكم
شيئا اخذوا بيديهم وقد موهوا الى الحمل ثم فتحوا له
الغراب وان الوكيل ادخل به واخرج الكائن
فلما ابصره العبرانيين اظلمت وجوههم وذهبت

قوتهم فانا شمان قد فزع يدك واطل ربنا
فطير لخم خذ فصاح بدروسا وانه يهوج
وقال لا تظن الغلام اسمعان فمضوا اليه
مصر ولولا هو لكنت هلكت في مصر ولم تعود
تري ارض كنعان لولاك لمكان اجته ابو
وخصوصا انك نظرت منزلة عند الملك
فقال شمان له من اولاد ارحيل السارقة اليه
شرقت اليه ابنيها فكلوا اولادها متلبها بعد
شرق كائن الملك واخيه ابصر الاحلام الكاذبة
من املا ان يصير ملك علينا وناني ونشج له
ليت لا دخلنا الي مصر ليت لو كنا متنا بالجوع
ولا راينا وجه ذلك الرجل لكن نحن لما قبلنا له
اننا ابراز اولاد رجل صديق واخبرناه عنه
وعن

69

قصّة يوسف

95

٩٨

رجل راية فانه يغاطب الله فقتلنا الرجل
قول الابراو الحقيقة قالان قد صرنا عندك
كذلك مخزيين برحومنا اليه يتلك الحالة
باليت لا راينا مصر ولا عرفناها ثم عادوا
راجعين الي مصر ودخلوا الي بلاط الملك
فلما انظرهم يوسف صرخ بصوت شديد عليهم
فوقعوا من شدة صوته علي وجوههم وقال
لم يارجال سوهوا جزانا بمنكم بدل محبتنا لكم
واحسننا اليكم تشرفون كاش معرفة الانذار
ام علمتم اني رجل خبير واعرف اخباركم
كلها فقال له يهودا اطلب اليك يا شيري
لترحم عبيدك هوذا نحن عشرة اخوة قد امك
فاحبس ما شئت منا ليكون ملوكا لك وهذا

الشباب الصغار تركوا في الجبال للشيخ احناف
لكا يها الملك الله تعالى انا الذي تملك له
وضمنته لاسيد ان اعين اليه ودفعته لاولاي
رهينه عليه فقال يوسف ليهودا متي راجت
يا جاهل ملكا تخلي لصا وياخذ غيره يقتله ان
انا فعلت هذا كنت جازيا حاشالي ان افعل ذلك
لاني اخاف الله واحكم بالحق فانا اخذ هذا
الشباب الشارق الزممه بما يجب عليه بالشرع
واحل به العقاب الواجب للصوم والشرع
يوسف وقبض بنيامين باليد وابعدته من بينهم
فما تروى ايش كان يقول بنيامين عند ما افرق
من اخوته فكان يروح ويبكي على نفسه قايلا
يا ليت الاطيار تبليغ ابي الشيخ السلام وتغريه
في

٢٥

قصه يوسف

٥٥
٩٢

في اولاد ارحيل بالبيت النشرب في جنة وشعلا
ويترك على ابي ابي يعقوب ويعلم بما وقع فيه
ابنه بنيامين فليتحقق الشيخ اليوم ان عصاة
قد كشرت فقال يوسف لبنيامين وقلبه قد
رق للامرا حيه انت ايها الشاب شرقت الكاش
ام اخوتك من حشرهم لك حين جلست بجانبني
صبر وفي غرارتك اعلمني الحق حتي اخلي سبيلك
فبدا بنيامين يحلف وعينهاه يهمل الدموع قايلا
وحق الاله ابي يعقوب ايها الملك لم علمت بمن
شرقت هذا الكاش ولان وضعه في غرارت
لكن انا اسالك بحق تاج ملكك ادا ما قبلتني
فارسل توري الي ابي يعقوب ليحمله مع ثوب
اخي يوسف ليحزن علينا جميعا فلما سمع يوسف

كلام اخيه تمركت جميع حوائج ومجته
وانه اخذ وعمل له عذر وحينئذ اعلمها
في خاوة قايلا لها هو اخي بنيامين الذي كنت
اعلمك عنه الذي كنت مشتاق اليه هذا هو
الخروف الذي ربي بين الربياب هذا الذي ماتت
امه وتركته طفلا ولم يتم رضاعته وترى في
حضر ابيه الشيخ الصديق والذي وبه
كان يتعزى وبعد مفارقتي اياه ولكن احذر
ان تعلمية في اخيه حتى انزل الى اخوته واعرف
اخبارهم وانما اخوته محبة واحطته الى
قصرها واجلسه مع اولادها منسأ وافرار
ووضع في يده شربة فاكلوا معه وازالوا
حزنه وان يوسف خرج الى اخوته وقال لهم
ياناس

خلف الاوتان وانما قال له يوسف ذلك حتي
يوسف يقينه وايمانه فاجاب بنيامين قايلا
لا اخلف بها الملك بتلك الاوتان التي في
عمل ايدي الناس من ذهب فضة بل اجمالك الله
خالق السموات والارض بما قسمناحي باسمه ولا
الذي انني ما شرقت ولا اعلم من شرق وحق
الاله ابي يعقوب وحق النعمة التي فيها اقرت
من اخي يوسف ونفس امي را حيل ومن شية
يعقوب ابي ما شرقت كاسك ولا ادري من
شرق فتحن يوسف على اخيه وجلس الى
جانبه ومال اليه وعانقه وقال لا تحزن يا
بنيامين انا هو يوسف اخيك انا الذي حملت
الزاد وخرجت لاحتك الي بركة دانان محبوس

في الحب وعادوا باعوني للعرب كمثل العبيد
ونزلت الي مصر شبه مملوك لكن الله هو الذي
البعثني امامكم لكن اعينكم في زمن الشدة والجوع
وفيما كان يوسف يقول لاخته بنيامين
هذا الكلام صار اهتافي وجهه متغيرا ان كان
هذا حقا ثم قال له يوسف افرح يا اخي ولا تحزن
وتنهل قليلا احبتي انزل الي اخوتك للجفاه
القلوب واخص نياتهم وامتنعتم فامسك ثقتك
ولا تقول شيئا ثم خرج يوسف الي اخوته وصرخ
عليهم بصوت عظيم فادعهم قايلا ليتكم
دخلتم مصر ولا نظروا وجوهكم قد قتلتم
عندما رايتكم انكم لصوص وجواسيس فغلبتم
بكلامكم وذكركم ان اجلا ذكرا ابرار وصدقين

قد

من الخيام الله فاجابا اياك عدة مرار وذكركم
فما نجاكم من يده اكلته السباع وبنيامين
هو عند ابيكم فصدقت قولكم وبرحتكم فرديتهم
ختمونا وسرقتم الكاش وظهر انكم كاذبين
في كل كلامكم وقد عدبت اخيكم باشد العذاب
ولم يتر وقلمه في زينة عدا با قد فغته الي اقباط
لارحمه فيهم من شدة عدا بهم بلغ للموت مخيف
تنفد روحه خذوا جسك معكم لايه كما قلتم
فصرخ يهودا بصوت عال قايلا امرا شديدا
بان يشقوا رقبتي بحبل لكي اموت واشترع
من لثوا الاحزان وصار يندب نفسه بالعبرانية
قايلا الويل لك يا ابتاه وما جرى عليك من
الهمز هذه تلة بل ايا اكلت عليك في دمرك

من انا الخاطي ليوسف ابنته وليس بنسبها
بشرت ولبنيا من ضمنت ابنتي قال جواب
اقوله لا يا الشيخ ادا سألني وقال لمن
جبي بنيا من فهو ادا سمع خبره يوت
لوقتة فلما سمع روبيل عجيب يود ايجز
جدا ثم قال للملك نجساره ملكون كان يوم
دخلنا الي مصر ليت لم نبصر مصر باعيننا
كاشك من فضد يكون علينا من ذهب أين
سمعت ان السارق يقتل لكن اعلم ايها الملك
اني ماقتلك وحق الا اباي فخرج الي
الاسواق لم يبلغ الي النساء وبقا فيها
احد يقوم على رحلية اجابه يوسف قائلا
اسكتا روبيل انا اعرف اخبارك من قديمه

قصة يوسف
لا تفرق بينكم وها غدي رجالا أشد لا
تدرك قطيعهم يكرهوا قبوتك فلما سمع روبيل
كلام يوسف غتا ضرو و غار و مرد و ركض
الأرض بعبثة فار تعد كرسي الملك و قام شعر
جسك بتيابة و ارتفع شعر رأسه مثل سلات
الظل فار تعب الملك و قواد فخصاح يوسف
بقهر مانه ليضرب اليوق فيبتهقوا اهل مصر
جميعا و لم يفعل ذلك لاجل ان يقاتلوا
اخوته بل ليظهر للمصريين جبر و قوة اخوته
ففتح الوكيل في القرن برعد و فاجتمعوا
العساكر و الابطال و جميع اهل مصر
ليسمعوا راي ملكهم فقال يوسف للاقباط
خذوا هذا الرجل العبراني الذي استخري

وشتم الملكة شدوه واوتقوا هذا المغير بقرية
فخرج اليه ثلثون من الابطال من صهيون
هابوا ان يتقدوا اليه وخرج لدا يصف
خشون من الابطال لاشداه فمن كلامه
لرعبت قلوبهم تكاثروا عليه العساكر
واحاطوا به عند ذلك صرخ روبيلا اخوته
بالعبراني بصوت عال قايلا هلموا الخرب
اشواق المدينة وقتل اهلها ونقلبها
بشكائهم فارقت مصر كلها من قوة صوته
وقع عليهم رعبه وخوفه واضطرب
جميع من كان ببلاط الملك من هيبه اولاد
يعقوب وشدة اصواتهم فلما راء يوسف
انزعاج الملكة صلا الى الله وقال يا اله
ابي

74

قصّة يوسف

29

الذي لا ينزع باخ عبدك فسمع الله صلاته
وارسل ملاكا لمعونة وظهر للملاك بشبه
الناس وكل منشا بلقي يوسف في مجلس الملك
وقال لا تقدم انت اليه ايها الشاب ومديك
واقبض فانك انت الذي تدركه وتبطل تجريره
ثم قواه الملك فتقدم منفي الى ابيه وقال له
امرني يا ابتاه ان اخرج اليه وانا الكفيك امره
بقوة الاله فقال له ابيه يوسف يا ولدي
لا تدنو منه لانه حيا ووقد خرج اليه عدة
ابطال فلم يقدر واغلبه وانت بطرفه اصعبه
يملكه وشده عنقودا لكرم يعمره فتكلم
الملك مع يوسف وقال له ادع الشاب
تخرج اليه والرب تخضع بين يديه انا هو

وشتم الملكة شدوه واوتقوا هذا المغير بقرية
فخرج اليه ثلثون من الابطال من صهيون
هابوا ان يتقدوا اليه وخرج لدا يصف
خشون من الابطال لاشداه فمن كلامه
لرعبت قلوبهم تكاثروا عليه العساكر
واحاطوا به عند ذلك صرخ روبيلا اخوته
بالعبراني بصوت عال قايلا هلموا الخرب
اشواق المدينة وقتل اهلها ونقلبها
بشكائهم فارقت مصر كلها من قوة صوته
وقع عليهم رعبه وخوفه واضطرب
جميع من كان ببلاط الملك من هيبه اولاد
يعقوب وشدة اصواتهم فلما راء يوسف
انزعاج الملكة صلا الى الله وقال يا اله
ابي

74

قصّة يوسف

29

الذي لا ينزع باخ عبدك فسمع الله صلاته
وارسل ملاكا لمعونة وظهر للملاك بشبه
الناس وكل منشا بلقي يوسف في مجلس الملك
وقال لا تقدم انت اليه ايها الشاب ومديك
واقبض فانك انت الذي تدركه وتبطل تجريره
ثم قواه الملك فتقدم منفي الى ابيه وقال له
امرني يا ابتاه ان اخرج اليه وانا الكفيك امره
بقوة الاله فقال له ابيه يوسف يا ولدي
لا تدنو منه لانه حيا ووقد خرج اليه عدة
ابطال فلم يقدر واغلبه وانت بطرفه اصعبه
يملكه وشده عنقودا لكرم يعمره فتكلم
الملك مع يوسف وقال له ادع الشاب
تخرج اليه والرب تخضع بين يديه انا هو

الملاك خادم الله قد ارسلت اخوتك يوسف
يوسف وفرح قلبه وقوي عزيمته ليرون الملاك
وصاح بروبيل قائلا لا تظن يا روبيل انك حيا
فان عندي حدا صغير يفضحك ويدعوك
افتتارك وتحقق قوة المصيرين ثم امر منشا
فخرج اليه سرعه ودنا منه ورفع يده وضربه
ضربة فانصرع روبيل منه وانطرح وصارت تحت
منشي مريما على الارض كالميت فاوثقه
بالكتاف وكل يديه مع رجلية فتجذبوا جميع
الناس من ذلك الشاب فانه عند ما طر به
صاح واستغاث وبكا على نفسه وقال هذا
الضرب كان من زرع يعقوب من نسل العبرانيين
حقا ان هذا الشاب لحم من لحمي وعظم من عظامي

وهو من تمة الشيخ يعقوب من جنس اسحق
من نسل ابراهيم فلما سمع يهوذا استرخت
مفاصله عند ما ابصر طريقا ومنسي قد كنه
وصاح سمعان ولاوي بالكاء واستغاثوا
واعطوا الويل لنفوسهم وايثوا من الحياء ثم
معد يوسف الى عنده بنيامين فقال له بنيامين
يا سيدي ان كنت اخي بالحقيقة فانا انسا لك ان
ترحم شعبة اخونا روبيل وامر بتخليته فانه
ليس كان السبب في بيعك ولا له ذنب فقال له
تعمل قليلا ونزل يوسف وحل كتاف روبيل
ثم ادعاه بالكاش فحضر بين يديه فاخذه ونقر
عليه اوله وتانيه فخرج منه صوتا وزين
فرقع يوسف رأسه ونظر الى اخوته وهم كالانوار

وقال لهم تقد مواها هنا ايها الرجال السوء وانتم
ما قال الكاش من اجل روييل انه نجس فراش ابنة
وباليت كان ذلك في الايام المبسوطة بل في
اليوم الكبير الشريف ثم نقر علي الكاش وقال
وانت يا يهودا قد ضاجعت كنتك ثم نقر
الكاش وقال وانت يا سمعان ولاوي اخيك
دم ساجيم التي اخرتموها لاجل دنيا اختكم
مطلوب منكم ونقر وقال ايساخرو وجاد
واشيره لم تر حواجيخ اخيك في الحب وجلستم
الكم علي في الحب بقلوب قاسية ثم قال يا بني
لما دان وبقنا لي من حكمكم حتي حنتم راسا
من الغم ولطختم ثوب اخيك بدمه وخطمتم
الي ابيكم الشيخ ولم تر حواشيتي وبقعكم

هل

76

قصّة يوسف

٢٤

هذا اذهبتم ضو بصرهم ثم طرّف الكاش وقال
جميعكم قد اتقتم علي بيع اخيكم وقبضتم ثمنه
وكتبتم خطوط ايديكم بالكذب انه عبدكم
عند ذلك تراطنوا العبدانيين مع بعضهم
وقالوا ان هذا الرجل يعلم الغيب بكاسه
فطرّف يوسف الكاش وصاح عليهم وقال
من اعالمكم السوء اليوم هذا تكافوا فيه علي
افعالكم السوء وما علمتم ثم تركهم وتوارى عنهم
واذ هو يسمع سمعان يقول لاختوته عجز الله
الكاش عنا خيرا فانه لو كشف اخبار يوسف
انه في مصر كانت ضربتنا ارقابنا بالسيف في
هذه الساعة عند ذلك اخذ يوسف كتاب شراء
ونزل اليهم محمدا وغضب قايلا يا رجال السوء

من كان فيكم تحسن بقرا بالعبراني فليقرأ الناموس
الرسالة وادا احسنتم قراتها ولم تخطوا في
شيء فلا تشبهوا ايكم اذ علمتم تطلقون الي بلادكم
وان كنتم شيئا منها فتحققوا انكم قد هلكتم
جميعكم بمصر فقال له سمعان اعطني هذا
الكتاب ايها الملك لانظره قد رفعه اليه فلما فتحه
ونظر الي خطه فيه اظلمت عيناه وسقطت
قوته فقال يا سيدي وانا احد صغير كنت
اوتي فلما كبرت قسيت جميع ما تعلمت فرعق
عليهم وبقي لهم اشد الغضب فقال له روييل
ارني هذا الكتاب فلما اخذ ليقراه وادا اسمه
في رأس الكتاب وعرف خط اخيه يهوذا
فاظلم بصره وقال ان ادرك لي الملك بالخروج
الي

فلاجل

77

قصّة يوسف

23

الي البلاط في النور لكي اتفكر فيه واعود
اقرأك فادرك بالخروج الي الترسيم فخرج
وصار ينظر فيه ويلتفت الي اخوته بدموع
وخوف فقال له يوسف تعال الي هاهنا وقول
الحق ولا تخاف فماتري مني الا الخير فقال
روييل اقول لك الحق ايها الملك اني سابقا
اخبرناك ان اخانا يوسف اكلته السباع
فخرج كرمنا عليك واخطينا وولدت
بالغصه والحسد طرحناء في جب خرب كما
خبرك الكاشرون وبعد ثلثة ايام ابعدنا للتجار
اتين الي مصر واخبرنا بتمه وهذا خطو اخوت
بيعه قد قلت لك الحق ايها الملك ولم اكنم شيئا
فقال يوسف يا قوم انا الذي اشتريت هذا الملك

١

من التجار واقتدوا كذا عند ي علي كذا في
كل خزانتي وهرج في بيتي انتم اخوتي وهذا
عظيمكم يشهد عليكم فهو قد رجع اليكم فرجوا
علي عبد ي جامع من المالك ان كان تريدون
تخلصوا بنفوسكم وتاخذوا اخيكم الصغير
وتنصرفوا اجاب سمعان وقال لو كان المملوك
عندنا كنا حين اخبرناك عن جميعنا اولاً
من ابينا كنا اذكرناه لك من جملة الكلام
فليس هو عندنا ولا نعلم له خبر وان كان
هو في بلدك فانت اقوي منا ولك السلطان
على كل اقل مصر ولك قدره ان تظهر امرنا
وانما نحن فخطينا بك بنا ان السباع اكلته
وانا ابغناه الي قوم اعرابك توابه الي بلدك

من

78

26

من ذلك الوقت لم تعرف عنه فقال له
يوسف قلت لكم احضروا الي بالعبد فانه اخيكم
وانتم عارفينه وبالذي ابغوه له كما ذكرتم
فانحوا عنه اينما يكون واحضروني وانا
اعطيكم ايضاً حلوانه واترك ايضاً الذي يرقه
ولما اطاعكم به فلما قال يوسف هكذا اجاب
بنيامين من اعلا القصر وقال له نحن قوم غريب
غير انيت من بلاد كنعان وانت ملك مصر كلنا
وتعروا الذي قد باع لك المملوك فاطل عبدك
كما تعرفون ان يوسف امر بنيامين ان يترك
قتل بوجه فرج مسرور بعد ان هلكوا اخوته
من الخوف والفرع وما حمل بهم فرنا المحالمة
ودنا من اخيه يوسف وعانقه وقبل اقلابه

وقال له اسألك يا سيدك لترحم عبيدك وتغفر
عنهم ان كنت اخي بالحقيقة لا سمحاً بغيري
ابيك يعقوب حياة نفس والدك راحيل وان
يوسف عندما قال له اخيه بنيامين هذا الذي
وذكر له ابيه يعقوب ونفس والدته راحيل
تحت قلبه وضم اخيه بنيامين اليه وحجته
دموعه وقال لاختوته اعرفوني يا عبرانيين
انا واخلكم يوسف انا الذي حملتكم الزاد
الي بركة انا وانا واقفتم علي وطرحتموني
الي البئر اصعدوني وابعدوني للعرب شبه
ملوك ومنزلت الي هذه المدينة انا الذي
كتبتم اسمي بخط يديكم في هذا الكتاب الذي
يذكر اني عبد فلما سمعوا هذا الكلام
صاروا

79

قصه يوسف

٢٥
١٩
٢٠
٢١
٢٢
٢٣
٢٤
٢٥
٢٦
٢٧
٢٨
٢٩
٣٠
٣١
٣٢
٣٣
٣٤
٣٥
٣٦
٣٧
٣٨
٣٩
٤٠
٤١
٤٢
٤٣
٤٤
٤٥
٤٦
٤٧
٤٨
٤٩
٥٠
٥١
٥٢
٥٣
٥٤
٥٥
٥٦
٥٧
٥٨
٥٩
٦٠
٦١
٦٢
٦٣
٦٤
٦٥
٦٦
٦٧
٦٨
٦٩
٧٠
٧١
٧٢
٧٣
٧٤
٧٥
٧٦
٧٧
٧٨
٧٩
٨٠
٨١
٨٢
٨٣
٨٤
٨٥
٨٦
٨٧
٨٨
٨٩
٩٠
٩١
٩٢
٩٣
٩٤
٩٥
٩٦
٩٧
٩٨
٩٩
١٠٠
١٠١
١٠٢
١٠٣
١٠٤
١٠٥
١٠٦
١٠٧
١٠٨
١٠٩
١١٠
١١١
١١٢
١١٣
١١٤
١١٥
١١٦
١١٧
١١٨
١١٩
١٢٠
١٢١
١٢٢
١٢٣
١٢٤
١٢٥
١٢٦
١٢٧
١٢٨
١٢٩
١٣٠
١٣١
١٣٢
١٣٣
١٣٤
١٣٥
١٣٦
١٣٧
١٣٨
١٣٩
١٤٠
١٤١
١٤٢
١٤٣
١٤٤
١٤٥
١٤٦
١٤٧
١٤٨
١٤٩
١٥٠
١٥١
١٥٢
١٥٣
١٥٤
١٥٥
١٥٦
١٥٧
١٥٨
١٥٩
١٦٠
١٦١
١٦٢
١٦٣
١٦٤
١٦٥
١٦٦
١٦٧
١٦٨
١٦٩
١٧٠
١٧١
١٧٢
١٧٣
١٧٤
١٧٥
١٧٦
١٧٧
١٧٨
١٧٩
١٨٠
١٨١
١٨٢
١٨٣
١٨٤
١٨٥
١٨٦
١٨٧
١٨٨
١٨٩
١٩٠
١٩١
١٩٢
١٩٣
١٩٤
١٩٥
١٩٦
١٩٧
١٩٨
١٩٩
٢٠٠
٢٠١
٢٠٢
٢٠٣
٢٠٤
٢٠٥
٢٠٦
٢٠٧
٢٠٨
٢٠٩
٢١٠
٢١١
٢١٢
٢١٣
٢١٤
٢١٥
٢١٦
٢١٧
٢١٨
٢١٩
٢٢٠
٢٢١
٢٢٢
٢٢٣
٢٢٤
٢٢٥
٢٢٦
٢٢٧
٢٢٨
٢٢٩
٢٣٠
٢٣١
٢٣٢
٢٣٣
٢٣٤
٢٣٥
٢٣٦
٢٣٧
٢٣٨
٢٣٩
٢٤٠
٢٤١
٢٤٢
٢٤٣
٢٤٤
٢٤٥
٢٤٦
٢٤٧
٢٤٨
٢٤٩
٢٥٠
٢٥١
٢٥٢
٢٥٣
٢٥٤
٢٥٥
٢٥٦
٢٥٧
٢٥٨
٢٥٩
٢٦٠
٢٦١
٢٦٢
٢٦٣
٢٦٤
٢٦٥
٢٦٦
٢٦٧
٢٦٨
٢٦٩
٢٧٠
٢٧١
٢٧٢
٢٧٣
٢٧٤
٢٧٥
٢٧٦
٢٧٧
٢٧٨
٢٧٩
٢٨٠
٢٨١
٢٨٢
٢٨٣
٢٨٤
٢٨٥
٢٨٦
٢٨٧
٢٨٨
٢٨٩
٢٩٠
٢٩١
٢٩٢
٢٩٣
٢٩٤
٢٩٥
٢٩٦
٢٩٧
٢٩٨
٢٩٩
٣٠٠
٣٠١
٣٠٢
٣٠٣
٣٠٤
٣٠٥
٣٠٦
٣٠٧
٣٠٨
٣٠٩
٣١٠
٣١١
٣١٢
٣١٣
٣١٤
٣١٥
٣١٦
٣١٧
٣١٨
٣١٩
٣٢٠
٣٢١
٣٢٢
٣٢٣
٣٢٤
٣٢٥
٣٢٦
٣٢٧
٣٢٨
٣٢٩
٣٣٠
٣٣١
٣٣٢
٣٣٣
٣٣٤
٣٣٥
٣٣٦
٣٣٧
٣٣٨
٣٣٩
٣٤٠
٣٤١
٣٤٢
٣٤٣
٣٤٤
٣٤٥
٣٤٦
٣٤٧
٣٤٨
٣٤٩
٣٥٠
٣٥١
٣٥٢
٣٥٣
٣٥٤
٣٥٥
٣٥٦
٣٥٧
٣٥٨
٣٥٩
٣٦٠
٣٦١
٣٦٢
٣٦٣
٣٦٤
٣٦٥
٣٦٦
٣٦٧
٣٦٨
٣٦٩
٣٧٠
٣٧١
٣٧٢
٣٧٣
٣٧٤
٣٧٥
٣٧٦
٣٧٧
٣٧٨
٣٧٩
٣٨٠
٣٨١
٣٨٢
٣٨٣
٣٨٤
٣٨٥
٣٨٦
٣٨٧
٣٨٨
٣٨٩
٣٩٠
٣٩١
٣٩٢
٣٩٣
٣٩٤
٣٩٥
٣٩٦
٣٩٧
٣٩٨
٣٩٩
٤٠٠
٤٠١
٤٠٢
٤٠٣
٤٠٤
٤٠٥
٤٠٦
٤٠٧
٤٠٨
٤٠٩
٤١٠
٤١١
٤١٢
٤١٣
٤١٤
٤١٥
٤١٦
٤١٧
٤١٨
٤١٩
٤٢٠
٤٢١
٤٢٢
٤٢٣
٤٢٤
٤٢٥
٤٢٦
٤٢٧
٤٢٨
٤٢٩
٤٣٠
٤٣١
٤٣٢
٤٣٣
٤٣٤
٤٣٥
٤٣٦
٤٣٧
٤٣٨
٤٣٩
٤٤٠
٤٤١
٤٤٢
٤٤٣
٤٤٤
٤٤٥
٤٤٦
٤٤٧
٤٤٨
٤٤٩
٤٥٠
٤٥١
٤٥٢
٤٥٣
٤٥٤
٤٥٥
٤٥٦
٤٥٧
٤٥٨
٤٥٩
٤٦٠
٤٦١
٤٦٢
٤٦٣
٤٦٤
٤٦٥
٤٦٦
٤٦٧
٤٦٨
٤٦٩
٤٧٠
٤٧١
٤٧٢
٤٧٣
٤٧٤
٤٧٥
٤٧٦
٤٧٧
٤٧٨
٤٧٩
٤٨٠
٤٨١
٤٨٢
٤٨٣
٤٨٤
٤٨٥
٤٨٦
٤٨٧
٤٨٨
٤٨٩
٤٩٠
٤٩١
٤٩٢
٤٩٣
٤٩٤
٤٩٥
٤٩٦
٤٩٧
٤٩٨
٤٩٩
٥٠٠
٥٠١
٥٠٢
٥٠٣
٥٠٤
٥٠٥
٥٠٦
٥٠٧
٥٠٨
٥٠٩
٥١٠
٥١١
٥١٢
٥١٣
٥١٤
٥١٥
٥١٦
٥١٧
٥١٨
٥١٩
٥٢٠
٥٢١
٥٢٢
٥٢٣
٥٢٤
٥٢٥
٥٢٦
٥٢٧
٥٢٨
٥٢٩
٥٣٠
٥٣١
٥٣٢
٥٣٣
٥٣٤
٥٣٥
٥٣٦
٥٣٧
٥٣٨
٥٣٩
٥٤٠
٥٤١
٥٤٢
٥٤٣
٥٤٤
٥٤٥
٥٤٦
٥٤٧
٥٤٨
٥٤٩
٥٥٠
٥٥١
٥٥٢
٥٥٣
٥٥٤
٥٥٥
٥٥٦
٥٥٧
٥٥٨
٥٥٩
٥٦٠
٥٦١
٥٦٢
٥٦٣
٥٦٤
٥٦٥
٥٦٦
٥٦٧
٥٦٨
٥٦٩
٥٧٠
٥٧١
٥٧٢
٥٧٣
٥٧٤
٥٧٥
٥٧٦
٥٧٧
٥٧٨
٥٧٩
٥٨٠
٥٨١
٥٨٢
٥٨٣
٥٨٤
٥٨٥
٥٨٦
٥٨٧
٥٨٨
٥٨٩
٥٩٠
٥٩١
٥٩٢
٥٩٣
٥٩٤
٥٩٥
٥٩٦
٥٩٧
٥٩٨
٥٩٩
٦٠٠
٦٠١
٦٠٢
٦٠٣
٦٠٤
٦٠٥
٦٠٦
٦٠٧
٦٠٨
٦٠٩
٦١٠
٦١١
٦١٢
٦١٣
٦١٤
٦١٥
٦١٦
٦١٧
٦١٨
٦١٩
٦٢٠
٦٢١
٦٢٢
٦٢٣
٦٢٤
٦٢٥
٦٢٦
٦٢٧
٦٢٨
٦٢٩
٦٣٠
٦٣١
٦٣٢
٦٣٣
٦٣٤
٦٣٥
٦٣٦
٦٣٧
٦٣٨
٦٣٩
٦٤٠
٦٤١
٦٤٢
٦٤٣
٦٤٤
٦٤٥
٦٤٦
٦٤٧
٦٤٨
٦٤٩
٦٥٠
٦٥١
٦٥٢
٦٥٣
٦٥٤
٦٥٥
٦٥٦
٦٥٧
٦٥٨
٦٥٩
٦٦٠
٦٦١
٦٦٢
٦٦٣
٦٦٤
٦٦٥
٦٦٦
٦٦٧
٦٦٨
٦٦٩
٦٧٠
٦٧١
٦٧٢
٦٧٣
٦٧٤
٦٧٥
٦٧٦
٦٧٧
٦٧٨
٦٧٩
٦٨٠
٦٨١
٦٨٢
٦٨٣
٦٨٤
٦٨٥
٦٨٦
٦٨٧
٦٨٨
٦٨٩
٦٩٠
٦٩١
٦٩٢
٦٩٣
٦٩٤
٦٩٥
٦٩٦
٦٩٧
٦٩٨
٦٩٩
٧٠٠
٧٠١
٧٠٢
٧٠٣
٧٠٤
٧٠٥
٧٠٦
٧٠٧
٧٠٨
٧٠٩
٧١٠
٧١١
٧١٢
٧١٣
٧١٤
٧١٥
٧١٦
٧١٧
٧١٨
٧١٩
٧٢٠
٧٢١
٧٢٢
٧٢٣
٧٢٤
٧٢٥
٧٢٦
٧٢٧
٧٢٨
٧٢٩
٧٣٠
٧٣١
٧٣٢
٧٣٣
٧٣٤
٧٣٥
٧٣٦
٧٣٧
٧٣٨
٧٣٩
٧٤٠
٧٤١
٧٤٢
٧٤٣
٧٤٤
٧٤٥
٧٤٦
٧٤٧
٧٤٨
٧٤٩
٧٥٠
٧٥١
٧٥٢
٧٥٣
٧٥٤
٧٥٥
٧٥٦
٧٥٧
٧٥٨
٧٥٩
٧٦٠
٧٦١
٧٦٢
٧٦٣
٧٦٤
٧٦٥
٧٦٦
٧٦٧
٧٦٨
٧٦٩
٧٧٠
٧٧١
٧٧٢
٧٧٣
٧٧٤
٧٧٥
٧٧٦
٧٧٧
٧٧٨
٧٧٩
٧٨٠
٧٨١
٧٨٢
٧٨٣
٧٨٤
٧٨٥
٧٨٦
٧٨٧
٧٨٨
٧٨٩
٧٩٠
٧٩١
٧٩٢
٧٩٣
٧٩٤
٧٩٥
٧٩٦
٧٩٧
٧٩٨
٧٩٩
٨٠٠
٨٠١
٨٠٢
٨٠٣
٨٠٤
٨٠٥
٨٠٦
٨٠٧
٨٠٨
٨٠٩
٨١٠
٨١١
٨١٢
٨١٣
٨١٤
٨١٥
٨١٦
٨١٧
٨١٨
٨١٩
٨٢٠
٨٢١
٨٢٢
٨٢٣
٨٢٤
٨٢٥
٨٢٦
٨٢٧
٨٢٨
٨٢٩
٨٣٠
٨٣١
٨٣٢
٨٣٣
٨٣٤
٨٣٥
٨٣٦
٨٣٧
٨٣٨
٨٣٩
٨٤٠
٨٤١
٨٤٢
٨٤٣
٨٤٤
٨٤٥
٨٤٦
٨٤٧
٨٤٨
٨٤٩
٨٥٠
٨٥١
٨٥٢
٨٥٣
٨٥٤
٨٥٥
٨٥٦
٨٥٧
٨٥٨
٨٥٩
٨٦٠
٨٦١
٨٦٢
٨٦٣
٨٦٤
٨٦٥
٨٦٦
٨٦٧
٨٦٨
٨٦٩
٨٧٠
٨٧١
٨٧٢
٨٧٣
٨٧٤
٨٧٥
٨٧٦
٨٧٧
٨٧٨
٨٧٩
٨٨٠
٨٨١
٨٨٢
٨٨٣
٨٨٤
٨٨٥
٨٨٦
٨٨٧
٨٨٨
٨٨٩
٨٩٠
٨٩١
٨٩٢
٨٩٣
٨٩٤
٨٩٥
٨٩٦
٨٩٧
٨٩٨
٨٩٩
٩٠٠
٩٠١
٩٠٢
٩٠٣
٩٠٤
٩٠٥
٩٠٦
٩٠٧
٩٠٨
٩٠٩
٩١٠
٩١١
٩١٢
٩١٣
٩١٤
٩١٥
٩١٦
٩١٧
٩١٨
٩١٩
٩٢٠
٩٢١
٩٢٢
٩٢٣
٩٢٤
٩٢٥
٩٢٦
٩٢٧
٩٢٨
٩٢٩
٩٣٠
٩٣١
٩٣٢
٩٣٣
٩٣٤
٩٣٥
٩٣٦
٩٣٧
٩٣٨
٩٣٩
٩٤٠
٩٤١
٩٤٢
٩٤٣
٩٤٤
٩٤٥
٩٤٦
٩٤٧
٩٤٨
٩٤٩
٩٥٠
٩٥١
٩٥٢
٩٥٣
٩٥٤
٩٥٥
٩٥٦
٩٥٧
٩٥٨
٩٥٩
٩٦٠
٩٦١
٩٦٢
٩٦٣
٩٦٤
٩٦٥
٩٦٦
٩٦٧
٩٦٨
٩٦٩
٩٧٠
٩٧١
٩٧٢
٩٧٣
٩٧٤
٩٧٥
٩٧٦
٩٧٧
٩٧٨
٩٧٩
٩٨٠
٩٨١
٩٨٢
٩٨٣
٩٨٤
٩٨٥
٩٨٦
٩٨٧
٩٨٨
٩٨٩
٩٩٠
٩٩١
٩٩٢
٩٩٣
٩٩٤
٩٩٥
٩٩٦
٩٩٧
٩٩٨
٩٩٩
١٠٠٠

نَحْنُ مِنْ أَوْلَادِكَ هَذَا الْمَلِكُ لَأَنْدُرُكُمْ شَيْئًا عَمِيدُ
بِلَالَهُ الَّذِي رَفَعَكَ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ هَذَا صَاحِبُكَ
يَجْعَلُ عَمِيدُ لَأَجْلِ اللَّهِ وَشَيْئَةً أَبْنِكَ يَفْقَهُونَ
فَأَمْرُهُمْ يَوْسُفَ الْقِيَامَ فَمَا كَانَ مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ السَّبِيلَ
أَنْ يَنْصَبَ قَامَتَهُ أَمَامَهُ فَصَاحُوا بِأَجْمَعِهِمْ قَالِينَ
مَا نَقُومُ حَتَّى تَصْبِيحَ الْأَرْضَ وَتَطْلُبَ إِلَيْكَ مَطْلَانًا
لَتَرْجُوْنَا مَا نَقْدَرُ نَرْفَعُ أَعْيُنَنَا فِي وَجْهِكَ أَيُّهَا
الْمَلِكُ الْآنَ قَدْ تَحَقَّقْنَا أَحْلَاكُمْ أَلَا الصَّادِقُ
الْغَيْرُ كَادِيَةٌ وَقَدْ تَحْتِ وَقَدْ كَانَ أَبْنَا الشَّيْخِ
عَارِفًا بِمَا تَصِيرُ إِلَيْهِ وَلَوْلَاكَ كَانَ تَجْعَلُكَ دُونَنَا
فَقَسَنَ يَوْسُفَ عِلْمَهُمْ وَهُوَ مَطْرُوحٌ حِينَ عَلِي
وَجِيعَتِهِمْ وَأَقَامَهُمْ بَيْدَهُ وَقَالَ لِمَ لَا تَخْرُجُوا
أَخَوْتِي إِنَّمَا ابْتَغَيْتِي اللَّهُ أَمَامَكُمْ بَتَدِيرُكُمْ

لِلْمَعْدَةِ

قصة يوسف

لِلْمَعْدَةِ كَلِمَةً فِي هَذِهِ السَّنَةِ الْحَرَبِيَّةِ لَيْسَ أَنْتُمْ أَرْسَلْتُمُو
لَكِنَّ اللَّهَ الَّذِي أَرْسَلَنِي إِلَى هَاهُنَا وَهُوَ الَّذِي
رَفَعَنِي وَمَلَكَنِي وَأَعْطَانِي الْكِرَامَةَ أَمَامَ فِرْعَوْنَ
الْمَلِكِ حَتَّى جَعَلَنِي رَبِّيسًا عَلَى بَيْتِهِ وَكُلِّ أَرْضِ
مِصْرَ أَسْرَعُوا الْآنَ وَاصْعَدُوا إِلَيَّ وَقُولُوا
لَهُ أَبْنَاكَ يَوْسُفَ بِلَحْيَاهُ وَلَمْ يَأْكُلْ وَحَشَى وَهُوَ
سُلْطَانٌ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ وَهَاتُوا إِلَيَّ وَلَا
تَرْعَوْهُ بِنَاخِرِهِ وَقَالُوا أَجْمَعُكُمْ بِسَائِرِ مَوَاسِيكُمْ
وَانْزِلُوا فِي أَرْضِ جَاشَانَ قَرِيْبًا مِنِّي وَحَدِّثُوا
أَبِي بِجَمِيعِ مَا رَأَيْتُمْ عَيْنَيْكُمْ مِنْ كَرَامَتِي بِأَرْضِ مِصْرَ
ثُمَّ وَفَعَلَ عَلَيَّ عَانَتُ أَخِيهِ بَيْتًا مَبْنِيًّا وَبَكَبَا
طَوِيلًا وَبَكَوْا أَجْمَعُهُمْ حَتَّى وَصَلَ صَاحِبُهُمْ إِلَيْهِ
أَتَمَّلُ الْبَلَاءَ ثُمَّ بَلَغَ ذَلِكَ الْخَبْرَ إِلَى فِرْعَوْنَ الْمَلِكِ

ان اخوة يوسف قد مروا اليه وبلغوا فاعلم معهم
فاجاب فرعون ذلك فامر بحضور يوسف واخوته
فاخذ يوسف اخوته وادخلهم الي فرعون فلما
وقفوا قد امة فنظر اليهم وتعجب منهم وبلغا
تميز في لاوي وعجب من منظره وجبروته وقال
ليوسف اخوتك شدا اجابره واحسن منهم
الجبار الذي هو منهم يا يوسف اكرم اخوتك واعظم
اغلالهم ولد فلهم لكي يحروا في الشرف ويحبوا
اباهم ونشاهم واولادهم واعظم محلات من
مصر لتحمل انقائهم وهو ذات مشاطا على ارض
مصر فنزلهم في اي مكان تريد واظمهم من
طيبات مصر جميعا ففعل يوسف اخوته كما قال
فرعون واعطاهم محلات موشوقه زاد للطريق
واعطا

81

قصه يوسف

21

واعطا اخيه بنيامين كسوه فاخرجوا كيد ودهما
وفضة وارسله الي ابيه بكرامه خريه وهدايا
جليله وقال لهم امضوا بسلام ولا تبطلوا غير
مسافة الطريق فساروا والقوم وهم فرحين
مشرون على ان وصلوا الي بلادهم وسلموا
علي ابيهم وبشروه ان يوسف حي باقي وسلم عليك
كثيرا وهو مسلطا على ارض مصر كلها فلم
يصدقهم بهذا الكلام فاخبروه بكما قاله
لهم يوسف وبلغ يعقوب خبر العجل الذي ارسلهم
يوسف ليحملوا اتقلم عليهم فاطمات روح
يعقوب وقال ان هذه اية عظيمة ان ابني
يوسف باقي في الحياة قالان اقوم وانطلق
لكي انظر قبل ان يعقوب وجميع بني بني
اموقا

ونسألهم وغنهم وإبقارهم وجميع مواشيهم
وسأروا وجاهوا علي بن شمع حيث أراد إبراهيم
بيدج استحق ابنه للالة فباتوا هناك فترأيا
الله ليعقوب في رؤياه الليل قائلا يا يعقوب
صفي قال هانذا يارب قال له انا الاله ابايك
لا تخاف ان تعبط الي مصر فاني ساجعلك هناك
ابا لشعوب كثيرة فلا تتشكك انامعك ويوسف
هو الذي يعضك ببديه عند وفاتك فقام
يعقوب وهو قوي القلب وسار هو واولاده
فكان من صلب يعقوب في نزلهم الي مصر خمسة
وسبعين نفسا فلما وصلوا الي نواحي مصر
ارسل يعقوب يهودا ابنه امامه الي يوسف
ليعرفه فحضرهم فلما علم يوسف بقدرهم والدة

امر

قصه يوسف

سأروا

الان يشدوا له المركوب وخرج للقائيه فلما
اتيوا مصر فعانقا بعضهما وبكيا جميعا طويلا
وسلما علي بعضهما سلما كثيرا حتي فرخ للقايا
السمائين والارضيين ثم قال يعقوب اموت لان
حيث رايت وجهك بعيناي بعد عاي ياولدي
العزيز المكرم ثم قال يوسف لوالده ولاخوته
اني ماض اخبر فرعون فحضرهم من ارض
كنعان الي هاهنا واعرفه انكم اصحاب يوسف
ودواب واعنتم وادعاهم فرعون وقال لهم
ما صناعتكم فقولوا له ان عبيد اصحاب
مواشي ورعاة من صباانا الي الان نحن واباونا
وتامر لنا ان نسكر ارض جاشان لان اهل مصر
تخزون الرعاة وجاه يوسف واخبر فرعون

وقال له ان والدي واخوتي قد قدوا من ارض
كنعان ونزلوا في ارض جاسان هم وكل مواشيهم
وكان معه خمسة رجال من اخوته فقال فرعون
لاخوة يوسف ما عملكم وصننا عتكم فقالوا له
عبيد رعاة غنم واباونا من قبلنا واردنا
نقيم في ارض جاسان لاجل المري لان الجوع
اشتد في ارض كنعان فقال فرعون ليوسف
هوذا ارض مصر كلها بيدك لتفاسكنهم في اعر
الارض وان كان فيهم رجال اشراف متلك
فاجعلهم في مرتبتك تحت يد فقبلوا اليه
فرعون وخرجوا وان يوسف دخل ابيه
واقامه ايضا بين يدي فرعون الملك فلما رآه
قال له كم اتي عليك من شبي حياتك فقال

يعقوب

قصه يوسف

١١٢

يعقوب عمره اليوم مائة وتلون سنة وبارك
يعقوب على فرعون ودعاه وخرج من عنده
وسكنوا ارض جاسان واعطاهم يوسف ايضا
ميراثا في اعر الارض كما امر فرعون وصار
يعقوب لم الطعام ما يكفيهم ولم يرد عنهم فرعون
كما كان من شدة الجوع على الناس وبعد ذلك
جمع يوسف كل ورقا في ارض مصر والبلاد
جميعها حتي لم يبق لهم شيئا ففجروا اهل مصر
على يوسف قائلين اعطنا طعاما نعيش به
فان ورقا قد نفد فقال لهم يوسف هاتوا
اغنامكم وانا اعطيكم بها طعاما فاخذ
يوسف جميع بهائم الناس واعاثرهم بالقمح ثم
جاءوا ايضا واتوا الي يوسف وقالوا له

عائلي لنا غير أنفسنا وأوطاننا فلا تدعنا
نموت أطعنا خيرا ونحزن وارضنا نكون عبيد
لفرعون لئلا نموت وتخرب الارض فاشتري
يوسف كل ارض مصر وصارت لفرعون ما
خلا ارض الكهنة لانهم كهنه فرعون وقال
يوسف للشعب كله هوذا قد صرتم وانتم واظم
لفرعون عبيدا فخذوا لكم تقاوا وازرعوا الارض
واذا استوي الزرع وطاب التمام يكون الخمس
لفرعون وكلم اربعة اخماس فقالوا استعنا وطاعة
نحن عبيد لك في كل امانا بده واشتر ذلك
في ارض مصر لي يوم الناس هذا ثم سكن يعقوب
في ارض جاسان سبعة عشر سنة وكان جملة
حياة يعقوب ما يه سبعة واربعين سنة عند

٨٣

ذلك قرب وفاة يعقوب وانه ادعا يوسف
وقال له ان كان لي عندك مودة فضع يدك
علي صلي واقسم لي بالله انك لا تقبرني في
ارض مصر بل احملني واقبرني في قبور اباي
فقال له ما فعل لك ماتريد وحلف له على ذلك
وبعد لك مرض قليلا فاخذ يوسف اولاده
الاثنين منى وافرأموا تيهم الي ابيه
ليبارك عليهم فلما سمع يعقوب بقدر يوسف
اليه قام واستند وحل على سريره وقبلة
ودعاه قايلا الله الذي استعجب بارض
كنعان وقال لي انك تكون في ارض مصر ابا
لجماعة كبيرة من الشعوب ان يبارك لك نبيك انت
وحلفك من بعدك وتكون هذه الارض ميراثا

لك الى الدهر وبنيك الذين ولدتهم بارض مصر
ها افرام ومنشأه عالي مثل روبيل وسبعان وبنوك
اخوتك يا يوسف عندك مثل اولادك ثم قال
يعقوب قد هم الي ها هنا لكي اباركهم فاني
كنت رجلا ان اري وجهك فاراني الله خلقتك
فيسجد يوسف لابيته وقد مر له بنيه وكانت
عيني يعقوب قد ثقلت فبسط عينيه ووضع
عالي راس افرام وهو الاصغر وشماله علي
راس منشي وبارك عليهما قايلا لاه اباي
ابراهيم واسحق الذي خلصني من كل سوء بارك
هولاء فقال يوسف لابيته يا اباة لماذا اجعلت
عيني علي الاصغر فقال له قد علمت يا ابي انه
يكون ابا لشعب كثيره ثم بارك يعقوب علي بنيه

جميعهم

قصه يوسف

٢٤
١١٥
جميعهم قايلا كل انسان كخوبير كنه واخبرهم
بايصيهم في اخر الزمان واوصاهم قايلا
اقبروني مع اباي في المقاره في مزرعه عمرون
لجيتاني قد اممري بارض كنعان الذي اشتراها
ابراهيم وفيها قبر وساره امراته واسحق ابنه
الذي هو ابي ودققا امراته التي هي امي وراخيل
امراتي فلما تم يعقوب وصيته لبنيه قال لهم
لي يكون تعلم جميعكم وبسط رجليه علي
شربه واسلم روجه بيد الرب فخر يوسف علي
وجه اياه وجعل يلكي علي اياه واجتمع اليه
شعبه جميعا وناجوا عليه ثم خضعوا وتقدم
يوسف واعلم فرعون قايلا يا سيد اريد
ان اقام في ان امضي اذ فني في مقبره اباي

واعود كما اقسم علي بذلك فاذن اليهم
ان يمضي فصد يوسف مع خواص فرعون
ومشاخ مصر وكل بيت يعقوب وتركوا اموالهم
في ارض جاسان ولما وصلوا الي ارض كنعان
عملوا علي يعقوب مناخه عظيمه اربعين يوما
بعد فتيه حتي حيت مناخه المصريت
ثم رجع يوسف الي مصر مع خواص الملك
وسعد اخوته ولما وصلوا الي مصر خشيوا اخوة
يوسف منه قايلين فيما بينهم لعله يكافينا بما
فعلنا به ويحاقبنا وانهم قالوا له ان اباك
او صا قبل موته قايل لا قولوا ليوسف اصغ
عن اخوتك والان اغفوا عنا بما اخطينا
اليك فبك يوسف علي ابيه بك عظيمه ففقدوا
اليه

٨٥

قصة يوسف

اليه اخوته وخر واجيعهم وشجر واقدامه قايلين
عن عبيد ونشأ لك العفو من الله ومن
عظله سلطانك فقال لهم يوسف لا تخشوا من
شي فاما الله فعلم هكذا لاجل هذه الايام
فطابت نفوسهم وسكنوا مع اخيهم مصر وعاش
يوسف بايه وعشرين سنة ثم قال يوسف لاخته
انني مايت وسيدرككم الله وينقلكم من هن
لا ارض الي ارضكم كنعان وادار فعملكم الله الي
هناك فخذوا عظامي معكم ولا تتركوني في
ارض مصر ثم انضح علي شربه واسلم روحه
وناخوا عليه اخوته وبنيد وكل اهل بيته
واها الي المملكة جميعها ثم خنطوه اخوته الي
ان نقلهم الله من مصر فاخذوه معهم كما امرهم

١١٦

الذي جعل الكون ايل للفساد والفساد للمعاد
والمعاد لحساب العبيد والاحبار من شابر
خلقه الاحبار والاشرار يوما يرفع النعيم
من ليس له والذي له يعطا وينحاده تبارك
الله ما اعظم قدرته والطف احكامه وحكمته
وما اعز مرآته واشد نعمته وما اوسع حلمه
وارهب بطشه وسطوته الذي شجرت لاوله
الملايكه طايعين واشتعلت الارواح في خدمته
كالنار المتوقدة صارعين قايمين الملوك
بين يديه اذ لا خاضعين وارفعوا الجبابرة
من صولة غزبه صارعين ارسل الاغنياء
فرغا واشبع الجايعين انزل الجبال عن الكرك
ورفع المتواضعين لارجعوا الاله ولا يفرحوا
لعبد

٨٢

قصّة ايوب

ط ٢١٦

لعبد من بين يديه فطوبا ترطوبا للمتوكلين
عليه ونجد تجميل الى حين تنقطع منا الملائكة
ونقدته تقديسا الى حين تجوزنا الاكفان
والارماش ونشكر دايما ابدك عدد الاشخاص
والانواع والاجناس ولا يسقط بيت صبرنا
لا اصدمة الارباج لانه ثابت على الصخرة
ونعم الاساس ونعترف بشيذا يسوع المسيح
الواسطه بين الله والناس وبروح قدسه
الحمي لكل متترك حساس ونسأله ان يعطينا
صبرا عند الشدايد ويلمنا ان نكون صبورين
على البلايا والامراض كما صبر هذا البار ايوب
ونسأل من عظمة رحمته وصلاحة ان ينعم لنا
بغفران خطايانا ويلمنا الى صالح الاحمال

وَنِعْمَ عَلَيْنَا نِعْمَتُهُ وَرَحْمَتُهُ بِطَلِبَاتِ قُدْسِهِ
وَابْرَارِهِ وَأَصْفِيَاةِ وَسَائِرٍ مِنْ قِبَلِ طَلِبَاتِهِمْ
وَفَارِزُوا بِصَلَوَاتِهِمْ أَيْتَانِ قَالَ أَصْغَوَالِي
أَيُّهَا السَّامِعِينَ وَانصُتُوا لِي نَادَاكُمْ لِأَخْبِرَكُمْ
بَسِيرَةَ هَذَا الصَّدِيقِ الطَّاهِرِ الْبَارِ الصَّيُورِ
الْمُبْتَلِيِّ بِالتَّجَارِبِ الْمُسْمِيَةِ أَيُوبَ وَمَا جَرَى لَهُ
فِي حَيَاتِهِ مَعَ الْعَدُوِّ الشَّيْطَانِ وَكَيْفَ ظَهَرَ بِهِ
الصَّدِيقُ وَغَلَبَهُ وَفَهَرَتْ بَصِيرَتُهُ وَلَكِنْ سَمِعَكُمْ
إِلَى مَا اقْصَدَ عَلَيْكُمْ بِحِفْظٍ وَنَشَاطٍ فَإِنْ هَذَا
الْقَصْدُ بَاهٍ لِلْعُقُولِ عَجِيبٌ بِمَجْدِ اللَّهِ الْقَادِرِ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ الَّذِي يُعْطِي الصَّبْرَ لِمَنْ يَتَّقَاهُ وَعَجِيبٌ
وَذَلِكَ أَنَّ أَيُوبَ هَذَا الصَّيُورَ الْمُبْتَلِيَّ نِعْمَ الْمُسْتَبَلِّ
كَانَ عَبْدًا مُخْلِصًا لِلَّهِ مَمْلُوءًا بِالْإِيمَانِ بَارِئًا كَمَا

٤٤

صَدِيقًا

قِصَّةُ أَيُوبَ

١١٩

مَدِينًا خَيْرًا مَحَبًّا لِلَّهِ عَمَّارًا بِمِنْ كَافَةِ الْأَعْمَالِ
الْأَعْمَالِ الرَّدِيَّةِ صَائِمِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ يَجْمَعُ إِلَيْهِ
الْأَيَّامُ وَالْأَرَامِلُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَأَيْضًا مَنْ كَانَ
مُهْمَقًا أَوْ فَاقَهُ وَعَلَى الْجَمْلَةِ مَنْ كَانَ بِهِمْ هَمٌّ
أَوْ مَطْطَوْعٌ هُمُ السُّبُلِ كَانُوا يَأْتُوا إِلَيْهِ عِنْدَهُ
وَيَأْكُلُونَ مِنْ طَعَامِهِ كُلَّ يَوْمٍ عَلَى مَا يَدْرِيهِ وَكَانَ
لِلْأَيَّامِ كَالْأَيَّامِ الرَّحْمَةِ وَلِلْأَرَامِلِ كَالْبَعْلِ الْكَثِيرِ
وَلِسَائِرِ الضُّعَفَاءِ مَعِينٌ يَرْيِدُ بِكَ رَحْمَةَ اللَّهِ
تَعَالَى وَكَانَ يَقُولُ لِسَائِرٍ مِنْ يَأْكُلُ عَلَى مَا يَدْرِيهِ
كُلُوا وَاشْرَبُوا يَا أَخَوَتِي عَمَّارٌ زَكِيمٌ اللَّهُ تَعَالَى
وَاشْكُرُوهُ وَكَانُوا إِذَا فَرَّغُوا أَنْ يَأْكُلُوا وَاشْرَبُوا
وَيَطْلُبُونَ لِأَنْصُرَافٍ مِنْ عِنْدِهِ كَانَ هَذَا الصَّدِيقُ
الْبَارِ أَيُوبَ يُوَدُّهُمْ وَيُزِدُّهُمْ وَيُحَسِّنُ إِلَيْهِمْ

الغريان منهم يسائر عورته من افر الملبوس الملبوس
يوفي له ما عليه من المديون المتصيق في عيشة
دنياه كان يسقته وبواسيه من ماله الارامل
يتوزعهم فيما يحتاجوا اليه مما رزقه الله تعالى
الايتام والمنقطعين الذين ليس لهم احد كان
ياوهم في بعض منازلهم ويحري عليهم ما يحتاجون
من اكل وشرب وكسوة وكان يلجأ الكل اليه
وصيته بكل خير معروف وكان ذو عهده
في الله والناس كثير لا يبعث احد ولا احد
احد ولا ينم على احد ولا يفعل شيئا مما
يكرهه الله تعالى وكان هذا الصديق ذو قلب
سليم نقي طاهر النفس والجسد وكان شاهرا
على نفسه من يوم الحساب والحجزة في يوم النيا

والدين

قصة ايوب

والذين العظيم وكان هذا عمله وتدينه
وطريقته مدة حياته كلها وعلى عمله كان
يامر الناس بطاعة الله عز وجل وينهيهم عن
المكر والبغض وسائر ما يغضب الله تعالى
وانه لما اطلع الله تعالى علام الغيوب على
بواطن هذا الصديق البار وعرف صدف
قوله وحسن يقينه ونيتة وضميره الصالح
وقلبه النقي الخالص من سائر الهواجر الدنية
اراد الله الصالح جل وعلا ان يحسن عبدا
ايوب لانه عارف بما في السراير وما في الضماير
وعارف بما في القلوب والكلام ولم يتخاضع
خافية عالم بالشي قبل كونه اراد ان يبلي
ايوب باللي حتى يرينه ذكر اعلى ذكره وكرامته

علي كرامته ويرفع اسمه وشانه علي كل
خلايقه بصيرة الذي يعطيه له ويشكره
ويظهر صيته علي كل الانبياء والمرسلين
من الله الذين كانوا قبله وبعده وكان ايوب
يا احباي في زمانه موشرا جادا وغنيا
بالمال لا يعرف له عدا بل مبارك له الله في
شاير احواله وكان له زوجة صالحة خير
طاهرة من بنات اسرائيل اسمها خديجة ابنة
يوسف وكان رزق منها سبع بنين ذكور
وتلثة بنات وكانوا احسان جدا مثل
الفرحان ومنيرين كنور الشمس يهين
المنظر مرتفعين القائمة وكان لهم محبة
زايدة عند اسمهم البار ايوب ومن زيادة
محبة

٩٥

قصة ايوب

١٢١

فيهم من كان يتبع من نظره وكان
يسبح الله تعالى علي ما صنع معه من الجمال
وكانت زوجته راحة جميلة المنظر حسنة
الوجه لم يكن في شاير النساء من يشبهها
وكانت حرة نفية طاهرة النفس والجسد مثل
زوجها البار ايوب وكانت محبة في الله
والايم في شاير ما خلقه الله تعالى وكانت
تفق علي ايمهم والارملة ونكسي العراء
وتخدم الارامل والميتام وكل الفقراء ودوي
الحاجة وكان اجتهادها كماله عبة المساكين
وكان لها جوار كثير يشب خدمتها وخدم
النساء وكان للبار ايوب من الغنم الضان
عشرة الاف وتلثة الاف بغير من اجمال

وَحُشْمَايَهُ رَأْسَ مِنَ الْحَمِيرِ وَحُشْمَايَهُ رَأْسَ مِنَ الْمَعْنِ
وَحُشْمَايَهُ مِنَ الْمَقَرِّ وَكَبِيرُ مِنَ الدُّورِ وَالْعَقَارَاتِ
مُسْقَفُهُ وَغَيْرُ مُسْقَفِهِ وَكَانَ لَهُ سَتَمَايَةُ عَبْدٍ
مِنَ الْمَالِكِيَّةِ وَارْتِمَايَةُ أُمَامٍ مِنَ الْخَدَمِ وَحُشْمِ
كَبِيرٍ لَا تُحْصَى لَهُ عُدَّةٌ وَإِنَّ الشَّيْطَانَ عَدُوَّ
كُلِّ خَيْرٍ فَلَمَّا نَظَرَ عَبْدُ اللَّهِ أَيُّوبَ وَمَا هُوَ مُتَحَوِّلٌ
فِيهِ مِنْ أَنْعَامِ اللَّهِ وَمِنْ السَّعْدِ وَالرِّزْقِ
وَنَظَرَ مَا يَفْعَلُهُ مِنَ الْخَيْرِ وَالصَّالِحِ وَالْحَسَنَةِ
مَعَ خَلَايِقِ اللَّهِ تَعَالَى لَمْ يَحْزَنْ أَحَدٌ وَلَا يَجْلُ إِلَى
أَحَدٍ إِلَّا عِنْدَ خَلْقِ اللَّهِ كَلِمَةً بِالسُّوَالِ إِلَى
أَحَدٍ وَلَا يَدْرِي أَحَدٌ فَجَعَزَتْ قَدْرُهُ بِالْبَشَرِ هُوَ
أَيُّوبُ أَنْ يُطْعِمَهُ أَوْ يَحْمِلَهُ عَنْ حَبَّةِ النَّاسِ
أَوْ يَزِيحَ فِي قَلْبِهِ غَضًا أَوْ مَكْرًا وَبَعْضُ أَهْلِهِ

91

أَوْحَى

قصة يوسف

أَوْحَى
فَمَا يَغْضِبُ اللَّهَ تَعَالَى كُلَّ الْإِنْسَانِ فَلَا رَأْيَ لَهُ
عَلَيْهِ قَدْرُهُ بَشَرِيٌّ مِمَّا دُرْنَا فَتَجِبَ الْبَلِيْسُ مِنْ
أَيُّوبَ وَكَيْفَ لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ عَجَلُهُ مِنَ الْحَمِيلِ
غَابَ ظَنُّهُ فِيهِ وَعَجَزَتْ حِيلَتُهُ هَذَا كُلُّهُ قَبْلَ
وَحْيِ اللَّهِ لَا يَلِيْسُ فِي امْتِحَانِهِ عِنْدَ ذَلِكَ صَعْدُ
الْبَلِيْسِ الشَّيْطَانِ إِلَى أَعْلَى السَّمَوَاتِ فَسَمِعَ الْمَلَايِكَةُ
وَمَعَهُ يَسْحُونُ لِلْخَالِقِ وَتُعْطِيهِ الْجَدَّ فَوَاحِي
اللَّهُ لِلشَّيْطَانِ أَنْ يَكَلِّمَهُ بِالْوَحْيِ الَّذِي يَنْزِلُ
عَلَى الْمَلَايِكَةِ الْمُرْسُولِينَ لِلْبَشَرِ فَقَالَ اللَّهُ
لِلشَّيْطَانِ مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ وَمِمَّا أَصْعَدَتْ
لِلْعَلَاءِ لَتَسْمَعَ التَّشْبِيْحَ لَا تُحْصَى فَقَالَ لِلشَّيْطَانِ
أَيُّهَا الرَّبُّ الْخَالِقُ لِكُلِّ الْأَشْيَاءِ أَيْ طِفْلِ الدُّنْيَا
بَارِئُهَا مِنْ مَشْرِقِهَا إِلَى مَغْرِبِهَا لَكِي أَنْظُرْ عَبْدًا

١٤٢

١٤٢
 انت ما تعلم ايها الشيطان اني علام الغيوب
 لكن الشيطان لما امر ان تنزل لعبد ايوب
 واتخذ بكل حيلك الرديه وكل افكارك الخبيثه
 وترى هل تستطيع ان تبرئني عن عبادتي
 ومحبي او تعد تنسيت دكري من فنيه
 فقال الشيطان يا رب انا اعرف ان ايوب
 عبدك غني ورمال وورق كثير وقد
 خولته اكثر من خلقك بلا اولاد والمالك
 والجوار والعبيد ومن كثرة زرقه ونعمه فلم
 ينشاك ابدا بل كلما اعطاك تزيد عوضك اليه
 اضغاثا فموجب هذا هو حيلك عبه عظيمه
 ولم ينشاك ولا يقدر ملك ارضي يبرئني عنك
 بل انا اسالك ان تسلطني علي ماله ولا انا اذهب

من خلقك يعبدك كما تحب وترضي فلم اجد
 فقال لما الرب ما رايت اخذ لعبدني كما اردت
 فقال له لا فقال الله ذلك بالوحي هل ما
 علمت اني علي الارض عبد صدق تذاو
 نفس عن الثبات والمعاصي ولم ابغضه انا
 يدعا اسم ايوب وهو لم يعصيني ولم
 يعصيني ابدا ولم انظر في قلبه غش لاحد
 بل ظاهر نفسا وجسدا لا يزغ عن محبي
 طرفه عين هل ما عرفت او ما نظرت فاخفا
 ابليس عن الله معرفته بايوب والله عا اليه
 امتحنه بشاير الامتحانات ولم قد ر عليه
 فقال له الاله يا ابليس انت تعرفه صحيح
 وقد امتحنه عند مراره ولم قد ر عليه

وكان

وهذا الذي تطلبه مناه فقال له ابليس الويل لي
 لي ولكم جميعا من اجل ايوب هذا الذي
 مدحه الرب واجده من اجل صبره وشكره
 وزعم اني لا اقدر ان ازيله عن عبادة ربه
 فلاجل هذا قد احضرتكم فقالوا له امرنا
 بما قد احببت فقال لهم اين الدين يتخون
 فخرج من اقوامهم النار اين المدين اذا
 فرشوا اجفحتهم وطاردوا يظلم منهم
 الشرار احضروا اليكم وشركوكم وشيروا
 عليكم رايتكم وقولوا الي كيف اصنع في امر ايوب
 فنهض بعضهم قائلين نحن نسمع
 مطيعين لما تأمرنا به فقال لهم انشروا
 اجفحتكم فنبشروها واذا بهم نار تلتهب

وتنظر كيف تخلص في العباد وبنيت لي
 ويطيعني ويعصيك فقال له الله بالوحى
 يا ابليس ها انا سلطتك علي ما له واولاده
 وشاير ما عند من الماشي والحذر وشاير ما
 رزقه من الخير والرزق فاما سوا عقله ونفسه
 ما لك عليهم سلطان فقال الشيطان يكفيني
 هذه السلطنة في شاير ما هو فيه فقط الشيطان
 ونزل من اعلا السموات طيارا بين السماء
 والارض فبحان مشروكا اعطاء عند
 ذلك ادعاباير جندك من مشرق الارض
 الي مغربها فاجتمعوا اليه في اشرع وقت
 علي مثل رمش البصر فقالوا له ما بالك يا
 سيدنا لماذا ادعوتنا واحضرتنا من مواضعنا

93

فما

وتشعل منها اللهب عظيم عند ذلك ركب
بعضهم بعض على دواب تشعق وبعضهم
نار من افواههم تنجز وتحرق كل شيئا يدنو منه
وعمر واعليه من رطب وياسن ثم قالوا له
يا جمعهم امرنا بما تريد وتحت وتعمل فيه بهواك
فقال لهم ابليس الملعون قد فرحت لان
بما قد رايتكم منكم اذهبوا الان يا جنودي
الي غم ايوب ورعاها اولاء وشرعه
احرقوه بالنار يا شره وانا اذهب اليه في
وقت صلاته واعلمه بذلك عند ذلك توجهوا
الشياطين المردة الي مواضع الغنم ورعاها
قيام حوثها ونفخوا عليهم من النار للشعلة
في افواههم فحرقوا ساير الاعناق ورعاها
معه

94

قصه ايوب

ع

معه ولم يبق منهم شيئا وذلك كما اوحى الله تعالى
له عند ذلك حضرت اليا السدة واعلموا ايهم
الشيطان يا نعم قد ابادوا ساير الاعنام
واخرقوها مع رعاها ففرج الشيطان بذلك
رجا عظيما موطن يفكر الرجى ان هذا يغلبه
ويقهره وينزله عن عبادة ربه وان الشيطان
فامر لوقته وتمتل بشبه رئيس اة الاعنام
واي اليه ايوب فوجد قائما في صلاته
وقال له يا ايوب انت هلكي قلتم تصلي
وقد ارسل الله نارا فاخرقت ساير اعنامك
مع رعاها ولم يفلت احد منهم غيري وقد
اتيئك لا عرفك الامر فلم يلتفت ايوب الي
كلامه ولم يرد له جوابا الي ان فرغ من صلاته

وشجد لله تعالى ورفع عينيه الى السما وقال
اشكر يا الله الخالق لكل شيا الذي اومني
هذه الاعظام وكثر نعماء ورد علي واخذها
وقبلها ثم اورد فاشفا معها ايضا فانا لله
يا سيدي رحمتك الكبرية انما تكون مقبولة
عندك كثر ان الذي الخالق من ان ايوب
التفت اليه ليطان المتشبه برئيس الغا
وقال له شيطان من افر ذلك منهم كما يفر
الزوان من الحظمة الشكر لله الذي اذهب
عني بعض شغل الدنيا وهوها الذي
كان يشغلني ويلهيني عن عبادة ربي والهي
الان قد علمت ان ربي والاهي يحبني وارا
ان يفرح قلبي بعبادته ولم يظلمني لانه
اعادي

٩٥

١٢٦

اعادي في هذه الاعظام الي هذا الاجل ثم انتد
غار به لكن الشكر لك يارب عذ ما خلقت
وتخلق ودرزقت وترزق وهو اك يتم
وانت المجد الي ابد الدهور فاخرج الان انت
ايها الشيطان خازنا ليس دهاب الي مما
منعني من ذكر ربي ابدك واسبح اسمك العلي
واقصد الذي انعم علي انا عبدك بسمك
الاعظام وورد اخذها له الشكر علي نعمته
الغير محصاه عندك كخرج العين من عند
ايوب الصديق وقد اخلعه ظنه وانقطع
رجاه منه وانه نادى بحمدك وقال ابن هو
الجيش العظيم والاجناد الذين يستحقون كل
شيء يحوزون به فلم يفرغ قوله حتي حضر والمسرعين

كلح البصر فقال لهم امضوا الان الي قمر ايوب
وحجيره وجماله وابيدوها من علي وجه الارض
وانا امضي الي ايوب واعلمه بالامر عند ذلك
خرجوا من عنده ونفخوا علي البقر والجمال
والحمير فلما واكلمهم في السرع وقت واتوا اعلا
شبههم الشيطان فيخرج فرجا عظيما وتوجه
الي البار ايوب يشبه رئيس عبيد فراه قابلا
فقال الشيطان وهو رافع التراب علي راسه
اعلم يا مولاي انك قد اقبلت جيوش عظيمة لا
تحصا عددهم ولا يعلمهم الا الله وحده فامروا
بقرك وحجيرك وجمالك وفذك وكلما تملكه
ولم يغفلت منهم غيري وقد اتيتك لاختبرك
بذلك فلم يلتفت ايوب الي كلامه ولا رد له جوابا

حي

قصة ايوب

حي فرج من صلاة وتجدد الله ورفع عينيه الي
السماء وقال اشكرك يا رب والي ما انت القادر
علي كل شيا وانت المعطي وانت اللعنه وانت
قابل القرايين فاما لك ان تقبل مني هذه النايح
من الابتكار ولما باقي المواشي من الخير والجمال
فهم جميعهم من عندك عطيه وانت قد اخذت ما
لك ولم تظلمني وانت كاشيت فعلت وانت
ارحم الراحمين وبك استعين ولا تملك المقدر
انبع واحمد يا رب العالمين فلما سمع الشيطان
من هذا الشكر صار باهتا فقال له ايوب اخرج
ايها اللعين عني حينا خازيا فليعلم ربي ان
فلك خير لا حد ما كان اشقظك من شمايدون
تسبحه الملائكة باسمه غير انه لما علم علام القيو

بِعَظْمِكَ أَفْرَدَكَ مِنْ سَمَوَاتِهِ وَطَرَحَكَ إِلَى الْأَرْضِ
خَازِنًا مِنْ مِيزَانِهِ لَكِنْ أَعْرِفْ أَيُّهَا الشَّيْطَانُ إِنَّ
دَهَابَ ابْنِ قَارِي وَحَمِيرِي وَجَاهِي مَا يَنْبَغِي مِنْ
تَسْبِيحِ رَبِّي الْعَالِيِّ وَابْحَدِ أَمْنَهُ الْقَدِيمِ وَاشْكُرْ
لَيْلًا وَنَهَارًا أَوْ مَسَاءً وَصَبَاحًا بِغَيْرِ انْقِطَاعٍ
فَإَمْضِي عَنِّي أَيُّهَا الْعَدُوُّ فَإِنَّكَ عَدُوِّي وَعَدُوُّ
اللَّهِ فَخَرَجَ ابْلِيشَ مِنْ عِنْدِ أَيُّوبَ الصَّدِّيقِ خَازِنًا
مَنْكَسًا مَقْطُوعَ الرَّجَاءِ مِنْ أَيُّوبَ عِنْدَ حَلَاكِهِ
نَادَى ابْنُ حُودَةَ وَقَالَ هَكَذَا بَاعَ أَعْلَى صَوْتُهُ أَيْنَ
أَنْتُمْ يَا مَن تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ مِثْلُ نَارِ الْحَرِيقَةِ
أَيْنَ أَنْتُمْ يَا مَن تَطِيرُونَ فِي الْهَوَاءِ فَخَضِرَ وَكَلَّمَهُمْ
عِنْدَهُ فِي طَرَفَةِ عَيْنٍ فَلَمَّا امْتَلَأَ ابْنُ حُودَةَ قَالَ
لَمْ الْوَيْلَ لَنَا مِنْ أَيُّوبَ هَذَا الَّذِي قَدْ تَمَرَّدَ عَلَيْنَا

وَحَرَانَا

قصة ايوب

٩٦

وَحَرَانَا وَلَمْ تَقْدِرْ تَسْبِيحَهُ دَلِيلٌ رُبُّهُ وَلَمْ تَحْزَنْ
فَطَاعَ عَلَى شَيْءٍ يَعْنِيهِ لَكِنْ قَوْمُوا يَا جُنُودِي
وَاذْهَبُوا إِلَى مَمَالِكِ أَيُّوبَ وَأَمَايِدِهِ وَاهْلِكُوهُمْ
مِنْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَلَا تَبْقُوا مِنْهُمْ وَلَا وَاحِدًا
وَلَا وَاحِدَةً لَعَلَّهُ يَحْزَنُ عَلَى فَقْدِهِمْ وَيَتَأَلَّمُ لِدَاهِمِ
وَأَنَا أَمْضِي أَعْلَمُ بِدَلَاكِ عِنْدَ ذَلِكَ خَرَجُوا
شَارِ حُودَةَ وَذَهَبُوا إِلَى الْمَمَالِكِ وَالْعَبِيدِ
وَالْجَوَارِ وَتَفَخُّوا عَلَيْهِمْ نَفْخَهُ وَاحِدًا قَابَا دُومِ
فِي أَسْرَعِ وَقْتٍ وَلَمْ يَبْقَ لَهُمْ أَثَرٌ بِالْجَمَلَةِ وَغَادُوا
وَأَعْلَمُوهُ بِدَلَاكِ فَفَرَحَ ابْنُهُمُ الشَّيْطَانُ بِدَلَاكِهِ
وَرَقَصَ وَخَضِرَ فِي الْبَارِ الطَّامِرِ أَيُّوبَ
فَنَظَرَهُ وَاقْفًا لِلصَّلَاةِ وَوَجْهَهُ مَبْنِي كَمَتَلِ
ضَوَا الشَّمْسِ وَأَيْدِيهِ مَبْشُوطَةٌ إِلَى الرِّبِّ الْمَلِكِ

العظيم فتمثل برئيس العلمان وقد ماله وقال
له مالي انظر يا ايوب قايم تصلي وانت في
غفلة عظيمة ونارا قد نزلت من السماء واحرق
شاعر عبيدك وامالك وما ليكن واكلهم
النار ودرهم الرياح حتي كانهم لم يكونوا قط
فلم يلتفت الصديق الي كلامه البتة ولم يجيبه
شي حتي فرغ من صلاته وسجد لله اولا
ورفع عينيه الي السماء وقال اشكر يا رب
الارباب وشهد الخلائق اجمعين اشكر
علي ما اعطيت وعلي ما اخذت وعلي ما
اوهبت وعلي ما ادهبت فانك انت الذي
اعطيتني هؤلاء الممالك والعبيد والامه
وكلم عبيدك وصنعة يدك واليك يرجعوا
انت الذي

٩٤

قصة ايوب

١٢٩
انت الذي تحيي وتميت ولكم القدر علي كل شيء
ومنك العطا واليك المصير لا يقطع رجائي
منك ولا توكل عليك لاعجبة مال ولا شيا
ما اعطيتني بل الكل منك والمرجع اليك
ولك الشكر والحمد والجميل علي ما قد اوهبتني
واخذته مني وانك تحنت علي ورتحتني
وافرعتني لعبادتك ايها الحق مانت وحل
علي كل شيا قد سالك ايها القادر وان
تعطيني صبرا علي ما ابليتني وقويني علي
عبادتك الحسنه ولا تسلمني الي عدوي
فيغلبني ولا تتكلمني علي فان مالي
حل ولا قوه الا بك يا رب الارباب وان
الشیطان انظر ايوب علي هذه الطويه

وصار للجيل خرج من عنده وقد خاب ظنه
وخزي امام الله تعالى فاشتد علي خد برياء
وصرح عليهم باعلا صوته وقال لهم اين الدين
ياتون بالغوا صف اين اصحاب الجيل والمصاد
والاشراك فجميعا حضروا اليه في اسرع وقت
فقال لهم اذهبوا سرعدي اولاد ايوب
الدكور والاناث فانهم مجمعين في منزل
اخيهم الاكبر يعقيد واعند خد اربعة
زوايا اركان البيت واجيدوها واقلبوها
عليهم وانظروا من كان في فم لقمة ياكلها
فلا تتركوه يبلعها ومن كان كاسه بيك فلا
تتركوه يشربه ومن كان باسط يده لخواجه
يعطيه شيئا فلا تتركوه يردّها اليه ورضوا

روى

قصة ايوب

روى في بحاره التي للبيت والطواياهم
بدليلهم ودقوا عظامهم فخشيت البيت وغيره
كوههم بترابه واملوا افواههم عينا عند
ذلك خرجوا من عنده كل جنوده وتوجهوا
الي المنزل المجتمع فيه البنين والبنات
واخذوا اربعة زوايا اركان البيت وقلبو
عليهم وفعلوا كما امرهم به ابوهم الشيطان
شبه رمش البصر وعادوا اليه واعلموا بموت
اولاد ايوب ولم يبق منهم احد بالحياة فلما سمع
الشيطان منهم هذا فرح وقال ما تم شيئا اعظم
من هذا فان موت الاولاد حزن قلب اعظم مما
يكون وان ايوب لازم يكتئب علي فقد اولاده
وتخلي عن عبادة ربه فان حزن عدم الاولاد

لا يعادله حزنا بك وهو لم يطيق الصبر علي
ذلك فانه قد انقطع رجاء منهم فقام الشيطان
وجا الي ايوب الصابر الشكور ففطره قائما
في صلاته وهو متشبه بوكيله وقد شق
تيابه ووضع التراب علي راسه فقال له يا ايوب
ايوب اراك قائما نصلي وغافلا عن المصيبة
العظيمة الذي قد اصابك الله بها وذلك انه
ارسل رجلا غاصفا جادا فاخذت بزوايا
البيت الاربعة وهدمته واقلبته علي
بنيك الذكور والانات جميعا وانا كنت
خارجا عن البيت فاشعرت الاوقد وحيث
ما توألوقتهم وها انا قد خبرتك وانت
الصديق ايوب لم يلتفت الي كلامه ولم يتزعج

ولم

قصة ايوب

ذكره

ولم يرد له جواب الي ان فرغ واكل الصلاه
عند ذلك سجد ثلثة سجود لله تعالى ورفع
عمية الي السماء وقال يا رب الارباب وسيد
الانادات وخالق سائر الموجودات انا اعلم
انك خلقتني عريان من بطن امي واخرجتني
من العدم الي الوجود واليك ارجع عريانا
ولك الحمد والشكر ايها الباقي الباقي وانت
الذي اعطيتني الاولاد ثم اخذتهم اليك
فمنك العطا واليك المصير انا اعلم يا رب
ان عيبك لي فعلت ذلك لراحتي وافرحت
لعبادتك فانه لا يقاتل شيئا يشغل عنك
لاولاد ولا مال ولا شيء مما كنت اغنييتني به
بل الكل منك واليك يا سيد رجعوا وانا

عبدك ايوب اسألك ان تصبرني وتقبل علي
 نعمتك وتغفر لي مراحلك فان لك بحق التوب
 والتوب والعتق والعتق والشكر الى ابد الابد
 امين ثم ان الشيطان الملعون خرج من عند
 ايوب حاريا خائبا حزينا دمية كئيبا في
 اموره منقطع الرجاء من صبر ايوب فاستدعا
 جنوده للوقت وقال لهم لقد غلبني ايوب
 فقالوا له فكيف غلبك هذا ايوب واين هو ملكك
 واين هي عيالك وضلالتك التي ضللت بها
 الاولين وماتتلك الاخرين اليس انت
 اخرجت ادم من الجنة اليس انت الذي امرت
 قايين بقتل هابيل اخاه اليس انت الذي نجت
 في بحري موسى النجى في طور سيناء فطرحه الى البحر

الى

التي كانت مكتوبه يا صبيح الله اليس انت الذي
 امرت اخوة يوسف بالقوة في الحب ثم اخرجوهم
 منه واباعوه كمثل العبد فكيف غلبك هذا ايوب
 وانهم قالوا له انظر الى امراته هي معه امرعنا
 فقال لهم اليس بل هي معه وصابرة عليه وحسنة
 له طال به بؤسك وحده الله تعالى وقواب دار
 الاخرة وانه قال لهم اغني اليك ايها اذهبوا
 الان الى امراته وذكروها بشهوات الدنيا
 ونعيمها ولدا بها وذكروها بالاولاد والغنا
 التي كانت فيه لعلها تتخذ منكم فان اصل حالها
 ادم من كهي زوجة عنكم ذلك توجهوا
 حده المردة الي رحمة زوجه ايوب ورواها
 في عقلها وذكروها بالغنا التي كانت فينوشوا

الذي ولد لها وذكروها بعد ما اولادها فمرت
لوقت والتمت بالنيران وحصل عندها حزن
زائد وحصر وكآبه ثم نفقت للوقت وجات
الي سيدها ايوب وهي تنذب وتنخب وتبكي
وقالت يا ايوب ماذا اترجوا بعد فقد المآل
والاولاد فبكي عند ذلك ايوب وقال لها
يا امة الله رحمه لا تقولي هذا الكلام الامن
حادث عن عبادة ربها هذا الكلام السوء الذي
تقوليني اليوم هو ذا اني يا رحمه تشبهني الماء
السوء التي اذا حمر لها زوجه اشيا فرحت به
ورضيت عليه واذا الما رايته اشيا غضبت عليه
وعصته يا رحمه اني ما تعرفي ان نعم الدنيا
ينقضي ويذوق ونعيم دار الآخرة لا يفنا ولا

يزول

قصه ايوب

سورة
١٢٢

يزول يا رحمه لا تدري شيئا من امور الدنيا
فانها فانية وان الاخرى هي الباقي فاستمع
الشیطان هذا الكلام من ايوب ازوجه رحمته
ولي هاربا خائبا وكوفته صعد الي العلوة
فاوحى الله له قائلا كيف رايت لان عبيدي
ايوب لم يشكروني كثيرا لقد اذهبته ماله وجماله
واغنامه وشاير بها يمه ومما ليكه وامايده وشاير
مواشيه حتي اولاده الغراز عند هل رايته
زايغ عني او عن عبادتي او خاب ظنه في
واطاعك هل رايته ايها الشيطان الخالف امره
ساعده واحده ليل الا وهما را هل عصاني في
شيئا وقد سلطتك انت وجنودك عليه
وهذه ممت دارة وادبهتم امواله وكل شي كان لك

الذي ولد لها وذكروها بعد ما اولادها فمرت
لوقت والتمت بالنيران وحصل عندها حزن
زائد وحصر وكآبه ثم نفقت للوقت وجات
الي سيدها ايوب وهي تنذب وتنخب وتبكي
وقالت يا ايوب ماذا اترجوا بعد فقد المآل
والاولاد فبكي عند ذلك ايوب وقال لها
يا امة الله رحمه لا تقولي هذا الكلام الا لمن
حادث عن عبادة ربه هذا الكلام السؤال
تقول لي اليوم هوذا اني يا رحمه تشبهني الماء
السؤال التي اذا حزن لها زوجه اشيا فرحت
ورضيت عليه واذا المراتبها بشيا غضبت عليه
وعصته يا رحمه اني ما تعرفي ان نعم الدنيا
ينقضي ويذوق ونعيم دار الآخرة لا يفنا ولا

يزول

قصه ايوب

سورة
١٢٢

يزول يا رحمه لا تدري شيئا من امور الدنيا
فانها فانية وان الاخرى هي الباقي فاستمع
الشیطان هذا الكلام من ايوب ازوجه رحمته
ولي هاربا خائبا وكوفته صعد الي العلا
فاوحى الله له قائلا كيف رايت لان عبي
ايوب لم يشكروني كثيرا لقد اذهبته ماله وجماله
واغنامه وشاير بها يمه وماله يمه وشاير
مواشيه حتي اولاده الغراز عند هل رايت
زابع عني او عن عبادتي او خاب ظنه في
واطاعك هل رايت ايها الشيطان خالف امر
ساعده واحده ليل الا وهما را هل عصاني في
شيئا وقد سلطتك انت وجنودك عليه
وهذه ممت دارة وادبهتم امواله وكل شي كان

وهو لمزل شاكر الي وحاملك علي سائر ما اصابه
فهل قدرت يا ابليس ان تنسبه ذكرى فقال
ابليس لله عز وجل يا رب عبدك ايوب قد علم
منك بانك مجرب ومختصه وستختلف عليه كلما
دهلك وتضاعف له امثاله في الدنيا اولا
ثم في الآخرة قل لك تبت في طاعتك ولكن سلطني
علي جسدي لا فعل فيه ما اريد فاذا اصابه
البلد في جسدي شوق تري ما يكون من ايوب فانه
يشاد كركم ويكفر بك ويعصيك ويعطيني انا
فقال الرب لابليس ها قد سلطتك علي جسده
ما شوي نفسك وعقلا فاني لا اسلطك عليها
ولا اجعل لك سبيلا اليها فهبط الشيطان
العلاء الي اسفل وهو فرحان مشرور واقبل الي

ايوب

قصة ايوب

وذكر

ايوب فراه كافر غ من صلاته وطقه ففتح عليه
فتجلى له بين عينيه فسرت في سائر جسده
وصار يده كمثل النار التي تشعل من فوق
راسه الي قدميه ثم تغير جسده في اليوم الاول
واحمر كمثل الدم وتنقط في اليوم الثاني وصار
يخرج في اليوم الثالث وكبر في الرابع فشق
في الخامس وحالطه القيح في السادس وتخرج
في السابع وصار قرحة واحدة في الثامن
فلما كان في اليوم التاسع تساقط لحم فخذه
ورجله وتفتت اوراكه الاشر وتقطعت
اعضاه وسقط لحم ظهره واعضاه وعصاه
ودراعيه وخوفه وتشجع صدره ودهم لم
وجهه واكتافه وصلبه ومقاعده ولم يبق فيه

شأن من أثر اللحم الأوداب ووقعت أدنيه
وسقطت حاجبيه ولم يبق غير الخج والدماع
ومقلتيه وحدهما يدوران في وجهه ولم يبق
في جنبه غير العظام ما سكنتها العروق مع
قلبه واحشاه وفواده ويطنه مع فيه ولسانه
وشفتيه فلما صار في اليوم العاشر صار خيالا
وبقي قلبه معلقا بلسانه يسبح الله لا ينهار
ووجهه يحنيه يمينا وشمالا وينظر إلى قاعة
الظرفين فلما نظرت رحمته المشورة إليه
يوسف بن يعقوب بن اسحق ابن ابراهيم خليل
الله فتمثلته في تلك الحالة بكيت بكاء مرارا
فلما راهات بكى قال لها يا رحمه لا تبكي علي من
افتقره ربه بالنعمة ولا تحزني قلبي فان في هذا

اجر

قصة ايوب

١٥٤

اجر عظيم عند الله فلما فرغ ايوب يكلمها بهذا
وعبر من كلام التعزيب والصبر ما مرها بعد ذلك
ان تخرجته الى ظاهر البلد وتضعه على الطريق
فنامت وهي آكية العين حزينة القلب واخذت
منزله ووضعته فيها وحملته علي كثرها
واخرجته خارج البلد ووضعته على زبل وريلا
وجعلته عليه فاستراح قليلا وقال اشكر
ايها الرب اصابا ووت علي ما اعطيت اشكر
يا الهي علي انعامك وتفضلتك علي لانك
ارحتني لما كنت اولا ولما كنت اولا
واخرا ثم بعد يومين من حروجه جري الدود
ونمسه وننتج جراحاته وسال الصالحين
من جسد ويركة الدود كان لا انتفاظ

من بلية فكان هو يرجعه ويقول ارجع ايها
الدود المبارك وكل ما قسم الله لك من جسدي
فانه خير الرازقين فقالت له زوجته رحمة يا
سيري ايوب اني اري بلاك زايدي بلا علي بلا
فاخاها البار ايوب قائلا يا اخي لا تقولي
هذا الكلام اعلمي ان هذا البلاء فهو رحمة
من عند ربي وهو خير علي خير واجر علي اجر
لا يترني قلبي يا رحمتي فاني انا عبد للرب وها
فعلت بي فانا صابر اعلي اعلي اصبر عنه من
العبيد الطائعين يا رحمة الله اعلمي اني اعرف زمان
كنا في السعد والنعيم والاملاك والعبيد
والخوار والمواشي والاولاد فكنا عبيد الله
نعالى ونحن نعد جميع ذلك كيف لم نتعبد له
فانه

فانه هو الذي اعطا وهو الذي اخذ وما بالنا
نشكر ما اعطانا او بقدرته اخذ ما اعطا
فانه خير الشاكرين فلما سمعت رحمة كلامه
ونظرت الي صبره هو فحصل عندها الصبر
وشكرت الله هي ايضا ثم انها نظرت الي ايوب
فنظرت اليه فعرفت انه جيعان ولم يقدر
يقول انا جيعان لكن كان صابرا علي جوعه
وبلواه انظر وايا اخوتي واحباي ويا صبري
الباز وكيف صار اليه من الاخران والارواح
حتى الي رغيث خبز لم يقدر عليه يشبع به
جوعته الان هذا ايوب الذي كان بابا
مفتوحا للايتام والارامل يا كلوا من ما يديه
في كل وقت وساعة صار يشتهي يشبع جوعته

فما اعظم اعمال الله وكل حكمه يصنع عند ذلك
 تفقد ايوب وصار ينظر الي ربه ووجهه وهي
 ما يبديها شي يطلبه منها ولا يبق له شيء يصفوه
 علي انفسهم حتي الي التوب لم يكن لهم يستروا
 به فقال ايوب شكر الله الذي اهلني ان اتوب
 وانصرفت واكل من الصدقة يا رحمة قومي ادخلي
 الي البلد وقولي لهم ايوب المسكين المبتي حيا
 لعل الله تعالى تخن قلوبهم عليك ويعطونك شيئا
 تشد به جوعتنا يا رحمة لا تسخني من السؤال
 فان هذا حكم الله العالي وعجب له الطاعة
 والصبر علي ما ابلاني يا رحمة اعلمي هذا الاجر
 لك في الدنيا والاخرة لا تخزني ولا تبكي علي
 سؤالك فان الله يرزقك وهو خير الرازقين
 فلما

١٥٦

فلما

فلما سقت ربه زوجة ايوب بنده هذا الكلام واشتد
 قلبها ووقلت وشدت وشدتها وتوجعت من عند
 واودعته لعلهم الغيوب وخرجت الي خارج
 وادارت وجهها الي ناحية الشرق وبسطت
 يديها الاتنين ورفعت عينها الي السماء
 وقالت يا الله يا باسط الارض ورافع السموات انت
 الذي اخرجت الانسان من العدم الي الوجود
 انت الذي خلقتني وابدعني من بطن امي
 واعطيتني زوجة لعبدك ايوب هذا الذي
 ابتليتني وامتحنتني وهو صابر علي ذلك ولم
 ينشأ بك ولم يلغ بك يا الله انزل علي الك
 وحامدا وصليا اسألك ان تخن علي قلب
 عبدك ليعطوني خيرا لاجل عبدك ايوب

١٥٧

لشبعه جوعته فانك انت الله المتحن علي خلقه
فلما فرغت من صلواتها توجهت قاصدة اهل البلد
فبينما هي ماخضة واداء الشيطان للمعون خمر الله
تعالى تشبه لها في الطريق نري رجل حكيم طيب
وهو راكب علي حمار فقال لها من انت ايها المرأة
وما لي اراك بهذا الحال النري واني متعبد
اللون كمينه خربنة لا تخفي امرك فاني انا
رجل الله واهلي انحك شي تحبك منه الخير
فلما سمعت منه هذا الكلام اعتقدت انه صحيح
ولم تعرف انه الشيطان فقالت له انا رحمة ابنة
يوسف حجة ايوب المبتلي الجاني خليل الرب
فقال لها نعم صدقتي يا امة الله انك رحمة زوجة
ايوب وحقا اني سمعت به واقبلت حاييا اليه

من

قصة ايوب

من بلاد العراق لكونه فيد الخير والصدق سابقا
والحال ان الله قد جمعني بك في هذا الساعة
والان يا رحمة اسمعي مني ما اقول لك ولا تخافي
فما اصفه لك فاني رجل صالح ونصوح في طيبي
وعندي كتب من ايام اجدادني تعلمني ما اصفه
للناس وتحصل لهم الخير فقالت له علي بنتها
صدقت فاصف لي شيئا يكون فيه بر وليس يدي
ايوب والله يعطيك الاجر فقال لها ليكنيني
ما قلتي ليس اطلب منك لاهبا ولا فضة بل
افعلي كما اقول لك ولا تطاوي ايوب فان
المرضى من طبعه يصعب عليه العقاقير لكن
ادهي يا رحمة اولاد وخذري له جديعة من الغنم
واضحها ولا تتركها عليها اسم الله ابل

واطبخها وادعيه ياكل منها ولا يذكر اسم الله
فبذلك يشفا من مرضه وهذا ما دل به عندي
في الكتب القديمة عند ذلك فرحت رحمة بعد
الكلام وضمت مشرعه الي شيدها ايوب وتحققت
انه طبيب وقالت يا ايوب اليوم رجوت لك
الخلاص والشفاء من هذا البلاء وقد وصلك النقا
فانه قد التقاني رجل فاضل في العلم طبيب
من بلاد العراق وسالني عن امري وما اتانيه
فقلت له من اول مشيختي الي هذا الوقت وعرفته
اسمي واسمك فعرفنا للوقت وقال انا ما اتيت
الا بشي ايوب في وجك وهو رجل اكرم اهل
الحزم ولم يطلب شيئا من اموري الدنيا بل قال لله
في الله فقال لها ايوب قول لي ما وصفه لك
فالت

١٠٨

فالت

الحزم ولم يطلب شيئا من اموري الدنيا بل قال لله
في الله فقال لها ايوب قول لي ما وصفه لك
فالت

فالت

النجسة لكن يا رحمة ما علمت انه الشيطان وهو واحد
من خلقه الله يوصف هذه الوصفة ولا يذكر
اسم الله الا وهو شيطان يبغض ويكره من يعبد
الله اين عقلك يا رحمة الذي قبلت به مشورة
ابليس اللعين وصدقته علي وصفته النجسة
حي هو اسم الله الهى الاسم القدوس الذي تخضع
لعزته كل النفوس ان خلصت ربي من هذا البلاء
الذي نافيه لاجلك مائة جلد مرة الله ربي
وخالقي لانك في هذا اليوم قد قضيتني حيا
اكثر من هذا البلاء الذي نافيه لكن انما الله
تعالى ان لا يواخذك فيما قبلت به من مشورة
ابليس اللعين ولا يكتب عليك خطيئة بسبب
فانك غشمت ولا امرك دخلت ولا خرجت الا اليه

م ج ع

قصة ايوب

م ج ع عتنا هو الذي اخرجك على ملا وجهك
لكن اشكر الله تعالى هذا الحال واسأله بالصبر يصبر
هل يا رحمة جيت معك شي بوجل هل احد حسن
علينا بشي تقوت به والله يا رحمة ان الجوع
حسنه قلبي ولم اعرف شي سوا الصبر فتدبت
عيني رحمة وبكيت بكاء فقال لها ايوب لا
تبكي يا اخوتي ولا تحزني وتزيدني حزن فاني
ملتجئ الى الله وطالب المأنة ان يصبرني علي
ما ابلاني فينما هو يتكلم بهذا واد ابرجل قاصد
البلد فقال ايوب يا رحمة فوحي امضي الي هذا
الرجل ومدي يدك اليه واصبري علي الشؤ
وقولي له اعطينا ما اعطاك الله تعالى لاجل
شداد جوعه ايوب المبتلي فانه جيعان والله

23

18

المبتلي سألك يا الله في هذا اليوم ان تعطينا
 شيئا مما رزقك يا الله لاجل شداد جوعه ايوب ١٤٦
 فزاله يومين لم اكل خبز ولم يكن عندنا شيئا
 كما يعلم الله تعالى فلما سمع الرجل عابر الطريق
 هذا الكلام منها حزنت عليه ما واخرج
 لما من ما كان معه فاضل خبز وكثيرات واعطا
 لها فخرجت تحميدك وشكرت الله شكريا ايوب
 وجاءت الي سيدتها ايوب واعطته الخبز وفاصل
 الكسر فاكل من ذلك وشكر الله تعالى ورفع
 عينيه الي السماء وقال الشكر لك يا الله علي ما
 اعطيتني وعلي ما اوهبتني وعلي ما انعمت
 وتفضلت في هذا اليوم وكل ساعة ها قد رزقتنا
 انا وعبدك رحمك اليوم اكثر من قدر قوتنا لك يا سبح

المختار تحزن قلبه علينا ويعطيك شيئا تقوت
 به انا وابني والله يا رحمة ما علي يا اي من نفسي كما
 يعلم الحق الا اني انظر كقد انجليتي من الجوع
 وتغير جسدي فوالله تعالى يد برك علي بالاك
 يا رحمة لا تستغري عني فاني بقيت حمله عليك ولا
 بقالي حيل ولا شيئا افعله ها انتي نظري حجة
 عادم الحيل والقوة ولا بقائي سوا المقلتين
 لا غير فاصبري علي لوجه الله تعالى وهو يعوض
 عليك في الدنيا والاخرة وهو خير الوارثين
 عند ذلك قامت رحمته زوجة ايوب وتوجهت
 الي الرجل المذكور ومدت يدها اليه وهي
 طارقه راسها الي اسفل وقال له ايها الرجل
 العابر السبيل انا امرأه منكينة زوجة ايوب
 المبتلي

والحمد والشكر دائما على احسانك فانك خير
الرازقين لما اراهم الشيطان وهو متزايد برؤسهم
لله تعالى حار ومهت من ذلك وصار غاييل
منقطع الرجاء واشتد عاصبت فحضر واليه
جميعا مثل رمل البصر وقالوا له ما بالك يا سيدنا
وماذا جمعت فقال لهم الويل لنا من ايوب هذا
الضعيف الذي قد غلبني وتمرد علي وكثر
قوتي وكما اشتد جثدي من خارج مجرده هو
بذكر اسم الله من داخل بالتسبيح والتقديس
والتهليل وكما اخوفد بصيبي يشكر ربه عليها
وان تركته غلبني الويل لي ولكم من هذا يا اخوتي
من منكم ما يحبني انا اعلم انكم تحبونني كلكم فما
تعينوني علي هذا لعلني اغلبه انتم كلكم غلبتم
لهذا

لهذا الضعيف اين حيلكم اين قوائكم اين مكركم
يعلمكم هذا الرجل الواحد فقالوا له جنوده ما
سيدنا هانحن قد نجعنا به هاب المال والاعنام
والايقار والحميز والجمال وسائر ما رزقه الله
له اذهبنا حتي اولاده الاخر اقتلناهم ولم
يتأسف علي شي من هذا ابدا بل تنزع لربه واخص
له العبادته وذهب عنهم الدنيا كلها وامورها
ولا قطع فيه شي من هذا وفي الاخر ضربته في
جثدي وتحنافيه نحن وانت وديننا جثدي
ولحمي وعظمي ولم يبق فيه شيا سوا النفس لا غير
وتدود وانتفس دودا وتتن وصار عبيدا
وهربت منه متعارفة واخذت وكل اصحابه و
اقاربته وانقطعت عنه الاصدقا والاصحاب

وصار وحيدا فريدا وهو كلما عظم به البليدي في
 جسده من خارج يجرد من داخل بذكر ربه عند
 ذلك اعطاه الشيطان لنفسه الويل قائلا الويل لي
 من ايوب هذا الضعيف فانه قد اخزاني واظفاني
 واشغلي عن اعمال الرديه التي فعلها بغيره
 والهاني به خاصه ولم اعرف ايشرا على يا جنود
 ثم صاح الشيطان صيحه عظيمه وقال ابن
 عساكرى المتعبه نار الحضر واكملهم قدامه فقال
 لم اين شطوتكم اين حيلكم اين مكركم اين
 خداعكم كيف لم تشاهدوا علي هذا ايوب
 الذي قد غلبني وانار بيش ليكم فقالوا له
 جنوده اين يا سيدنا هي قوتك انت اين شدتك
 التي لا ترام ولا يقدر يقف قدامها احد انك الكبير
 فابن

فابن تدبيرك وملاك الحق الذي اهلكته الاولين
 وقصدك تملك به الآخرين كيف ما قدر عليه
 وانت بمعكس الخلاق اجفون ونحن ما قدر عليه
 دونك افصاح عليهم صيحه ثانيه وقال بغضب
 وعيون وحنق عظيم يا ويلكم يا جنودى اشيروا
 علي بمشور يكون فيها خير لي واغلب هذا ايوب
 واسهر بجمته فاني قد تحيرت مما اعلم به الي هذا
 الوقت سائر ادا الا شكر الله وصبر ام وهذا
 الذي قتلتني منه انه بعد هذا وهو شاكرك ربه
 ولم يحل هم ولم تحزن ولم تنظر علي قلبه شيئا من
 الحزن ابدا وصفت قوتي منه فما غلبني احد من
 خلق الله ولا العباد النساك الذين في الجبال كلهم
 اريتهم في خيالي علي قدر مصلحتي في شيري واغلي

مادا افعل فقالوا له نحن نشير عليك بمشور
تقليدنا فقال لهم وما هي فقالوا له انضرك
اخوانه واجلانه واصدقايه الذي تعرفهم قديما
انهم اصحابه وعرفهم بما فيه ايوب من البلاء وذكروا
وشير خيلهم ان يتوجهوا له ويدكروا بما كان فيه
من الشدة والغنى والمال والدور وشاير ما كان
فيه من طلاق الدنيا ولداتها العلم بما يورثه الي
الخير بربه ويقول انشغلنا بتسوية حتى الباني
بالبلاء فيكفيناك من هذه الكلمة فمن تعرف
ان اكثرنا يتعصب الله تعالى هو الشيطان عليه
فهو اشد كرا للانسان في ظفره بيعد وتناك
خلية الامم فلما سمع الشيطان هذا من جنوده
استعسراهم واتوا به الي اجد اصدقا ايوب

وبعض

قصه ايوب

وبعض اخلايه واصحابه وثريا لم باحد الخلالان
وسلم عليهم قايلا السلام عليكم فقالوا له اخلا
ايوب عليكم السلام فقال لهم يا اخلانا واصحابنا
لما علمتم بها اصاب ايوب خليككم وصاحبكم من
البلاء فقد افتقر وجاع واشرف على الموت وهو
الان مقيم على قارعة الطريق يتسول ولا يقاله
شند ولا رفيق وقد اب جسد وترد دونتن
وسأل منه الصديق وهو في اقبح ما يكون من
الحال فان كنتم قد علمتم به ولم تعلم امره فقد
انكم عليه واول كنتم لم علمتم به ولا درتم بها
ناله من الخزن والتجارت فامضوا اليه فانه قد
شال عنكم وانتم اكبر اخوانه وامرهم عليه
واعظهم عنده والواجب عليكم ان تتوجهوا اليه

وبعض

وتفتقدوه لان هذا وقت الجمل والاحسان والحق
ما تنفع الا في وقت الشدايد اسعوا مني فاني
انا نصح لكم ولله انتم ابدا ما اكلتم انتم واياء
ما شربتم من عنده مما اكلتم من ما يورثه هل ترادوا
كان احدكم اصابه مصيبة في الدنيا اما
كان من حزن له واختصته واعطاه ذواتا
لكن قولوا احل قوما واضعوا اليه ويخروا
لا يحل شرابا عتيقا فانه الى الان منذ نزل به
البلاد لم يوقف شيئا من هذا ولم احدل زاره وغيف
خبره شيئا من جوعته وانما هو يشد قبعه على
قارحة الطريق يوم ينظر ما ياكل ويومئذ ليس
ينظر ما ياكل ولا تسالوا ما مفيد من القل والعقر
والا في اخلاف الله تعالى ما اكلتم بعد لكن
عجلوا

قصة ايوب

١٢٥
عجلوا بالمسير الى عنده فان في ضيقه كثير وهو
وزوجته رحمة فانه نعم الرفيق فانتم تعلموا انه
كان لكم اخ شقوق واعلموه ايما الخلال
والاصدق ابان ياكل من اكلكم ويشرب من شربكم
ولا يذكر اسم الله ابداء الذي ابلاه هذا الزمان
وهو يشفي من مرضه ويستريح فعد ذلك
قاموا اخلاق ايوب واصدقاؤه ليفتقدوه
وحملوا معهم اطيب الاطعمة وقاتلوا الابناء
الحقيقة فلما وصلوا الى خارج البلد المكان
الذي حو فيه مريض على الرماد ونظروا اليه
واذا هو في شح حال وهو جالس على تل رماد
ونزل عليه قطعة من شعير وهو يشبع الله
ويحمد شاكرا لله على نعمته فلما انظره وماسوا

قصّة ايوب

لحمية

١٢٦

فما عرفوه انه هو لا محالة فقالوا له اما تعلمنا
ما جازاك وما وسب هذا البلاء الذي نزل
بك قال جابهم وقال الشكر لله الذي قبل كل شيء
وبعد كل شيء اذ علمتني احوالي وعظمت عني
اصدقائي واخباي ونزني كل معارفي ولم
ينساني الله الذي في قبوري وقواني عند انزلي
في هذا البلاء ثم خطف علي روحني فخلصني
من يد عروني ولم ازل اسبح اسيد القدرين
واشكر دايما فانه الي ومخلصي وايه ارجوا
ولا لي سجا الا اليه ولا لي قدر الا به فهو الي
وناصرني وقوتي وعليته توكلي ورجائي فلا لي
حيل ولا قوة الا به تاخر المتكلمين عليه فلما
نظروا اخلاصه ما هو عليه من الصبر والشكر

غيرهم منه واما وجيد وانفكوا في ذلنا
انه ما هو اوفى لشئ منظره منظرنا ايضا
فيما نزل وجدي عرايا من ايسر علي يد قاشيا
غير قطة عباة متزدة بها وهي ايرة تشمت
وتخرا العرق من ايري الناس وعابري
الانبياء وتأتيه بالطعام وعز ذلك صاحبوا
اخلاقا يوسبوا صرا قايه باليكاء الكير وقالوا
له امر انت ايوب بخليلنا امرغية فقال لهم
نعم انا هو ارب عبد الله ابن استد التي تقي
بيد الله الحي انا ايوب الشقي الذي لم اشعر قط
من ذكر ربي ولا من تسبيحه وتحميده اذ احسن
الي وقواني علي عبادته وبت قلبي في
طاعة ربي وانم علي وصبرني علي اعداء وتجارب
فلما

ولم يتبع قلب امرأه غريبي من الغش احد من اصحابي
وكانت زوجه تظلم وتبكي وتحن وتبكي وتبكي
المساكين وكانت تملك جميع غلاتي وكان لي
بذلك نورا عظيما والله يعلم اني لم كنت خفيف
في قضاي علي احد من عبيدي واماي ولا غير
في حاكمه ولم اظلم انسانا قط ولم اراي مع
اسد وكنت اقول انفسى احتر شيان تحبني علي
احد من المخلوقين بل كنت خاف ان ايمان المخلوق
يعني يري الدين الله ابي الماكر العادل
الذي اخذنا من الدنيا وكنت احبها الى الجبنه
انا شاك عن الله والى خلقه في البطن
وخلق كلتي في كل الخليقه هو الذي يصلحنا
ويكون في الجحيم هو يعلم اني في طول زمني

لمنعت مسكين ما طلب مني ولا كنت اكل خبزي
وحدي بل وجميع الارامل والايتام مني علي ما يري
والان انا صابر علي الاوجاع والشقا والزفات
انا كنت ارايت غربانا اوفقيرا ومسكين كنت
الكوهم من خبز غنيي ولم كنت امديري واصب
يتيم ادا رايت بالباب عنته ونصرته فان
كنت فعلت هذا تسقط عاقي من اصلها وتكثر
شاعري بل خوف الله دائما امام عيني وان
اصبر علي ما نزلني من الانكسار والقوه
وضعت النفس فاني لم كنت اتوكل الا علي ما كان
لي من الذهب والفضه والاموال والمواشي ولا
يوم فرحت بكثرة وان كان بي اي قد طرت
اشيا وكنت مثل اني قد كنت احمد الله واشكر

الواحد ذلك جميعه ولم اعلم قد ارمه شيئا مما لا ينبغي
ولم اعد رايحين ولم ابغض احد من خلقه الله
ولم اذكر بجله قد ارم الله ولم افرح بانكشار
عروني ولم اشته بمبغضني اذ ارايته قد نزل
به القدر من نزل به الشر ولم ينطق في الخطاه
وقد كنتم يا اخواني تقولون في خلني ليت لم
قد نزل علي لئلا لناكله وانا كنت متوكلا على الله
وفي مكان باب بيتي مفتوحا للضيوف دائما
ولم ادع الغريب يات في السوق ولم ازر دري
باسم الله واتقوا يا اطلال علي احد ولم استرح ظمائي
ولم اكتم دينا فعلته والآن انا صابر علي ما حل
بي من عقاب الله ولم اذم فاني اعلم ان الله
حاكم عادل يتعجب من الله بقلبي فاني
عبد

قصه ايوب

لا
١٥٠

عبد وخلقته يداي مولد ازال اشكره واسبحه ولعبد
علي الدوام فلما سمعوا اخلاق ايوب الثلاثة الذين
قصده واستكفروا فاشتد غضب اليوس ابن
راخيل الاوساوي من جنس افرايم ووجد
علي ايوب وجدا شديدا بما قد زك نفسه امامهم
وقال له يا ايوب ما هو هذا الافتخار الذي تذكره
امام الله والناس وانت في هذا البلاء العظيم
النازل بك فقال له ايوب يا خليلي اليوسه ليت
اني قدر في هذا الوقت ان اصير كما كنت في الايام
الاولى حين كانت عنايه الله تروي عافيتي
وقوة الله المنيعه تحيطه بمسكني حين كنت
تراني اجلس في السوق اعول وانصف وكانوا
الان يظنون اني افعل شر او كانت الشياطين تراني

تخافونهم من المشايخ يتعبدون ولا تفرقوا
 بيني وبينكم يا ايها الذين آمنوا ادعوا الي
 بعضكم بعضا الى الله وكونوا عاكفين
 احكاما وكل ادن يستعجل وكل عن مغربي
 تحب حنائين وكنتم اعين المسكين وانتم
 واخا من الضيق مع الاشقي الذي ليس له
 ناصير وكنتم ادري المال واجبر قلوب اليتام
 وانتم فاطر الارامل وادعوا الى الله ولا تسب
 الله انتم لا تعلمون علي اسم يوتي ولا بما لي
 ولا بشيئ من الفهم يا ايها الذين آمنوا بافعالي
 كل اثم انظروا للفران وارجلو للبعدين
 وكنتم اتقوا اخيرا الذين كفروا عنكم بالحق
 وكنتم اتقوا الذين كفروا بالحق وكنتم
 العادل

العادل قد كثر في ايها المتل ابراهيم اليس وعروقي
 مفروشه في المياه الخلود مما ان اليوس احبابه
 بحق قايلا يا ايوب انا علمنا ان ما اليك الا
 الله وليس انشان عتقنا من عتقك لرب
 وزكي ولادب لي وانك صلتا ويراي من الخطا
 والامر وصابر اعلي تبيع العلل وتصير اقله
 في القدر فانت بصبرك هذا تقربنا فحسن تعلم
 ان الله اعظم من الناس وهو الذي يولي وشي
 فهو حقا قضا عليك بعد لانك قلت اني بات
 تقي امام الله فماذا ينفعك من كثرة الكلام
 انظرا يا ايوب الى السماء وتفرش في الضباب ان
 فوقك وما الذي يصنع الله بك ان تترحم
 وان كنت يا ايوب انما الذي ينفذ من

وان انت امت فامك علي نفسك وان كنت صليما
فصلاحك لك وانت فواجب عليك ان تطلب
وتتضرع الي الله ان يغفر لك حتي يكف غضبه
عنك ولو لا تصبر حتي يخلصك ويغفر لك
دونك لان الغير صابر علي البلي لا يستعيب
الله فاجاب ايوب وقال لا اليوس انا عبد الله
وانا شاكره علي قضاء وبل لا يغير قولك فانه
سلكم حتى جلب علي هذه البلاء وامتحنني
عظم هذه مقدراته واما كذا كذا اني افترت اني
بار وركي فهو في طريق وانا مفتخر بما ابي
لي من الصبر علي المقادير وما كان لي سابقا
من الاستقامة وليس افتخاري بمتاع الدنيا
وليس انما انت علي نقادها فان منه العظا

واليه

قصه ايوب

٢٥٥

والله المصير فله الحمد واياه اشكر في كل وقت
في كل الاحوال ولا يقدر احد ان يحيدني عنه
عنه ولا يضر لاه خالقي وواجب علي حق شكره
وافخاري به لا عيب فيه فاني اعلم ان الله
عزير احكاما عادلا لا يزل من كان زكيا
والايم لم يعش بين يديه منصف المظالمين
ومنتقم لهم ولا يخذل الباقين متعاهد دائما
ويؤتيه ويعينه وهو الذي يجلس الملوك علي
منابرهم ويعطيهم ما يشاء طول ايامهم فاجاب
اليوس قائلا اذ كنت صابرا شاكر ابيه خالصه
فانك تتجأ وياتيك الفرج بعد الضيق ونجاة
ما يدرك وتنتهي من كل الخير والايوب كان غضب
الخرقة ولا تشرفك ارباب القوم وودي البشر

المراني لا تخاف من الالهي وخذ
 قادر ان يغير الامم والشعوب فلا تخف
 حزنك واحتفظ ان لا ترجع الى الامم فانه
 غلام الميعين وقادر ان يبرك في بيته لكي
 اذ اما نظروا الناجي ما حل بكم من البلاء
 اذ خلت اركانها بغيركم فيسبوا الصانع
 الذي لا يؤخذ قنطرا ولا تدينه وتلمحني
 قتل الخطيئة ارفع السموات بغيري كثر
 الضامه وبارك في السموات في كل مكان
 مشرق وزاد على خلائقه وقال عليه من شدة
 برزقكم انما لكم بكم الله بكم بكم يعلم
 اعباءه اهل السموات والارض من شدة على الامم
 يرون غيبه واما كذا الباس في قوله
 في

في غايه علي وسجد الارض كلها يا امر التاج ان
 يغير ارضا وجميع الاقطار في خرافه وخاتم عليها
 بقدرة بامره يخرج الزواجر من اماكنها فيكون
 البرد الشديد وينبسط الغمام وتنزل الامطار
 وتمت السحاب بقوته وارزاق خلق كل الدنيا
 ومديرها وولهم القول لما اظلمها وولهم كفاي
 تدبر خلقه ومشيائهم قوم بعد قوم وصانع
 العالين ورافع المراكب عليه المحبين له
 الخالصين فاجاب اليه الصديق وقال انما اعلم
 ان الله قادر على كل شيء واشعده امر اعظم
 هو الخالق والمدين والمبلي والمشي ومناير ما صنعت
 باليوسر فهو بعض حكمته الخفية واحكامه عليه
 لا ركه اهل السموات والارض وما يعرف ما عنده ولا

يُفَصِّلُ آيَاتِهِ لِقَوْمٍ يُذَكِّرُونَ
وَأَشْكُرُ عَلَىٰ فَضْلِكَ مَا تَعْلَمُ أَنِّي
مُسِيءٌ نَفْسِي وَالْأَلَىٰ فَاغْبُصُوا عَنِّي إِلَىٰ مَنَازِلِكُمْ
وَكُنُوا عَنِّي خَطْلًا بَلْ كُفِّرُوا كَلَامَكُمْ عَذْرَىٰ يَقُولُ
مِنَ الرَّمَاثِ وَالرَّهْلِ وَالْمَدِينِ وَأَمْرًا خَالِدًا
أَمْرًا قِيَامًا يَوْمَ الْيَوْمِ أَنْ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ وَأَمْرًا عَلَىٰ بَيْتِهِ
قُلُوبًا مَّكْمُورَةً وَغَيْرَ ذَلِكَ لَا يَنْزِلُ إِلَّا بِالْأَمْرِ مِنْ تَائِيهِ
وَلَعَنَهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ عَنِ الْكَلْبِ وَالْخَيْلِ وَالْإِبِلِ وَالْأَنْعَامِ
وَلَعَنَتْ هَذِهِ الْقُلُوبُ وَمِنْ قُلُوبِ الْبَشَرِ تَعْرِفِي
بِالْقُرْبَانِ لَكِنْ أَنَا قَرِيبٌ إِلَىٰ رُسُلِكَ
أَيُّهَا النَّبِيُّ وَالْحَقُّ الْمَلِكُ الْمَلِكُ الْمَلِكُ الْمَلِكُ
عَلَيْكَ أَكْرَمُ مَنْزِلَةٍ عَلَىٰ الْمُسْلِمِينَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ
وَعَلَيْكَ بِمَنْزِلَتِكَ الْكَرِيمِ وَالْحَقُّ الْمَلِكُ الْمَلِكُ الْمَلِكُ
+ أَنَا وَنَحْنُ هُوَ

١٢

هُوَ الَّذِي وَاعْتَرَفَ بِأَنَّهُ الْقُدُّوسُ الْخَالِدُ
وَالَّذِي يَلْجَأُ إِلَى اللَّهِ وَخَلَقَ السَّجْدَ لَدَايَا الْوَسْوَاسِ
بِأَمْرِ الدَّائِرِ الْأَبَدِيِّ إِلَىٰ انْقِصَاؤِ الدَّهْرِ فَابْعُدُوا
عَنِّي يَا خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنَ الْإِنِّ لَيْسَ أُنْصَرِفُ
عَنْدَ الْكَافِرِ قَوْمًا مِنْ عِنْدِهِ وَهُمْ مُتَجَبِّينَ مِنْ
صِدْقِهِ وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ وَمَنْ يَبْعُدْ أَنْصَرِفُ عَنْهُمْ رَفَعْتُ
عَيْنِي إِلَىٰ السَّمَاءِ وَقَالَ الرَّبُّ وَالَّذِي خَالَقَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ اسْمِعْنِي أَنَا عَبْدُكَ أَيُّوبُ وَأَرْحَمْنِي
وَأَسْتَجِبْ دُعَائِي وَلَا تَقْبَلْ سُبُوًا إِلَيَّ أَنْتَ عَالِمُ الْغُيُوبِ
فِيكَ وَلَمْ أَرْجُ إِلَّا سُبُوًا لَكَ أَنْظِرْ إِلَيَّ مِنْ غُلُوبِ سَمَاكَ
وَأَعْظِي صَبْرًا زَائِدًا وَشُكْرًا دَائِمًا لَا يَنْقُطِعُ
مِنْ بَيْنِي إِلَىٰ انْتِهَائِي أَجَلِي الْكَفَىٰ أَيْبُ شَرِّهِ وَالْكَفَىٰ
الشَّيْءُ مِنْ عِلْيَ الْكَفَرِ بَلْ خَاشَايَ مِنْ ذَلِكَ يَارَبِّ

صَدَحْنِي كَثْرَ جَبِيشٍ مِنَ الشَّيَاطِينِ الْقَائِمِينَ عَلَى
الَّذِينَ هَدَوْا مِنْ أَوْلَادِهِمْ إِلَى سَبِيلِ الْمَوْتِ وَالْعَبِيدِ
وَالْجَوَارِ وَفَنَاءِ الْأَوْلَادِ الْغَرَارِ وَبَقْدَرِ تَكْلَمِ
يَقْدَرُ وَيُنْشِئُ فِي ذِكْرِكَ شَاعِدًا وَاحِدًا نَبِيًّا
مِلْهَامِي وَبِكَايَا شَتَقِينَ وَأَنَا مِنْ بَيْنِكَ وَمَعْرِفِي
وَمَقَرَّكَ وَفِي حَيْثُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
خَيْرُكَ وَالْأَكْبَرُ وَالْأَكْبَرُ وَالْأَكْبَرُ وَالْأَكْبَرُ
قُلِي يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِ لَا قَدْرَ لَكَ أَنْ تَخْلُقَ بَلْ كُنْتَ
فِي رَأْيِ الشَّيَاطِينِ وَمِنْ قُلِي الْعَصْفُورُ
فِي بَيْتِ الْخَلْقِ فَلَا تَشْأَنْهُ أَيْ عَلَى عَلِيٍّ
وَالْأَعْلَى قَوْلُهُ بَيْنَ كَثْرَةِ شَيْءٍ وَالصَّالِحِ
بَيْنَ الْكَبِيرِ وَالْقَلِيلِ إِلَى أَيْدِي الْأَبْدَانِ وَغَيْرِ ذَلِكَ
مَنْ أَرَادَ الشَّيْطَانُ الَّذِينَ قَدْ صَبَّحُوا مَخْرُجًا

من

نصه ايوب

١٥٥

من عَذَّةٍ وَهُوَ خَايِبُ الْفَلَنِ قَاخَلَعَ رِجَاهُ مِنْهُ ١٥٥
وَأَنَّهُ صَاحِبُ بَحْدَةٍ يَحْقُوقُ عَظِيمٍ فَخَضَرُوا إِلَيْهِ
مِثْلَ الطَّيْرِ فَقَالَ لَهُمُ الْوَيْلُ لِي وَلَكُمْ مِمَّا
حَصَلَ لَنَا مِنْ أَيُّوبَ فَإِنَّهُ قَدْ عَجَزَتْ قُدْرَتِي
مِنْ مَبْدَأِ أَعْلَمُونِي يَا جَنُودِي مَاذَا أَفْعَلُ فِيهِ
فَأَنَّهُ قَدْ فَرَّخَ يَخْلُبِي وَيُغْلِبُكَ رَأْيَ أَدَمَ مِنْ أَيُّوبَ
هَذَا وَمِنْ عِبَادَتِهِ الصَّادِقَةِ هَلْ تَرَى أَنَا تَقْدِرُ
أَنَا وَأَنْتُمْ تَكْفُرُونَ فَرْدٍ مِنْ شَيْءٍ وَأَعْلَى يَا أَصْحَابِي
كَيْفَا عَمَلُ فِيهِ فَقَالُوا لِمَا قُلْنَا لَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ
رَحِمَهُ وَوَجْهَهُ وَشَوْشَ لَهَا الْعُلَمَاءُ تَرْمِيهِ فَاذْ
الرِّجَالُ أَكْثَرُ خَطَايَاكُمْ مِنَ النِّسَاءِ فَقَالَ لَهُمُ
قَدْ فَخَصْتُمْ مَا فَوَّجْتُمْ رَأْيَ أَدَمَ مِنْ أَيُّوبَ
مَعَهُ بَقْلُ وَاحِدٍ وَلَمْ تَخْلُقْ لَهُ صَابِرًا شَائِرًا

دايرة قسنت وتعددت في شجيرة عتلا
تدبر يومنا من الايام قد استأثرنا بالمال
حيلة الامعها كما فعلت بانها عوي حزين
دخلت في الحيرة وقد اطيغتها رعا قد رت
عليها ادوا اخر جنته واباعها من النعيم فانت
اكن حيلك وقوانك مع النساء فغلبك بها
وركها بما كانت فيه فان غلبتها غلبته
بما انت الذي توشوش النساء نعتي يرموا
الرجال بغير في الزنا وفتايل الرجال بهم
وتوقع في الحيرة والاشهره فيهم حتى يهلكوا
بشيء من ذلك اخر معر فتناوشت رتنا لك
شعر السيدان ذلك من جنود اذهب
من عندك وكانت امرأة ايوب تضيكل يوم

الى

قصه ايوب

كراة

١٥٦

الى الملك لتصدق بعض اشيرات وفاضل
طعام ويوم يعطوها ويوم يعطوها وكانت
اذا حصل لها شيئا تاتي بها الي ايوب ولتقاتوا
جميعا وادلم تحصل لها شيئا يشكر الله جميعا
وتحتلوا المربوع وهي حابرة ايضا كل زحما
ايوب الي ان اضررت وابتد جسمها والتحق
جلدها بجلدها وهي منتظرة مترجدة رحمة الله
تعالى وان الشيطان الملعون خراه الله لما رآه
صيرا ورجاهها وامانتها ومحبة الناس لها
وشققهم عليها تنيا بزي رجل شيخ كبير ودخل
الي المدينة وقال يا اهل هذه البلدا سمعوا مني
ما اعلمكم به ان هذه الامراة التي تاتي اليكم في
كل يوم تصدق اخرادوها ولا تقبلوها فان هذا

زوجة ايوب المتبلى فلا تدعوها تدخل اليه
 بل اكره لانها في كل يوم تسمع صديدا يورثها
 وتقبل من تحت في تبليكم بالبلاد تحدي
 اولادكم وها قد نصحتكم فاسمعوا مني ثم
 توجدها احبا وادركه في ذلك اليوم دخلت اليه
 البلاد كعادتها فذكر شيئا ليقتاتوا به في
 وادركه في ذلك اليوم دخلت اليه
 احبا وادركه في ذلك اليوم دخلت اليه
 ولا تفرجني تدبلي بالبلاد تحدي
 برأيتكم في بلادكم بالبلاد وادركه في ذلك
 وتغير من بلادكم فاسمعوا مني ثم
 فاسمعوا مني ثم فاسمعوا مني ثم
 فاسمعوا مني ثم فاسمعوا مني ثم

وهي

وهي اكيد خزينة ورجعت الي زوجها ايوب تكسرة
 الخياطه قايله لدا ايوب قد طردوني
 اهل البلد وخرجوا الي بعصي ليضربوني وقالوا
 لي ارحمني زوجك ايوب وارحمني به من بلادنا
 وتقومنا لئلا نتمد بنا وتعدري اولادنا ولم
 رضي احد يعطينا شيئا نفوت به فلما سمع ايوب
 كلام رجمه زوجته وهي اكيد خزينة رفع عينيه
 الي السماء وقال يا ادينا سمع الدعوات انفعني
 انا عبدك ايوب الخاطي واعطيني صبرا انا
 واشتك رجمه واعطنا طول روج علي ما يبتينا
 دبرنا ثم التفت الي رجمه وقال لها قومي بنا يا
 اختي من هاهنا فاني اظن ان اهل المدينه
 يرايدعوننا فقامت فالتفت اليه وقالت

ولا لنا حاجة منهم بشئ فوجد الشياطين قادرا ان
يرزقنا من غابر بن الخلق فقال له رجا
زوجه ما احدثك انهم بقوا يريدوننا ما هذا
قد املونا اليوم لا غير واخاف نجر او يرموني
انا وانا اكون قريبا فخصي من هاهنا والدي خلفنا
ما يتعلم بنا فقال لها ايربانا اعرقلان هذا
الكل لا يصيح الا انك ما تقدرين تخليين وهذا
السدي بالثمن ثياب مني والى ونيستار من
جسمي واخاف يشوش عليك لان انا لك اليه
التي من راسي ولاية حب اليك وتر علي مني
فان لا تخبري الم ابرني خيرا والحمد لله
الشاكرون لله تعالى يا رحمن ان ربه الله قريب
فانه يفرح بشئني فيقوم ويسم يا رحمن لا تخزيه

ولا

قصه ايوب

طه

١٥٨

ولا تخزي فان هذا البلاء عني اعلان الشهد
في مذاقه يا رحمن زمان صبا نا كنا في رجا وامان
وزمان الكبر نصبر على البلاء والامتحان ما اقرب
رحمة الله وما اعظم غناه للمؤمنين عليه وانا
ارجو ان تحسنه ان يعطيك طول الروح يا
رحمن ويصبرك علي ما حكى به عليك يا اخي
فانك تنظري بعينيك الي اخواني ولا يدرك
شي فعله معي وانا اخاف عليك ايضا يا رحمن
من العدو والشيطان يكرهك في وتخصرك
تبعك وصبرك وانا اعرقل انك تعبانة القلب
بسببي لكن انا لله تعالى يغفر لك التواب
ويعطيك الراحم بعد التعب يا رحمن اصبري قليلا
والتي الي الله ولا تنهدي وتكسري قلبي

فان صميم قلبه عتق بسببك خاصه حين لم
يتيسر لنا شيئا نفقات به لان زمان كان لنا
الغلات وكنا نشبع الجايعين والمنقطعين
كنا فرحين سرورين والان في زمان شدتنا
وتبريد الله لنا فجب علينا ان لا نتجو ولا نخذ
فانه هو العاقل وهو الاخذ فارجوا رحمة
العليم فانه يهدي الخيرات لمن يشكره ايها
فاسأل يا رب يا رب العليم انك تطول
روحك علي وتغنيني هذا الرزق وتضعيني
في مكان المزلة ولكن اني ارجو ان اجعل من جندك
المسلمين الذين يمشون عليك عن ما تجليني
فان الله تعالى ان يصبر فيك يا اخي
ويدين يا احسن تدينه فاعلم علينا يا اخي

من

قصة ايوب

الله

١٥٩

من عجزنا ولا يتلا عتاقنا قال له رحمه الربا في
وجه الله تعالى ان يعطينا صبرا وراحة
وهو قادر ان يحزن علينا من نلتني اليد وكما
بلانا يد ربنا ثم قامت لوقتها وشدت وسطها
بحمل ليف وضعت زوجها ايوب ولفته في
الرد او وضعت في المزلة وحملته علي كتفها
وسارت به الي ان وصلت الي نصف الطريق
المسلوكه فقال لها ايوب ضعيني عن كتفك
قليلا ارحمك لكي تستريح فاني قد ثقلت عليك
وان كان تعبتني فاقسم عليك بالله الحي
انك تضعيني هاهنا وتضي لي الحال تسبيلك والله
تعالى يري حمتك ويهل لك الطريق والرفيق
لان ما بقائي رجاء سوى رحمة الله تعالى وما عاف

ان حلي اتعبك وبتني وصديري اكرهك جلا
فاجابته رحمة قائله ما هذا القول الذي تقوله
الي اليوم الموجه للقاوت الله الحي يعلم بايدي
ايوفان راحتك عندي اطيع من شايير
العطريات والبضويات الوكيله العاليه القمن
لان زماننا الاول كنا في فرج وشرور واطياب
فاخره وشورات ذكيه وملاوش متمن وفي
زماننا هذا فيب حلينا الصبر والاحتمال
لما نحن غيبه من الميلا والاحانه والرحمة الكرمه
وهو ذا الكل من الله جلت قدرته العظيمة
هو الذي يبت ويحيي ويضرب ويشتي ويبي
وينير ويحكي وايضا هو الكاشف واليه وسب
لما الشكر ايماننا الموهوب لكن احببي ايوب اصبر

علي

قصه ايوب

علي بلاياك وانا ايضا صابره معك الي الغايه
ولا نظن يا سيدي ايوب اني افارقك وحق
خالق السموات والارض لم افارقك الا ان توت
او انا اموت فلما استراحت رحمه قليلا قالت
يا ايوب انا اريد البشري الى الرجال واحملك علي
عائتي وامضي بك الي نواحي قري بني اسرائيل
لعلهم يكون فيهم الرحمة فبكا عند ذلك ايوب وقال
ارحمه حرالك الله عني كل خير كما رحمتيني
بكلامك يرحمك الله تعالى لانك اهللا للرحمة
واسمك قد وافق الرحمة وافاقت لوقتها
ولبتت مد رعه وخار شعر كان عنها وشدت
وسطها ولفت ايوب وجهها بالرداء وحملت
علي عائتها وتوجهت قاصده قريه من قري

بني اسرائيل الذي اختاروا منه وسيناهي ساير
 به واداه وقد ترك فسالك من صديده ونزل
 علي صخر حافلك ايوب وحزن وقال لها يا
 اخي سمع قد اضرتك رايحتي الكرمه
 وصدي يالنتر قد سال علي جسمك فارسي
 عنك واشترى مني قالت له رحمه اما قلت لك
 يا سيدي ايوب ان رايحتك عندي اطيب من
 الملك وادكي من العنبر فلما انت به الي القرية
 وضعت في جانبها علي تل رماد ورفعت يديها
 الي السماء وقالت يا رب الاله القرات وصيد
 السادات وخالق ما في الارض والسموات
 المستحيب كل من يدعوه بقلب مكسور انت تعلم
 ان عبدك ايوب خليلي لم ارتفع ذكر اسمك

الذي

الذي من فيه ولا شيا عندك اكرم منك ولا
 لنا الاله نعبده سواك وانت هو الاله الحق
 وعبدك لا يعصاك مدة حياته لانه شجرة
 غناه ولا في فقره وبلاده في حال غناه كان
 عاملا بوضاياك وكان ملجا للارامل ومغيثا
 لليتام ومكشيا للعرافه ومشيعا للجماع
 ومرويا للعطاش ومنجلا للكلب كان
 في ثرك وعلي اجماله كان باب مفتوحا ولم
 يغلقه في وجه احد من خلقك ولم يد احد
 خائبا ولم يكن ينهر مسكين بل كان محبا للناس
 خلقك اجمعين ولما نزلت به هذه الاوصاف
 وتنت جسدك وتدرودت قروحه وصار حفيه
 اشوحاك وتباعدت عنه كل معارفه

وبعيرك لم يكن شيئا ابدا فلما سمع ايوب كلام
زوجته رحمة وصلاتها قال لها لا تحزني يا رحمة
ولا تشكري ما قد فقدنا فان هذه الدنيا زائلة
ولا فيها شيئا يبقى لا اولاد ولا مواشي ولا مال
ولا حسن ولا جمال وكلنا مصيرنا بالفساد ولابد
من الموت ولا يدوم ويبقى الا وجه الله تعالى
والعمل الصالح واعلمي يا رحمة ان اولادك
في دار الغر والبقا اذا السعادة والخلود والكد
اعطاهم اخذهم والتصرف بيد الله الحي واليد
يا رحمة ان بعد صبرك وامتحانك يعوض الله تعالى
عليك بذلك الاولاد وسائر ما فقدنا اضاعاف
لان الهنا عواض جواد ويعطي الصابر من خير
الدنيا والاخرة ولكن يا رحمة اضعيني علي هذا الزباد

واصدقاه واخلاه والذين كانوا يبتلوا بنظر
وجهه وحلاوة لسانه قدر تباعدوا منه ومن
كان لهم عين استهانوا به ورفضوه ولم يذكروا
له شيئا مما فعله هم لكن هو صابر علي ما البتة
وشاكر الاسمك القدوس لا يقطع رجاء منك
والان اسالك يا سيدي ان اعبدتك رحمة الذي
قد احزني فراق اولادي وقطعت اعصاني
ودهب مالي وعد من مواشينا وسائر ما كان
لنا واصبحتنا فقرا مساكين لا شيء لنا ولا بقا لنا
الا رحمتك الكثيرة فكن معنا وساعدنا وديرنا
بقي من حياتنا وحزن علي بنات اسرائيل لاجل
شبع جوعنا وها انا قاصد باب رحمتك فاري
في قلوبهم الرحمة فان منك المرافة والرحمة والتحنن

وبعيرك

تحت رحمة الله واقصدي يا رب الكرم وان
رحمة قالت له استودعك يا سيدي ابوي الى الله
والارض تحت حفظك من دبابات الارض وطيور السماء
وسباع الغنار ومن كل شيا يوديك ثم انها
مضت الي نواحي قري بني اسرائيل و دخلت في
وسط القرية ونادت باعلا صوتها قايلا
معشر بني اسرائيل وكل نساء اهل هذه القرية
اسمعوني اليوم كلكم فخرجوا جميعهم الكبار منهم
والصغار لما سمعوها وجعلوا ينظرون اليها
ويتعجبون من حسنها وجمالها وما هي فبيد من
الحاله الزرية فقالت لهم من كان منكم عند يخذ
انا اخذ منه من عجين او خبيل او طبيع او كس
او مالماء او غزل او نسج و علي اجماله في
كلام

كلما تريد فانه انا اخذ من فية واعطوني عوض اجر
طعاما ثقات به انا و سيدي ايوب فخر بنوا عليها
نساء الضيعة جميعا وترتوا لي الحما وتلبوا عليها
وبكيت هي ايضا فقالوا لها يا امة الله لا تبكي
يكفاك لقد احرقتي قلوبنا و انتي من اين تكوني
فما التهم انا من حمالة يوسف زوجة ايوب الصديق
الذي كان سايرا في مناصرة ربه وهو اليوم مبتلي
جايح هو انا اريد منكم تعطيني شيا افرشته
فانه من حي علي التراب وفاسا اقطع بها حجرا
اخضع تحت راسه بعد الوسايد والبراش المشية
بريش النعام فدفعوا لها ما طلبت وانما قالت
لم استخدمني يا بنات اسرائيل فيما تريدونه
وتحنوا علي وانظروا حالي انا الذي كنت

ايكي علي حال المهاجرين واليتامى واهل الحاجة
 وكان باب بيتي مفتوحا للفقراء والوارثين
 والمتردين فكانت عميدي واماي عندي
 مثل الاخوات والامهات وراكت اهن لحد
 منهن وكتت عارفه بما اعطاه الله لي وفانعد
 به لانه كان شيئا كثير حتى ان اولادي المذكور
 والانات كانوا خلقه شريفة وكانوا يمشون والكل
 انفس اذا اشرقت صعد ذلك نزل في هذا البلاء
 البخلين واحاطت بي الاغزان وصرت دليلا
 جانيلا في القري والبلدان وشيخي ايوب
 بعد ذلك النير والقر والحسن والحال والنظر
 والهيبة والوقار صار مبتلي جعان مضرا
 بالروح في اوصاله وتدد وساير جسده وصار
 ملقة

١٣٢

ملقة

١

وان رحمة صارت تحضر الي عند كل يوم
وتحضر الي كمال النهار ويعطوها ما يقسم من
خبز و طعام فمضي به الي ايوب وبقينا نواجهها
وصارت لهم راحة يسيرة من قبل ذلك من
طويلة الا ان ايوب الصدوق كان ضعفه
زايل والدود ينهش في جسمه وهو صابر
على ذلك حامدا شاكرا لا يفتقر من تشيخ
ازا ابلالا ونفارا فلما نظر ابليل الملعون
خزا الله انه قد حصل لايوب و زوجته
واحدة من اهل القرية وانهم يشفقون عليهم
التمسوا شاة شاة فوجدوها على ذلك وتشبه
شعره من رجل كبير طبيب ودخل الي القرية
واجتمع باهلها وقال لهم يا اهل هذه القرية

اشهدوا

١٣٦

مجد بين و وقعت سائر شعورهم و اطارهم
عند ذلك طردوها من عندهم و زوجها و انا
مخلته و انت بد الى قريبكم هذا و انا اقول لكم و انتم
ان البقية و ها عندكم و ادخلتموها بيوتكم و اكلتم
من الذي تلمسه بايد بها في اقل من شهر تصيروا
مجد بين كبيركم و صغيركم و ها انا قلت لكم
يا بنات اسرائيل و نصحتكم فلا تقبلوا الباطل
هذا ايش يعرفه امره و لا فاني بعيني شاهد
مناقلته لكونه ما قاله الشيطان عدو الخير
لاهل تلك القرية فعند ما سمعوا كلامه اعتقدوا
انه صحيح و قالوا ان الله قد ساق لنا هذا
الرجل الكبير حتي نصحنا و امرنا و اجتمعهم علي
ط

134

قصة ايوب

ط

١٦٦

طرد رحمة و زوجها من عندهم و من بعد هذا اقبلت
رحمة كعادتها الي القرية فلم انظر و ها من بعد شرعه
خرجوا اليها كلهم و صرخوا عليها قائلين ابعثي
عنا يا رحمة اني و زوجك المبتلي لنيلنا تعذبتنا
و تعدي اولادنا و لا تعدي في حقنا هذا
قالوا لها و هم شادين انا فهم منها فتعجب رحمة
من كلامهم ثم عادت باكيه حزينة مولولة علي ما
جرأ لها من الالهانة و التهيج و حضرت و اعلت
ايوب بما كان و خرج اهل القرية لها كمل دباب
النحل و طردم لها فلما سمع ايوب هذا الكلام
تربعت عينا و رفع نظره الي السماء و قال يا اله
السماوات و الارض انت عالم بكل شيء قبل كونه

انت لم تخلق الانسان باطلا بل خلقتة ورزقتال
حين ينقضي اجله فاسالك انا عبدك ايوب ان
تخزن علينا قلوب عابري الطريق وتعظم رافة
قلبي صدقوا علينا ما نقتات به وان كنت قد انكسر
قد امك في شي فاسالك ان تعفوا عني ولا يدرك
غضبك علي فاني اعلم انك قابل التائبين وخير
الرازقين فبك استعين فلما فرغ من صلاته التفت
الي رحمه قائلا انا اعلم رحمه من الذي قبلي علينا
قلوب اهل القرية هو ابليس اللعين وهذا اقل
فعله معنا لكن اصبر يا رحمه فعن قلبه انتفع
السموات وتزل الاللاكه من عند الله ويثرونك
بالفرح والسرور ويعبطونك ويعطونك الطربا

ونوف

قصه ايوب

٢٣

ونوف عري نعمة كبيرة ولا تحزن ولا توصف فلا تنفني
ولا تجزي ما بقا الا القليل وتنظري عبد الله
وعظمت وقوته الفعالة القادرة علي كل شيا
فالتك رحمه هو ذا لك من السنين هذه
تابع سنة وانت في هذا البلاد وتتعمم بعد ذلك
بالخير فلا بانظر الابلالك ذاك كل يوم ولم
ينقص قال لها ايوب اعلمي وتحققي ان رحمه الله
اقرب من رمش العين بل انتي يا رحمه اني ضعيفه
ليس لك قوة ايمان اعلمي يا رحمه ان كل يوم اصبح
فيه اعرف ان الله تعالى يقوي علي هذا البلاء
وهو عندي لجلالته الغسل والشهد ولكن
لا بد لنا من الموت ونخرج في المقابر ويعود
جسدنا الزاب الي الزاب الذي هو منه واليعود

أحد يعرف المالك من المملوك ولا العبد من العبد
والأرواح العاقله تضي الى مواضع استحقاقها
الي حين يأتي يوم الله العظيم وتقف الخلايق
أجمعين قدام منبر الديان المروءت ثم يرسل
الدين علوا الصالحات الي قيامة الحياة
والدين علوا السيئات الي قيامة الدينونة
وكل أحد يعطي جوابا عن كل ما صنع خيرا كان
أم شرا وموال هذه الدنيا كلها الي زوال ولا
يدوم ويبقى الا الله وحده ولا ينفع يوم الله
الامان ولا اولاد ولا عبيد ولا جوار ولا اشيا
الا العمل الصالح وان رحمة تعزت كثير وتسكن
روحها ثم قال لها ايوب يا رحمة انا اعرف انك
يومين وهذا الثالث لم تدروني شيئا وقد
حصل

38

حصل لنا الجمع فتوى انظري ان كان موجود عند
شي من فضيلات الكسرة نتقوت به فقالت له هي هو
باسم الله الذي عزت ان من اسرامس لم يبق عندنا
ولا فنيات الخبز ولو كان عندنا شي لم كنت اكل
الا فضلتك فقل لها ايوب الله تعالى
يرزقنا ويحسن علينا فانه المهتم بنا وسائر
خلايقه فلما نظرت رحمة ان ايوب جميعات
تعر عرت عيناها بالدموع وقامت وخرجت
من قدامه ورفعت عيناها الي السماء وقالت
يا رب الارباب مالك السموات والارض مالك
انا عبدك رحمة زوجة ايوب عبدك ان تحزن
علينا في هذا اليوم من رحمتنا ويعطيني قليل
خبر لاجل شداد جوعه شديد ايوب وان كان

ما ترزقنا فقم روحى عاجلا ولا انظر اليك
يتصور رجوعا فان لك القدر على كل شئ
ثم سجد لله وتوجهت الى نواحى البلد واقبلت
الى رجل كحارز وقالت له يا عبد الله اقرضني
بعض خبز واذا اوفيتك منه ان شاء الله
من اهل الخير وترجع الاجر معنا فقال لها الحارز
من انت يا امة الله ومن اين اقبلت فقالت له
انا رحمة زوجة ايوب فقال لها انصرفي عني يا
قد فاني ما اقدر انظر لك ولا اسمع منك
فرجعت حزينة باكيدة وقد قطع الجوع قلبها
واحتارت حيرة عظيمة ان مضت الى السوق
في القرية لم يقبواها وان مضت الى رجال فلم يقبوا
عليها وضاق بها الامر من جميعا وانهارت فغبت
عيناها

١٣٧

عيناها الى السماء وقالت يا الله ابراهيم واسحق
ويعقوب اسالك انا عبدك رحمة ان تسمع دعائي
وتشجيت طلبتي وتهديني الى من اسأله ان يعطيني
خبزا لاجل عبدك ايوب يا الهى انت تعلم ان
ابنا كان مفتوحا للايتام والارامل ولم يزد احد
من خلقك فارزقنا من عندك وحن علينا
قلوب خلقك فانك على كل شئ قدير فلما فرغت
من صلاتها وهي دايرة في اربعة المدينة ادتظر لها
امراة الحبار وهي واقفة على بابها وان رحمة
قصدتها قايلا ارحمني يا امة الله واغلفي علي
الباب انا واياك لا علمك بحالي وما انا فيه
فاغلت امراة الحبار عليها الباب وان رحمة
كشفت وجهها واذا هو ينور كالشمس فقالت

لها امرأة الخباز ابنتها الامراء انسيه اني ارجنيه
فقال لها انا المسكين رحمة وجهه ايوب
وانها تعجبت من حسنهما وشعرهما المنبسط
الي الارض فان ما كان لرحمة شيئا تشرها راسها
ووجهها غير شعرها فانه كان خلقه شريفة
من دون شعور نشأ العالم فقالت لها امراة
الخباز وماذا انتظلي وما شانك فقالت لها
رحمة تفضلني وتعلمني معي حسنة وتقر حبيبي
رغبين خبز وانشا الله او في لك تمنهم من
اهل الخير ولا يكون خاطرك الا طيب فقالت
امراة الخباز انا لا اعطيك الا ان اعطيتني
دوايتين من شعرك والا اذهب عني فقالت
لها رحمة يا امنا الله ما انتظري حالي ودي وخرقي
وماذا

وماذا انتظري علي اقسر عليك بالله احي تصدقي
علي وتدر عيني اذهب الي شدي ايوب فانه
جبعان فقال لها لا تطيلي خطاك بك ولا تقضي
علي بالله اذ لم تعطيني صغيرتين من هذا
الشعر فلم تنظري في شي وان رحمتك بكامل
قابله امر لي الله الذي حكم وحكمه عدك ثم
كشفت راسها وقالت لامراة الخباز اقرضي لك
ما تريد ودموعها تهطل مثل المطر فاخذت
امراة الخباز مقراض وقصت دوايتين من راسها
ورغبين خبز تخذين فاخذت من رحمة وخرجت من
عندها تريد المسير الي ايوب واذا بالليل اللعين
تلقاها في الطريق في شبه رجل شيخ وقال لها من
اني يا امنا الله والي اين انتي ماضية فقالت له

انارحمه زوجة المبتلي الجايغ ففرح ابليس بقولها
انه جايغ فظن ان ذلك منها علي سبيل الفجر
وطعم طعما كادبا عند ما لم يقتل له ايوب
الصالح وظن انه يظفر بها في هذا الرفع
وانه وسوس لها وارمي في قلبها النيران
وتسع الرجا من برو ايوب وذكرها بما كانت
فيه من الخير الواسع وقد صارت تاخذ الصدقة
من ايدي الناس وكرها بلبس الديباغ والحرب
والزينة بالحلي الذهب والفضة والجواهر الكريمة
والتواقيت والتلايد الفاخرة ثم ذكرها بنار
الاولاد وهيح عليها نار فراقهم وقال لها
يارحمه اني تشبهني ولادي فان لي بنات متلك
وما امرني بخلاف في هذا الحال الا هم ولكن
انفع

١٧١

اسمعي مني ما اقول لك فاني ناصيا لك فقالت له
قل لي ايها الرجل ولم تعلم انه الشيطان قال
لها لا تطعي نفسك ان يعود لك ما كنت فيه
من النعيم والرحمة وانتي مع هذا الرجل المتي
الذي ليس له راحة واد وقد طال بلواه ولو
عرفت ان يقال دواء لكنت قلت لك لكن
اسمعي مني واتركه عنك وتزويجي بخير
وانتي تنالي بول المال والجار والعبيد والمبتلي
وترزقي منه الاولاد وتعيشي عندك في نعيم
وراحة اكثر مما كنتي اولا وخصوصا لاجل
حسنك وجمالك وبها منظر وجمال وان
من بيوت الاكابر واكثر الناس يرغبون اليك
ولفتخروا بك ولا تسترعي ايوب هذا المبتلي

فان هذا الموت صار اصلحة له وهذا شيء يطول
عليك واني سمعت سابقا انه قال لك لا بد ان
الله يعوض علينا المال والاولاد وغيره وهذا
الكل لا نسمع منه لانه لم يقل مال ذلك
ابدا كما تعرفني كتب اباي ما هو مقدر علي
الانسان في ديناته ثم اوراها كتاب في خطه
شيطانية اخرجته من تحت باطلة ثم اوراها انه
يقرا فيه وقال اسمعي يا رحمة ان زوجك
هذا ايوب ابتلا في اول السنة الفلانية وله
الان سبعة سنوات كاملات مبتلي فقالت
له سمع هذا شابع سنة فقال لما قد
فعلت في هذا الكتاب ان بقي له في هذا البلاء
اربعة عشر سنة ايضا الكمال احدى وعشرين
سنة

قصة ايوب

٢٥٣

سنة فهذا ما دل به الكتاب فان سمعتي
مني فارسيه عنك واعليك منه فان ما بقا
عليك دن بشي به انا ما رايت ابدك نسوان
ملك حملوا هذا الم سبع سنين لكن ذكرته
اولا ما كان فيه من المال والاولاد والعبيد
والجوار والمواشي وسائر ما كان فيه ثم اخبرني
من عنده واقبلي نصحي فاني رجل كبير السن
ولكني مصحح وايضا قالبت الدهر ولو حكيت
لك ما جرى لي من جهة الاولاد وبخاصة
البنات لكان يطول الشرح وها انا نصحتك
هذا ما قاله البشير لرحمة ولم تعرف انه الشرح
خزاه الله ثم ان رحمة مضت مشرعة
الي ايوب فرآته مستنظرا لها بعينيه لا غير

ولا من يده ولا من رجله فابتدت تصرخ وتقول
الويل لي يا ايوب ما البعد رحمة الله عنك اذ
قد افقرت في هذه الدنيا وابلاك وانت
تعبك وتجن وتسبحه ولا تقطع ذكرهم
من فاك قول لي يا ايوب اين ذراعيك تلك
اللدان كانا بينا ولوا المساكين من الخيرات
اين وجهك الحسن المنيرها قد ابتدل وتغير
واكله الدود يا ايوب اين شافيك اللدان
كانا يمشيان في الشوارع تتلقا الضيوف
اين هيناك الحسنان الذي كان كل الناس
تشته النظر اليهم اين ادنيك اللدان كانا
نستريح المساكين والارامل واليتامى وكنت
تسحقهم وتعطيهم وتكسيهم من خاص ملبسك
كيف

قصة ايوب

كيف لم يدفعوا عنك هذا البلاء العظيم اين
اخواتك اين اصحابك واصدقايك ها قد
قد رفضوك ونشوك اين فرشتك الذي ساج
المحشا با الرثا اين اولادك الحسنان المناظر
الذي كنت تفرح بهم عند ما ينادوك يا ابتاهما
قد عد منام وانقطع ذكرهم من الارض يا ايوب
اين المال اين العبيد اين الخواريذ اين الماليك
اين الجمال اين الخيز اين الابقار اين الاغنام
اين المواشي جميعهم لقد ذهبوا اين وانت تزايد
الابلاء علي بلايا ايوب ما افصاك من رحمة الله
ربك وانت بعد تعبك وتومز به وترجو امينة
ما تراه ابدك وانت ظالمع منه بشيا لما بقيت
تقوله والرحمة صارت بجيدك منك وهذا امر

يطول عليك كما ظهر لي يا ايوب وانك لو كنت
بربك مرو واحدا لقد كنت تبرا من شتمك هذا
كله قالت ترجمه لا يوب وهو ساكتا ثم قال لها
الصدوق الصبور البار ايوب اينها الامراة
المخروعة ما هذا الكلام الذي تقوله لي
اليوم وهذا الكلام الكفر الذي هو مثل السم
المهلك للنفس ولكن انا اعرف ان هذا ما هو
منك واعرف من لفتك هذا طلة انا ما سبقت
وعرفت انك يا رحمة انك ابنه ضعيفه ولا لك
قدرة علي مقاتلة ابليس الملعون ولكن من
طبع النساء انهم يترعين الميل لمن تخدعهم
فيا وسمك قد خدعك الشيطان اللعين
ملعونه هذه المقالة ومن قالها لك ما تخافي
الله

142

٢٥٩
قصة ايوب
الله يا رحمة لما اعطانا ربنا المال والاولاد
وساير ما رزقناه من عطيتك سبحانه اسمع
العظيم وعبدنا وكنا في فرح وشروء ولما
اخذ منا ما اعطاه لنا هل تحب ان تحزن
يا ويك يا رحمة من الديان العادل فانه ما
اخذ منا الا ما هو له ولم يظلمنا بل فعلة جميل
في خلقه يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ولكن
وحق غرة الله ربي وجلالة عظمته ان
اراد الله وعشت بعد هذه الايام كافيتك هذا
الكلام الردي الشقي واخذ لك ماية جلدة
كما قلت لك اولالا واجازيك اينها الحق بهدا
كله اني يا رحمة ما تعري ان ما عندي اعز ولا
اجل من ربي وخالقي وهو حكمه ما فيه اندفاع

١٧٤

واذا كان المقدّر عليّ ان اقيم باقي عمري في
هذا البلاء والدرد والصددين فاسأل من
رحمته ان يتحنن عليّ ويصبرني ولم اكن
باسمه القدوس ولا اقطع ذكره من فاني
بل له وحد اعبد ولا اسمه القدوس اسجد اليه
وهذا البلاء الذي انا فيه في دار الدنيا هذه
اسهل من الخلود في الجحيم فارحمي يا رحمة الي
عقلك وخافي الله واتقيه فانه غافر لك
جميع خطاياك واتامك وسوف يرجع جع
قلبك هذا الي نعمه دايما لا ينقطع وتقر عينيك
بفرح لا يبدر ولا يفناه ومن الان احذري
ان تزيياك هذا الملعون الشرير الذي
يريد هلاك جميع ابنا البشر اياك يظهر لي

مرو

مرواخرى ويقول لك هذا الكلام الردي والخداع
الشیطاني بل اخزيه واطرديه بصبرك
واستعيني عليه باسم الله القدوس وقولي
له اجتنب راياك لنفسك وخرق كتابك
البطال ورسالتك المملوءة تجديفا ومكر
وتباعد عني ولا تدن مني وطافراغ ايوب
من خطابه لزوجته رحمة وهي سامعة له
وناصته لقوله وقبلت وعظمت رفع عينيه
الي السماء وصاح باعلا صوته وقال يا الله
يا خالق ما في السموات والارض يا عالم بالشي
قبل كونه الذي جعل السلطان لابنا البشر
ان يغلبوا قوة الشيطان بعونتك الالهية
اسالك ان تساعدني وتقويني علي هذا

المضاد للعين وتخلصني منه الى اخر
نسميت فما لي قدره الابك يا رب العالمين
عند ذلك سمعت الملائكة العلويين يصوت
ايوب الصديق وصفقوا جميع النورانيين
باجتحتهم النورانية ومجدوا الله خالقهم
الذي اعاناه علي ابليس وصبره علي مقاومته
سبعة سنين متواليه وهو في البلايا والشدايد
والخزع والتجارب والاحزان بحيث لا يسل
لاليل ولا نهار لا يهدى ولا يفتر من تسبيح
الله وتقديسه وتعبته ملائكة الله من هذا
الصبر واعطوا المجد لصانع القوات الدائمة
ثم ان ايوب التفت الي رحمة ونظر اليها نظرا
باشدا فقالت له رحمة هذا لان من هذا الخبر
وكل

١٤٤

وكل فان لك يومين مادقت شيئا وقدمت
له الرغيفين وهي مطامنة الراس مستحبة
الوجه فلما نظر ايوب الصديق الي الرغيفين
وهم صحاح خبز نضيف ظن ان ابليس اللعين
اعطاهم لها فقال لها يا رحمة من اين هذه
الرغيفين الخبز النضاف فانك منذ سبع
سنين وانا في هذا البلاء لم ينظر بك يوم خبزتي
بمثل هؤلاء قط الا بقاقل كسرو وما اشبه
ذلك وانا قد اها الي امرك يا رحمة في هذه الرغيفين
وحزنت جدا ولكن لست ادوتها حتي تخبريني
قضية ما ومن اين هي فقالت له لا تخزن يا
سيدي ايوب ولا تسال عن امرها لانك اذا
فهمت قضية ما تعظم غما شديدا فقال لها تانيا

١٧٦

انا اقول لك الحق يا رحمة اني لست ادوق هذ
المرغيفين حتي تعرفيني خيرا علي صحة فاجا
قائله لا تنظر في يا سيد يايوب ضميرا سوءه
ولو قمنا كشف لك راسها مو اوردت موضوع الدوايق
الشعر التي قطعت ما امرأة الخنازه وكيف
اباعتها بهم تلك المرغيفين فخرن عند ذلك جدا
ودمعت عيناه وانه رفع عينيه الي السماء وقال
الهمم الاله و ابراهيم واسحق ويعقوب اسألك يا
سيد يايوب ان تدركني رحمتك عاجلا وتكشف
عني تلك الهموم وعلم القلب وفرح عني وتحنن
علي وخلصني من يد العدو والسيطان لانه
قد اتعبني جدا واتعب قلبك منك رحمك رحمتي
حتى انك من زيادة ما قسني علينا قلوب المتصدقين
قطعت

١٨٤٥

قطعت شعرها واباعتها لاجل قوتنا ولكن اسألك
يا ارحم الراحمين يا من لا تحب دعا المساكين
لا تسكنني علي نفسي بل دبرني بتدبيرك الاله
وافتح لي ابواب رضاك يا من تسخيت لي قمع
بابك العظيم اسعيب لي وخلصني من هذه الامراض
والاوصاب يا من سمع دعا الانبياء والاصفياء
والابرار اسألك ان توهب لي الشفاء والعافية
وترسل لي ~~ملائكة~~ ملائكة الالهية العظيمة وانت
القادر علي كل شيء ولك المجد والاكرام الي
ابد الابدين آمين فلما فرغ ايوب من صلاته
قبله قابل الصلوات والطلبات النقية ونظر
اليه من علو سماء مو انعم عليه بالشفاء والخلاص
وفرحت الملائكة وتعللت ومجدت الله

٧٧

الواهب المحتجب علي ابنا البشر واوحى الله تعالى
علام الغيوب الي الملاك الجليل جبرائيل
وقال له انزل واعطي عبدي ايوب الملام والطوبى
والغبطة الذي صبر علي هذه البلايا وهنيه
بالعافية البدنية والحياة السنية والاخرة
الصالحه المرضية واوعده بشاير ما فقد منه
بالمثل سبعة امثال ويكون ذكره علي الدوام في
قم البشرين يا صبر ايوب علي بلاه [redacted] كان في
شد او اهانته او فقر او عدم ولد ويطلبه
بامانه ويقول الله صبرني صبر ايوب وعوض
علي كما عوضت عليه فينال ذلك وان جبرائيل
الملاك نزل من السماء كما امر الرب الصابا ووت
وهو فرحاسر واتي الي الصديق البار والامام

المكرم

146

٧٨

المكرم المختار الرجل الفاضل ايوب وناداه باعلا
صوته الفرح قايلا السلام لك يا ايوب صفي الله
ومختاره مطوباك وترطوباك وترطوباك وطوبى
للطن الذي حملك والتديان اللذان ارضعاك
اعلم يا ايوب ان الله تعالى قبل صلواتك وطلبا
واتعابك وصبرك فلما سمع ايوب هذا الكلام
من فم الملاك فقال له من هو انت يا من اراك
تكلمني بهذا الكلام وانت فرحان مشرور
ولم تائف من اصحتي كما عادة الناس الذين
ياتون اليه لعلك انت من اخواني او من اصدقائي
الذين نشؤ في فاجابه الملاك جبرائيل ليس انا
يا ايوب من اخوانك ولا من اصدقائك الارضيين
بل ارفع نظرك وانظر الي انا هو جبرائيل الملاك

١٧٨

الواقف قدام الله ارسلت اليك من عند الرب
لا بشرك بالرحمة من عند هذا الذي قد اعطاك
الصبر العظيم وانعم عليك بالشفاء والعافية
والخلاص ثم انفض يا ايوب معافيا واشتفيق
من مرضك مستويا فان لك سبع سنين
كوامل وانت صابر لهذا المبدأ العظيم وانت
في رضا ربك قوم علي رجلك صحيفا فقال
له ايوب مالي قد رو يا سيدي ان اقوم من
شدّة ما انا فيه فامسك بيدي جبرائيل الملاك
واقامه قائما تابعا على رجليه معافيا
وتبصرة الله تعالى ابعث له عين ماء من
الارض واخذ الملاك بيده وسجد في تلك
العين وفي تلك الساعة صار حمدك كمثل

الذهب

142

ولا كانت الوحوش اكلتك اليوم صرنا رمل
منك يا خليلي وشيدي ايوب اليوم يا حبيب
نفسى خشرت قعبي كله وبلي انا الحزينه الشقيه
قد اجمعت لك تعب سبعة سنوات وانا صابره
ولم اتقاون في خدمتك يا نور عيني الويل لي
انا الشقيه الي اين امضي والي من التجي يا
حبيب نفسي ايوب يا ليت الوحوش الذي
اكلتك كانت اكلتني قبلك ولم ارا هذا اليوم
يا قرة عيني يا ليت اني اوجد عظامك يا شدي
ايوب لا تغرا بها عندى هوذا انت يا شدي
ايوب قد مضى سبع سنوات وانت صابر على بلواك
شاكرا لله تعالى وحين رجونا رحمة الله ووجهه
افترسك الوحوش تعالوا يا جميع بنات اسرائيل

ابكوا

قصه ايوب

ابكوا وانذروا معي على حبيب قلبي ايوب المصوب
الذي قد عذبت كلامه الخلو اليوم وغدا
لي وتسلية اياي ويلاه عليك يا غري وتاج
رائتي يا حصرتي عليك يا ايوب حبيبي بعد
هذا الصبر الطويل اكلتك الوحوش كل
شي حسبت لك من زيادة البلاء الذي حل بك
الا اكل الوحوش ما حسبت لك ويلاه عليك
يا شدي ايوب ويلاه علي ذلك الوجه الجميل
كيف امشي ريمما ويلاه علي جسدي الطاهر
كيف صارت بطون الوحوش مقبرة اليوم غد
قوته وحرارته اليوم عجزت قدرته اليوم بطلت
همة اليوم دلت قوته اليوم ردت حكمته
اليوم ضاقت حيلته اليوم بطلت حركاته

اليوم يتجازي يا عما له وما قد مد يدك لا ولد
 له ينجد ولا مال له يشعد يا حصر في عليك
 يا ايوب لم اعرف كيف جبرالك اين عزاك لي
 يا ايوب وما كنت تقول ما اقرب رحمة الله ولا بد
 ان يعوض علينا بدل الخيرات والاولاد فيها
 هو ارسل اليك الوحوش افترسك واكثتك ولم
 اعرف اين تركوا عظامك فاحكم الله الواحد
 التماز الذي لا لنا صلاه قبلت ولا شفاعه حقت
 هدام ربه رحمه زوجة ايوب وكان الملاك
 جبرائيل والبار ايوب يسمعون كلامها من بعيد
 وهم صابرون عليها الى ان تمت كلامها ونجها
 الحنون وان الملاك الجليل جبرائيل قال يا ايوب
 ارحم زوجتك فان الملائكة طلبوا لها الرحمة
 من الله

١٤٩

من الله تعالى فانزل اليها وعرفها بنفسك لانها
 صبرته واجتمعت ثمار اتعابك فطوباهات طوباهات
 لانها استحققت الرحمة من عند الله لاجل اتعاها
 وصبرها عليك فلما سمع ايوب كلام الملاك جبرائيل
 نزل من الجبل واقي الى رحمة وهو ينور كمثل ملاك
 الله وانه قال لها السلام لك يا امة الله لماذا
 تبكي ولما تطلبين فقالت له اطلب حسي
 وقرة عيني وسيري ايوب فقال لها ما تعرفني
 ايش جرائله وادار ايتيه ما تعرفيه فقالت له
 كف عني يا عبد الله يكفاني ما انا فيه من الهم والغم
 والحزن والبلاء والاسف والحسرة والندامة
 على ما جري لي وانت ايضا تبهر اعلي وايوب
 ما اتمسك ان يعرفها بنفسك الان اجل اليه

الذي اقسم به انه تجردها ما يد جلك فلما اطلع
الله تعالى علام الغيوب علي ما في قلبه ونسبه
فاوحى له قايل يا ايوب انا امرك ان تعرف رحمة
بنفسك وما حصل لك من رحمتي اياك لان
الملائكة السماوية والطقوس العالوية سالوني
من اجلها فرحمتهما كرحمتي اياك فقال الملاك
جبرائيل يا ايوب افعل كما امرك الرب الاله
عند ذلك ناداه ايوب وقال يا امة الله رحمة
ارفعني نظرك الي واعرفيني انا هو ايوب خليك
وحبيبتك والله قد اسبغ رحمة علي واشياني
من بلواي وخلصني من شدتي فله الشكر علي
الدوام والليالي والايام وان رحمة رفعت
نظرها وتفرست فيه جيلا ففرفته انه ايوب
خليلها

خليلها بالحقيقة فبادرت اليه وقبلته بالفرح
والسرور الغير موصوف وهما معتقان بكا
ممزوج بفرح وهما يحمدان الله ويشجانه علي
ما حصل لهم من نعمته الالهية حتي ان الملائكة
الاطهار فرحوا فرحهم واعطوهم الطوباما
شاهد ومن النعمة الالهية النازلة عليهم ثم
بورد لك بكلي ايوب وانتجت فقال للملاك
جبرائيل لماذا انتبكي هو اقد زالت بلواك
اجابه ايوب لاني كنت قد اقسمت باسم ربتي
اني اجلد رحمة ما يد جلك فقالت هذا ما هو
جزا يا منك بعد صبري عليك ورحمتي لك
فقال لها ايوب نعم انك قد فعلت كل خير
وصبرتي معي في شدايدي وبلواي الاله

قبلتي طغيان ابليس الملعون ولازم من
جلده لاني اقسمت باسم الله تعالى فقال له
الملاك يا ايوب خذ لك مائة قضيب رحا
واربطها حزمه واحده واجلدها بمائة
واحدة تبري من بينك واعلم يا ايوب ان
الله الخالق قد رحمك رحمه عظيمة فيجب
عليك انت ايضا ان ترحم خليلتك وزوجتك
رحمه فقال ايوب الشكر لله تعالى علي انعامه
التي لا تحصى الذي لا تخيب من دعاء بنده
خالصه ولم يترك الملوكلين عليه ولم
ينشأ من نعمة ثم فعل ايوب كما امره ملاك
الرب ثم بعد ذلك قال له
الملاك جبرائيل يا ايوب التفت الي ورايك
وانظر

(57)

وانظر عجائب الله وعظاياه وانفرج وشر
ومجد الله فالفت ايوب كقول الملاك
فنظر عبدا كثيرا وجوار ومالك وخدم
كثير واغنام وابقار وجمال وحجر وسعي
لا تحصى عددهم الا الله وحده والملاك
يقول له هذا عوض ما ذهب منك واضعافه
ما عدي الاولاد فان الله تعالى عوضهم
عليه وعلي زوجته في باقي مدة حياتهم
المستقبله بالمضاعفه والزرع المعهود كمثل
عدد اولادهم الاولين لا غير ولما اولادهم
المائتين الاولين فقد صاروا في احضان
ابائنا القديسين الي يوم القيامة فيقومون
احياء بلا فساد وان ايوب زاد افرحه

وشرور جداء وطاب عيشه وكثر رزقه جدا
وازاد الله له في المال اضعاف مائة مرة
ثم فتح ابواب دونه وادعا بالمشاكين
والايتام والارامل والمحتاجين واسأله
منما عوذ الله به عليه وكثرت صدقاته
وحسناته وقرابينه ومحرقاته اضعاف
ما كان يفعل سابقا وزاد في الاتجار لكل
متضائق وملهوف فحتى ان صبيته صار
في كل البلدان موصوفه فالمسؤول
منكم يا احباي اباي واخوتي ان لا يكون
احدكم منكم قليل الامانة ولا ضعيف اليقين
لان الله تعالى ليس عنده امر عسير وكل
عنده مستطاع وعند كل الخيرات وهو
خير

قصه ايوب

وهو

خير الرازقين فيجب علينا ايها الاخوة الاحياء
ان نفهم بما يكون فيه خلاصنا ونسرع وننتبه
من غفلاتنا ونشترى ما نحتاج اليه لا لاجل
ضياء نصايبنا قبل ان يغلق السوق لكي
نفوز بنور الرحمة التي هي غاية الضياء
والشروق ونشهر في كل ساعة ليلاياتي
شدينا في ساعة لا نعرفها فيجزنا غير
مستعدين فيشقنا من شطنا ويجعل
نصيبنا مع جنود جهنم ونشتد ونلبس
تياب العرش والية هي الاعمال الفاضلة
ليلاياتي صاحب ولية الالف سنة فيشد
يدينا وارجلنا ويلقينا في النار الموقد
ونحشي في النور قبل ان يدر كذا الظلام

ونظم الجياع قبل ان ياكلنا الدود الذي
لا ينام ثم ناوي الغريب ونكسوا الغريبات
قبل ان نلقي في الظلمه البرانيه حيث البكا
وصرير الاسنان ونواسي المحتاجين ونفقد
المرضاة لئلا نراهم متكئين في حضن الاباء
ابراهيم واسحق ويعقوب ونسال منهم تبريد
اللسان فلا يفعلون ونزور اخوتنا
المساكين المحبوسين لئلا يسكتنا في يومه
العظيم يوم الدين يوم تر تعذ فيه فرايش
الجبابرة وتضرب قلوب الملوكة الاكاشرة
يوم تبطل فيه عظمة كل سلطان ويلمع وعرش
كل ذي لئان وتبطل حيل كل شيطان يوم
يفتح في الصور العظيم وتقوم الاجساد

وتتحد

قصه ايوب

١٨٤

وتتحد بها النفوس يوم يسمع فيه صوت ابن الله
كل من في القبور فيقومون الذين عملوا الحسنات
الي قيامه للحياه والذين عملوا السيئات الي
قيامه الدينونة يوما تضي الابرار في ملكوت
ابهم كالشمس المشرقة وتضي الاشرار الي النار
الدائمة المحرقة فيا له من صوت ما اذهبه ومن
يوم ما ارجعه ومن حاكم ما اعدله فلنتيقظ
يا اخوه من كسلنا ونفتح ابواب مسامعنا
ونصغي الي الاقوال الالهيه ونسمع الوصايا
الانجيليه ونفهم اقوال السليح الرسولية
لنفوز بالوعد الصادق المنتظر ونظفر بما
لم نراه عين ولم نسمع به اذن ولم نحظر على
قلب بشر ولنواظب على الصلوات المقرضة علينا

وانتدروا كل حين امنوا انكم في قدساتكم وصلواتكم
 بصدقاتكم وتوسل الى الله تعالى بطلبات
 هذا البار ايوب الصديق الذي صبر على هذا
 البلاء العظيم ان يعطينا صبرا وافرا وشكرا
 دائما لنتشبه به في افعاله ونشكر الله تعالى
 على الشراء والضراء والشدة والرخاء ونشكر
 عند الرزاياء فهو العاطي والاحد والمغني
 والمفقر وهو المميت والمحيي والمبلي
 والمغاني فالجدا الذي اخطأ هذا البار ايوب
 الصبور هذه العطايا ومنحه المال والاولاد
 بعد الرزاياء واعطاء عمر بعد شفايه مايله
 وسبعين سنة وصارت جملة حياته مايتي
 وتمانية واربعون سنة ثم تبيح هو وزوجه
 المفردة

١٥٤

المفردة رحمة وتقلوهم الملائكة الاطهار
 النورانيين الى الاحضان الابراهيمية في
 فردوس النعيم جعلنا الله واياكم بمن فانه
 بعد العطايا الجزيلة وتكون اهل الدعوته
 مع الاصفياء الابرار ويتكينا مع ايوب الصديق
 في دار النعيم ونحن فائزين بنعمة صابرين
 في بلاياه وشدة مترجين كثر رحمة هذا
 الذي اياه نسال ان يغفر خطايانا
 وسأعظم باتامكم ويتجاوز عن سيئاتكم
 وقبيل صومكم وصلواتكم وصدقاتكم وقرابينكم
 وحقراتكم ويعينكم على خلاص نفوسكم
 ويحري بيلكم ويغضب بالبركات زراعات
 ارضكم ويزيد ازراقتكم ويرخص اشعاركم

ويكفل اراملكم ويعول ايتاكم وينشي بالنساء الصلوات
 اطفالكم ويصون خرمكم ويعين كنوكم ومشايجكم
 والعافية لشبانكم ويحذر ويردل شاير اعدائكم
 ويجعل باب بيعته مفتوحا في وجوهكم علي
 ممر الدهور والازمان ويسمعنا نحن واباكم
 ذلك الصوت الممتلي فرحا وبهجة وشروا القليل
 تتالوا الي يا مبارك ابي ربنا الملك المعد لكم
 قبل انشا العالم ما لم تراه عين ولم تسمع به اذن
 ولم يخطر علي قلب بشر شفاعة الشا السيدة
 العذري مريم البتول وكافة الملائكة والاباء
 والانبياء وابائنا الرسل والشهداء والقديسين

بحمد الله
 بعون الله
 قصة البار اوبيلام الله
 والشكر لله دائما

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد
 مير قاله الاب الطاهر القدير يعقوب
 سند شرح علي مقدمة الاب ابراهيم ابنه
 شوق وذلك نبوة علي الامر السيد له الحمد
 بقرى سحر الخسيس الكبير من البصحة الله
 قال لعلكم المقدسة يا ابن الله فكري
 مشتاق فهد لي معرفد لي كما اظهر ذلك للتلعين
 لي فرحوا ويزيلوا اخرن الامم وموتك وهو
 يدعوني لايخير بقضيتك فهد لي قوة لفظ لكي
 اشرح اشراك بلساني الضعيف فاني انا بالاكتر
 مشتاق لذلك كمثل الذي كان مشتتيا ان
 يري يومك فان كان الصديق ابصر يومك
 وفرح به فانا الضعيف لاشراك اريد انظر

والتعزي بها لقد فرح الشيخ الخليل ابراهيم
 بمعرفة شرايك لانها كانت متالاة وفرح ايضا
 بانعام احسانك عندما اظهر تعالى يا ابن الله
 شرا عظيما اشرق منك في الشجر والبحر والدي
 كان فيها مربوطا ليحل كناف استحق الشاكرين
 لقد كان الشيخ مشتاقا ان يرى من ابن الله وكيف
 ينشق ذلك الخلاص بريناه فلما كان فكره بهذا
 ملتهبا ليعرف حسن الشراير ومجد الله بالتعزي
 قال الله يا ابراهيم خذ ابنك وحيدك استحق
 ادعته لي قربان في الجبل الذي افول لك وذلك
 لم يطلب الله استحق ليدع لانه كان محتاج اليه
 بل ليظهر به متالاة والام ابنه وقيامته لابراهيم
 خليله وايضا ليظهر محبته له اذ لم يتجالدني
 دج

دج ولدك استحق عندما امر بذلك لكي تتم النبوة
 علي الامم المخلصين وليفرح الشيخ بيوم الرب كما
 كان يقني ذلك قد بر الله تعالى هذا التدبير
 العظيم وناداه بالصوت من السماء قائلا يا ابراهيم
 ادع لي استحق ابنك في الجبل الذي اريك اياه
 فقد كان ابراهيم يهاب كثيرا لو اراد ان يحتاج
 ربه قد كان يمكنه الرد علي الصوت ويقول له
 لقد اعطيتني الامه وباركت في فيه وقلت لي
 انه ينبغي ويكن في الدنيا فكيف يرث الارض اذ
 دعته وان انا دعته بطل ميغادك وان لم
 ادع عصىيتك وان قلت لولدي اني
 اريد ادعك يقول لي ابراهيم ادعك لي يا ابي ان
 ارث الارض والكرجدا مثل الرب يقول ايضا

يا رب انت قد وهبت لي كوعدك الصادق وقت
لي ان باشق يدعالك النسل فاعلمني ايضا
في اي زمان دبح انسان ولد الا ان الشيخ
الظاهر ما قال شيئا من هذه الاقوال ولا فكر فيها
بل كان كثير المحبة لربه ويفكر باي شيئا يرضيه
ولهذا كان غني عن البحث والجدال لا يسأل عن
شيئا ابدا بل كان حسن الراي في نفسه قايلا
هذا هو اليوم الذي كنت مشتاقا ان اراه
فلما اطلع الله علي قلب ابراهيم واطاعه له
قال له بالصوت تانيه افرح يا ابراهيم بقتل
وحيدك وابشروا خرفان ذلك متالا للحفريات
لا تشق علي ابنك ابراهيم فاني انا ايضا ما
اشفق علي ابني الحبيب فاني بعد زمان افعل
كذلك

يهراسحو

كذلك لا تخزن علي ولدك يا ابراهيم فاني لا
ارتي لابني وحيدتي فني ما اخزنك امر فقلت
انك لا تحبني ابني وحيدتي محبوب اكثر من
وحيدك انظر يا ابراهيم ادا بلغ ابنك وحيدك
للدبح احذروا يا ك ان تفكر في امر ليل لا يتغير
الملاك ولا تر تعداد ابتنا ولت السكين لتدبح وحيدك
لكي تنال ما تمنيت ويحل فرحك في انظر وتخزن
ليل لا يحال الظلم لئلا تفكر في دخولك له ليل لا
يفسد فعلك عندك ذلك دعاه ابراهيم اشق
ابنه من غير علم ساره زوجته بذلك ولا اعلمها
ليل لا تخزن علي حبيبها ووحيدها بل كان
الفر بينه وبين ربه ولم يعلم احد ثم ادبح الشيخ
ماضيا الي طريقه مستعجلا كما امر ربه اخفي

الامر عن قرينته عند خروجه ولم يظهر لها
شيئا من شريته كتم السر عن العجوز لئلا
ينالها ما نال امها حوي بالمخالفة لخالقها
شرق الغلام من امه الذي رزقته في زمان
عقريتها ولم يعلمها لئلا تتلمز بجن عليه
وقال له تعالى يا ولدي لنذهب نتم ما امرنا
به من الله وان الفتي خرج مع امه ولم
يعلم امه ثم اخذ الابا براهيم ايضا معه
غلامين وذهبوا جميعا ولم يعلم بذلك غير
الله وخطيله الشيخ المبارك ثم ان شق خطبا
وحمله لوحيك وشن سكيننا ونصيا للدمج
وان الغلامين الذين كانا معه كثر تعجبا
لما راوه منه ولم يخبرهم الي اي بلد يريدون

ولم

ولم يخبري واحدا منهم بسا له عن الخير مشي
الصديق واشتق معه للقتل وقد احاطت به
الساير من كل ناحية قاده الاسرار في الطريق
الي اخذها ليطلع ويفرح بتلك القيامه الموعده
سار اشتق ماشيا ثلثة ايام لخاض الموت
والشيخ لم تحزن لقتل ولده بل كانت امانته
قويه ولم تمتنع مما امر به فوجد من الوجوه
من هو الذي يقود ولده وجيك ليدبح بالكلين
ولا تحزن وتنكسر قوته فكلم اشتق اباه بكلاما
ممتلي حياه ولم يكن يدري ماذا يفعل به ولا
الي اين هو ذاهب ولذلك كان يتكلم بغير نزع
وهو يري المشكين مع ابية فاما ابية فكان مستعد
لكنانه وعازر علي اهراق دمه بالسكين

وَأَشَقُّكَ كَانَ يَكْلِمُ أَبِيهِ كَانَ غَيْرَ الَّذِي يَكْلِمُ لِدَعٍ
لأنه ليس عند خبر بذلك بل كان سائرا وهو
فرجا والشركان مكتوما عنه وهم يسرون في
الطريق سير احتياجا ذكر لبعض المعلمين أنهم
ساروا في ليلة أيام الف ميل فانظروا إليها
الناس حين إلى حشر الشيخ وكثرة صبرها
أشقى الشاب فما كان يهدي من مسألة أبية
كل الطريق قائلا يا ابتاه إلى أين أنت
أهتدوا أين غروف الدجاجة فان لنا ليلة
أيام نسيه ولم نتعب ولا نقنا طريقنا في أي
بلد غزمت أن تذهب ونحن هكذا مستعجلين
لعل بعض الملوك الذين جاؤا إليها سائبا
أرسل إليك لتذهب إليه وأنا معك أو لعل
الصوت

ميراثي

١٩١

١٩١

الصوت الذي دعاك يدان بيتك ببيتك قد دعا
أيضا فرجت إليه بهذا السر هذا أما أنا فقد تقيت
أن طريقنا سالمه لا نرى خطوتك ثابتة
فكان أشقى يكلم أبية بهذا الكلام الخلو ومثله
وكان أبية الشيخ بخطأ عليه الكلام بغيره
وتار ولم ير ذلك جواب وتاره يتخافل عنه كأنه
لم يسمعه وسأريه إبراهيم ليلة أيام بالكر الصفت
ولم يأخذ منه كلام ولم ير ذلك جواب فلما ان
تمت الطريق بعد التلثة أيام أوحى الله جل اسمه
إلى إبراهيم قائلا أطلع إلى هذا الجبل فان فيه
يكون خلاص العالم أطلع انظر إلى من يقتل
وهو حي أطلع وانظر يوم الرب يخفي الذي تبتناه
وها هنا منتهى طريقك ومكان يدح فيه وجك

ايها الانسان الي هذه المينا بلغ سير مركبك
 يا ملاح السراير في هذا الجبل تتم الخفيات فمن
 هاهنا لا تجوز ميل اخر لئلا تفصل عن الطريق
 في هذا الموضع يسكب دم الزكي اطلع انت
 ايضا واظهر فيه مثال دم السراير فصعد ابراهيم
 واسحق ابنيه الي جبل الجبل المقدس وبينما هما
 ماشيان اذ قد راي ابراهيم منظر الصلوات
 الشريفة فوق اعلا الجبل فعذل اليه وتحقق
 من الرواي جيد فينبذ عرف ابراهيم الموضع
 الذي ينبغي ان يكون فيه السراير لوجوب انه
 قال له اذبح لي وحيد في الجبل الذي اريك
 ولم يقل له في الجبل الغلابي فلماذا كشف له الامر
 على هذا الجبل بالرواي والعيان وامر ان لا يجوز

ك

كما جاز غير من الجبال فعند ما شاهد ابراهيم
 سر الاله اعلا الجبل وتحققه قال للغلابين
 اجلسا انما هاهنا حتى اصعدانا وابني اسحق
 نسجد لله في راس الجبل وتعود اليكما فانه ما ينبغي
 ان يطلع احد معنا فقال احد الغلابين
 لصاحبه لماذا امتعنا سيدينا من الطلوع معكم
 ولم فعل معنا هكذا قط وان كان هو يسجد لله
 ربه فما باله قد تقيا كمن يريد يدبج دية وما
 رايتا معه حملا قديما ولماذا اخبر بعه اسحق
 وحده وفي اي الموضع يسجدون فاما ابراهيم
 الابا الكبير فصعد وبعده وحيد وهو فرح
 مشرورا بما ظهر له ورفع عقله ونظره الي
 السماء ولم يقدر ان يلا نظره من ذلك الرواي

١٩٢

وكان قد شكر بغير شرا من راحة جبل الجبل
ومنظر عود الصليب ولهذا السر العظيم يري
الغلامين يصعدا معه ليلا يروا يوم الرب
لانه كان مزيج ان يراه وحده مولد لك قال لها
انتباهاهنا حتى نعود اليكما ففي هذا الكلام
عجبا ايضا اترى ياى فكر كان ابراهيم يكثر
كان يعلم ان ابنه يرجع معه ام ترى النبوة
نطق على لسانه اولعله كان يهوى ابنه
ليلا يفرغ من الملة الدج اولعله كان تعبته
بالله انه اذا دبحه يرجع يقوم وينزل معه لئلا
كانت اموره كلها باهره البقول ليس لان كان
يعلم كيف تنطق وينزل معه ولكنه كان متوكلا
على الله لانه كان يحمل السكين ليشتق بها

١٥١

بسم اشعق
دم ابنه حبيبه وقلبه مطمان ان ينزل معه ويرجع
لوقته فحمله الخطب وساقه امامه وهو حمل النار
والسكين فالان علمنا ان كل ذلك نبوة على
صلبو تخلصنا على جبل الاقرا نيون فانه
كما ان اشعق حمل الخطب على كتفه كذلك
سيدنا حملوه اليهود صليبه ولود لك كان
مثال المزمعات لكان قال لاحد العلمان
احمل الخطب واصعد معنا الى الجبل ثم ارجع
الى مكانك لكن اشرار الله لم تدعه ان يعمل
ذلك بل جعل الله اشعق سلك في طريق الابن
الازلي حمل اشعق الخطب وابيه حمل النار
والسكين فلما نظر الفتى ذلك فابتدا ان
يصال ابية قائلا يا ابتاه هوذا السكين معك

مَسُونَهُ كَمَا تَسُنُّ لِلدَّيْجِ وَهُوَ دَا إِلَهَ الدَّيْجِ
قَدْ أَعَدَّهَا ابْنِي وَمَا أَرَى حَمَلًا تَقْدِمُهُ إِلَّا أَنْ
يَكُونَ أَحَدُنَا هُوَ دَا النَّارِ أَحْضَرَهَا ابْنِي فَايِسْ
الْحَرْقَةَ الَّتِي يَأْكُلُهَا اللَّهِيْبُ هُوَ دَا أَنَا أَرَى
عَلَيْكَ يَا ابْنِي لِبَاسُ الْكَهَنُوتِ فَايِسْ الْقِرْبَانَ الَّذِي
تَقْدِمُهُ جَعَلَ الْفَتَى سَائِلَ أَبِيهِ كَحَكِيمٍ ثُمَّ قَالَ
يَا ابْنَتَاهُ مَا لَكَ هَاهُنَا شَيْئًا تَقْدِمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ
أَنَا فَإِنِّي أَظُنُّ لِي أَنَا هُوَ الْحَرْوُفُ الَّذِي تَرِيدُ
تَنْجُوهُ فَإِنِّي قَدْ تَأَمَّلْتُ الْجِبَالَ الَّتِي جَزَلَهَا
فَلَمْ أَرَى فِيهَا عِثْمًا وَلَا بَقْرًا وَلَا أَرَى الْقَرِيبَ مِثْلًا
مَوَاشِيٍّ وَعَلَيَّ مَا أَرَى فَإِنَّكَ تَرِيدُ تَنْجُوهُ
عَوْرُ الْحَيَوَانَاتِ بِهَذَا الْكَلَامِ وَمِثْلُهُ كَانَ
أَسْتَحْقُ بِكَلِمَةِ أَبِيهِ وَهُوَ مَطْمَئِنٌّ أَمَانَةً سَمِعَهُ وَقَالَ

وَعَمَلُ

مِيرَاسْتَقُ

٢٩٦

وَعَمَلُ هَادِي مَتَقِظًا فَمَا الشَّيْخُ أَبَاهُ فَلَمْ تَحْرُثْ
ذَلِكَ بَلْ أَجَابَهُ بِتَبَاتِ قَلْبٍ قَائِلًا لِيَا ابْنِي
الرَّبُّ يَهْدِي لَكَ حَمَلًا لِلْقِرْبَانِ مُجِيعٌ كَلَامَ اسْتَحْقُ
لَأَبِيهِ مِثْلًا لِكَلَامِ سَيِّدِنَا الْمَسِيحِ لَأَبِيهِ فِي قَوْلِ
الْأَلَامِ قَائِلًا يَا ابْنَتَاهُ أَنْ كَانَ يَسْتَطَاعُ
فَلْيَعْرِجْنِي هَذَا الْكَاسُ فَإِنَّكَ ذَنْبُ
سَبَقَتْ وَرُودَ الْمَسِيحِ أَظْهَرَهَا اللَّهُ لَحْلِيلَهُ
إِبْرَاهِيمَ ثُمَّ قَالَ الشَّيْخُ لَوْلَاهُ إِبْرَاهِيمُ أَنَا يَا وَلَدِي
فَمَعِيَ السُّكَيْنُ وَالنَّارُ وَالْحَطْبُ وَاللَّهُ يَفْعَلُ
مَا يَشَاءُ وَيَعْدُ لَهُ دَبِيحَةً كَمَا يَشَاءُ وَيَهْدِي لَكَ حَمَلًا
صَالِحًا يَرْضِيهِ هُوَ دَا يَا ابْنِي الْفَلَاحُ يَدْفِنُ
زَرْعَهُ فِي الْأَرْضِ وَيَسْكُلُ عَلَيْهِ اللَّهُ فِي ظُلُوعِهِ
وَنُحُورِهِ كَذَلِكَ أَنَا مَعِيَ السُّكَيْنُ وَمِثْلُهُ كَانَ

١٩٦

يعني لنا حملاً للقرآن وإن إبراهيم الكاهن
العظيم لما بلغ إلى رأس الجبل فظهر له شكل
الرب على أنه ظهوراً كاملاً فوقف ابنه مكان
صليوت ابن الله لتتم النبوات وقال الله له
بالصوت يا إبراهيم هذا الموضع هو المذبح العظيم
فتقدم إبراهيم ووضع النار والسكين وجعل
يبي مدحاً في رأس جبل الأقرانيون تقدم
محمد من الأمانة لئيبني هناك بيت الشراير التي
تكون فلما نظر اسحق إلى أبيه وما يريد يفعل
أنزل الخطب من على كتفه للأرض وجعل يده
له الحجارة للبناء فصار إبراهيم كاهناً وبنياً
وأبول الجبل والجبل الذي هو النبا على وصار
يخدم لبحار ولبنيان له مذبح لقسمه هذا شبه

ابن الله

ابن الله الذي هو الله تقدم للصليب فلما تموا البناء
أوحى الله إلى إبراهيم أيضاً قايلاً فما وقف هكذا
كل ما أمرت به ضع يدك وجد في عمالك
فتقدم إبراهيم وصفف الخطب على المذبح
وتم العمل كله ما خلا الذي يحده فوق القتي
ونظر إلى أبيه وقال يا ابتاه هوذا كل شيء قد
تم ما خلا الجبل فان كنت تريد قد تحني فما
استمع منك ها أنا قائم بين يديك مطيعاً
لأمرك افعل بي ما تختار وإن كنت أنا هو
الجبل فما الذي يعوقك اسحق خاطباً يا ابتاه
نبوء عن المسيح الذي قال يا ابتاه ليس تكون
أرادني بل أرادتك ولولا ذلك لكان النبوء
كان يهرب من الذبح ولواند أراد الأمر لم يكن

163

ذلك لانه كان شابا وابيه شيخ كبير طاعنا
في السن واشحق لم يكن صغير ولا ناقص المعرفة
بل كان شديدا في قوته صبيها في خياله عزمه
حكما في كلامه ولكنه صار واقفا امام ابوه
هاديا مثل الخروف امام الجزاء فتقدم ابراهيم
واخذ حبالا كان معه فلما رآه اسحق حبلى
الكتاب قد نامنا وبلغ اليه فكشف يديه
ودأبهم الي خلف من تلقا نفسه فكشفه ابوه
ولو لا انه بهواه فعل ذلك فما كان الشيخ الكبير
المزني قد يكشف الشاب القوي ولكنه تصور
في ذلك بشبه ابن الله حين اسلم داته بهواه
قائل ائمن تطلبون فقالوا اليه يوشع فقال له
انا هو ومكان كشف اسحق صلب فيد الخلف
ومكانا

164

يمر اسحق

له

196

ومكانا طاطارا شدا امام ابيه للدمج هناك
تقدم ابن الملك للقتل بارادته دبيعة الحياه
والحق اسحق احاطت به امثال الابن من
كل جانب التهب اسحق بنور حيا الصلوات
واشتغل فكر بحب ابن الله ليكون مقتولا
مثاله ولم يفتح فاه بل اشكتته الشرايين فانطق
ليكون نبوه وشبه الزرع ان يقتل لحياه العالم
لم يفرغ اسحق وهو يرى ابيه سائل السكين
بل هذا نفسه واعطا ابيه هواه كمثل صورة الام
المسيح المخلص اما ابراهيم فنظر الي ابنه والي
لميل النار فرفع عينيه الي العلو وعاد ونظر
الي ابنه ثانيا ولم يدركه حنو الوالدين لئلا يقتل
المثال بل كان متمهي ان يدبحه قربانا وكان

فرحاً بزيحده وكان اسحق هادياً مطيعاً بتدبير
السر العظيم وينظر الى ابيه بجلاله وقلبه
مشغول بحب ابن الله يريد ان يدن من سره اجلة
صار الكاهن ينظر الى الابن ويحده والد يحميه
قائمه هاديه امامه عند ذلك تقدم رجل
من غير ادم عوه ابيه مكث اليد من مطلق
الرائد لا يرفع ناظره وكلما يتقدم ابيه الى
المدح يسابقه اسحق اليه ليرتجل له من
دائمه فتقدم ابراهيم وربط ابنه سره
من غير شفقه وهو فرحاً واصعد علي
الحطب فلما فعل ذلك كله واجله ما خلا
الاسحق حينئذ خاطب ابنه قايلاً يا ابي
لا تحزن فان الله الهى هو الذي امرني ان
اصيرك

١٦٥

اصيرك ديمحه له والان هوذا انا اقدمك
له قربان كما اراده فامض يا حبيبي وانتظري
في الملك السماوي الى ان للحقك الهى هو الذي
ارادك تذهب اليه فلا تحزن يا ابني فانتعلم
الى اي غنا ونعيم تصير اليه في ملك العالم
فاجابه اسحق قايلاً كيف ينبغي ان احزن
وانت تصيرني الى الغني الذي في الموت
الذي ادوقه الان ليس هو موت بل احسن
ان ربح الحياه ينفوخ لي منه وانا قد سمعت
ان الموت مر عند من يدوقه فاما انا فقد
استبطلت هذه المداقه واراها عندى افضل
من العسل والشهد واظن ان حياه جديده
تبع لي منها ولم احسن بحزن الموت ابداً

فكل الان هو اك في يا اي كل مشيتك ايها
الكاهن المستعد لتقدمة الذبيحة فللوقت
مد ابراهيم يدك بالشكين ليدخ ولدك واربا
الشفقة والحنية خلفه فاستقم فكلر بالذ
ودعه بفكر قبل الفعل وهو لم يزن وكل
يد خفيفة ام رق دم وحيث وتمت كل الامور
التي للمسيح حينئذ جعل ابراهيم الشكين
علي رقية ابنة وجرها شريعا واد اصوتا
من السماء يقول له شرعد يا ابراهيم ابراهيم
لا تتر بالشكين علي خلق الفتي ولا تفعل به
شيئا فمنعت قوة الصوت حر الشكين فلم
تقطع كان ذلك الصوت مرتين يقول يا
ابراهيم يا ابراهيم لا تفعل بالفتي شيئا فلك الصر

المتابع

ميسرا شحق

256

١٩٨

المتابع شرعد امتنعت الشكين من المدح
فوضع ابراهيم الشكين عن يساره وامتنع
من المدح بالصوتين الذي سمعهم من قبل الله
الذي ناداه وشني دبع وقضيت طريق
الشراير والحلماء وقال له الملاك يا ابراهيم لا
تفعل شيئا اخر فانك لا تقدر تخطوا ميل
اخر لانه ليس خلاص العالم بسفك دم
اشحق ابنك ارفع الشكين يا ابراهيم عن
الوديع وحله لينزل عن المدح لانه بهذا
الضعيف ما ينفك شبي العالم كله ولا له
سلطان يعطي الحياة حله الان واطلق سبيله
وقال الله يا ابراهيم هوذا اصورك للحفايق
انظروا وتمل هكذا انا اسلم ابني بالاشفقة

واجعله فدأ العالم كمثل ما رايت هذا هو يوم
الرب قد اعلنت لك لتفرح به قبل اوانه
وتحفظه وتحمان بذلك الخلاص وابناك هذا
للسداني الضعيف لا يقدر شي ابحيم فاما
وحدي انا فالي ابحيم ينك ويملك كل
كنوزه اسحق ابناك ليس له قوة على ابطال
شركة الموت فاما جبار القوة بقوة يبطل
سلطان الموت ويملك هاوية ابحيم اسحق
ابناك اذا دخل الى الموتى والمجنون فلم
ينتفعوا منه بشي فاما الابن الازلي الجبار
فيلخل ويخرجهم مثل الشديد القوي القمل
من الحزن ابناك ليس يكون به خلاصا اذا
دبح فاما ربيك الله بدمه يكون خلاص

القائم

ميمراستحق

٢٥٥

١٦٩

العالم كله العبد ليس يقدر على تدبير الخلاص
فاما ابن الملك فله الاستطاعة تخلص كل
الخليقة اجمع افرح يا ابراهيم هذا هو يوم الرب
ففرح ابراهيم بيوم ابن الله الذي اراه ممثلا
بابنه اسحق وعرف كل امور الصلبوت بدبح
ابنه وفيما ابراهيم باهتا من شدة الفرح
واداهون خروف موتوق بقرنيه بن اغصان
شجرة اراك وقال الله لابراهيم هكذا يكون
مولد الابن من غير زواج ولا مباضعة
كما ظهر لك هذا الخروف من الشجرة وصورة
صلبه على خشبة كما ترى الخروف موتوق على
الشجرة ومقبرة الابن الوحيد كما كان اسحق
على المذبح وواقه الموت كما ذاق اسحق الموت

من غير موت وقيامه الابن الوحيد كملخص
اشحق ونزل من المذبح حياً بغير فساد فانظر
وافهم الاقوال التي قيلت لك والاشرار الغامضة
المكتوبة عن العالم كله وستظهر على السن
الانبياء الاتيين ايضاً بعدك وهو اقد
ظهر لك يا ابراهيم ميلاد الابن الحبيب وصلبه
وقيامته واما الدبيحة والقرابان الجديان
والعهد والميثاق الجديد فهو كمثل ذبح هذا
الخروف الذي من غير مباذعة كمثل ثياب الحيوان
بل مولود من اعضاء الشجرة بشر اعظم بنوق
العقول البشرية فاشتد وادبح ذلك الحمل
ورث المذبح بدم الشراير الالهية وافرح بالحق
وشرايئ السلامه هو اقد ظهر لك كيف يغلب ابنك

الموت

بمراحم

الموت بذبح هذا الخروف وخلص اشحق فانه
يموت بكسده وهو حي بالروح فلوقت تقدم
ابراهيم وحل ابنه اشحق واطلقه بسلام
كأمر الله له واخذ الخروف من الشجرة وواقفه
واصعده على المذبح وادبح الله الي ابراهيم
قائلاً انك كما حليت رباط اشحق كذلك
الابن الازلي تحل عبادة الاصنام فانه كما
كان اشحق مربوطاً فالعالم مربوطاً بمن
الشیطان يعني محض المولود من غير زرع
فيقطع اوتاقه كما قطعت رواق اشحق
حينئذ ذبح ابراهيم خروف الشراير وقدره الله
ببحة طاهر زكية مقبولة صاعداً امام الله
نحوراً طيباً وتخلص اشحق من المذبح

وقرخوا اتينهما الفرج السماوي الذي لا
يعاد له فرحا ونزلا هو وولد من الجبل المقدس
واخذ الغلامين ومضيا الى منزلهما فرحين
مشروزين بيوم ابن الله الخت السماوي الذي
اطلق اسحق ابن العجوز العاقر من الدبح
والمرت ليكون مندر بيوم العجيب والامه
الغريب وصلبه وقيامته من بين الاموات
بعون ثلثة ايام كالثلثة ايام الذي مشيها
بالتب المشدين وصار اول المندرين بذلك
جميعا فانظروا يا اخوتي واخواتي ههنا
الصديق البار الاب ابراهيم كيف محبته
لربه جعلته يدخ وان في طاعة ولم يخالف
امره ووجهه بالفكر والعقل وحين اطلع

الله

الله على صدق محبته له اظهر له الخفيات
والاشرار الغامضة وخاطبه فقال لهم كانسان
مخاطب خلية فينبغي علينا ان لا نيزع عن محبة
الله شيئا قط ولا اولاد ولا اموال ولا سائر
شهوات هذا العالم لكي نظفر من يد الحضور عند
والتملا بسرايرة والخلود في نعيمه وسمعنا نتابع
ملايكته ولا يكون احدا غافلا ولا مهمل
ولا غارقا ولا تابع محبة هذا الدنيا فيفوت
مثل هذه العطايا السنية ولنجب بعضنا
بعضا محبة من يبدل نفسه عن احبايه كما
ابول شيئا نفسه عنا حتى خلاصنا من
فخاخ العدو والمكاره ونواسي اخوتنا الفقرا
والمساكين من ما رزقنا الله لنستحق بذلك

ضيافة الاله في منازلنا كما اضاف هذا الاله
ابراهيم الاله وملاكته ونقني انفسنا بالطهار
والاعتراف بالذنوب في كل وقت واوان فان
بغير الطهار لا يعاين احد الله ونزير
داخلنا وخارجنا بالفضائل الروحانية
ونواظب على الاصول النقية والصلوات
المتواترة الالهية والاتضاع لمن يرشدنا الى
الطريق المستقيمة والملازمة لبيعتة التي تركسها
سائر ايام حياتنا ونخاصد في هذه الايام
الشريفة والفصح المقدسة والعهد الجديد
اليوم من يد سيدنا ومخلصنا وملكننا والهنا
يسوع المسيح هذا الذي اياه نسأل
ان يجعل لنا واياكم برحمة خضاً ونصياً

مع

مبارك

مع ابراره واوليائه ومختاريه واصفياء الاله
الطاهر ابراهيم الخليل وابنه اسحق الذي
وينعم علينا واياكم بالخلود معهم في
فردوس النعيم ونبلعنا واياكم امتثال هذا
اليوم العظيم والعيد الشريف شنين كثير
وازمده شاملة هادية صافية من الهمة
والاكدار فايزين بمغفرة الخطايا والانا
مغافين الارواح والانس والابدان
ويترقنا واياكم بهجة القيامه الفاضله المعك
لكل الابرار ويثمننا نحن واياكم الصوت
المتلي فرحاً وبهجة وسروراً القابل تعالى
التي اياكم في ابد تواتر المعاد لكم من قبل
انشاء العالم لما تراه عين ولم تسمع به اذن

القبور وواقام الاموات ايها الاله
الخبير به واقم بحقلنا الميت بذكر الخطية
تغطي الحياه الابديه يا من بالصليب اصبحت
مخادع الظلمه اضي ظلمة قلوبنا بنور مجدك
العجيب وهب لي انا الخير فهم لا تكلم بسر
تدبيرك يا من بالضعف الذي من قبله غلب
قوة الاقوياء اعطني قوة لعقلي المسترخي لكي
انطق بكلمة الاله المحييه هب لي معرفه
يا من وصبت لخلاص بصليبه مجانا للدين
كانوا في وثاق التملكه من اولين منذ بدو
العالم ثم ولكافه المسكونه ايضا الى الابد
وانقضي الدهر كما اخبر بحبك لجسنا وكيف
ابررت ذنوبك عنا حتى احسينا من الموت الذي

كان

مير على الصليب

كان واجبا علينا انت الذي بعنا وكل الالام
من اجلنا قبلت الالام انت الذي تغطي الحياه
لكل ذي حشد من اجلنا قبلت الموت فانت الذي
تفوق كل البرايا من اجلنا نحن البشر تازلت
للصلب عجيده هي اعمالك يا رب وغنيقه جدا
تدبيرك واتارك لا تعرف ايها السيد وسبك
لا تفخر ايها القدوس انت بالصليب المقدس
اظهرت الغلبه وموتك المحيي دشت الموت المهلك
وابطلت شوكته التي هي قوة الخطيه وعثقتنا
منها نحن المجرمين للموت حبسنا بغير سلاح
اعني الصليب المقدس غلب وفقر الذين يقرون
بالسلاح اعني الشيطان وجنوده جدا انت
غريب من الخطيه قتل الخطيه وابادها وعثقتنا

من اشجابه الخروف الذي بلا عيب شيق الى الذبح
 كما تنبأ اشعيا النبي ورفع ديبك كاملا وبقية
 كمثل الذين يتقدشون الى الابد فصمخ التام
 والكمال الذي هو العهد الجديد خلصنا
 من عبودية فرعون المرة الذي هو الشيطان
 المارد الى الابد وذلك ان الله لما ضرب فرعون
 والمصريين بالضربات المله لم يخلي فرعون الشعب
 بل قسني قلبه كقول الرب لموسى عبد فقال الله
 لموسى اخبرني عن هذه الضربة الواحدة وفيها
 تشلي شبيك كبري تخلصوا من عبودية فرعون
 الى الابد فامر الان بني اسرائيل ان يشتركوا
 في هذه خروف على قدر عدد اهل بيته يكون
 خروف واحد ليا لا عيب فيه ويحفظ عندهم من
 العاشر

العاشر في الهلال الى الرابع عشر منه فيدبح عند
 المساء ولا ياكل مطبوعا بل مشويا بالنار وينضجوا
 من دمه على عتبي الابواب والحزبي الذي
 ليوتهم وكلوه واوشاطهم مشدودة واحد يتكلم
 في ارجلكم وعصيتكم في ايديكم وكلوه بسرعه لانه
 فصمخ الرب وما كان ياكل منه فكلوه وما لا
 ياكل منه فاحرقوه بالنار ولا يكسر له عظم فاني
 في هذه الليلة اطوف مصر واهلك جميع ابناء
 المصريين فمن وجدت علامة الدم على بيته
 فهو خلص من الملاك الذي يهلك الابكار فقد
 تقدم التفسير في المير الذي للشعائين باب
 الخروف هو المسيح وانه كامل في كل زمان واوان
 وانه وحده بلا عيب وانه دخل الى يروشليم من

التاخر في الهلاك ومكث الى الرابع عشر سنة الذي فيه
يدع النصح ففعل المتال اولاً ثم اعطى رسله فصح
التما الذي هو جسد ودمه فتفسر بقية الفصل
وذلك لما ضرب الله فرعون والمصريين بالسبع
ضربات المولدة ولم يدع فرعون الشعب قال الله
لموسى بقيت هذه الضربة الواحدة وفيها اخلي سبيلكم
وكذلك المسيح لما صار مع البشر ليخلص شعبه
من ضرب الشيطان وجنوده بضربات مولده لمجد
بمثل استناده علي بحر الاردن وصوت الاب
الصاير اليه والروح نازل اعليه وكما ان فرعون
عذما يتالم من الضربة وتزال عنه فيجد نفسه
فيفسد قلبه ولا يدع الشعب كذلك فعل
يصنع الرب يليق بلائته يقول الشيطان هذا
هو

174

هو المسيح مخلص العالم قد جاء فينا لمجدنا وعزنا
كثيرا في صنع الرب للوقت شيئا يليق بالبشرية
لانه لا يمكن ان يصنع كلاما وهو فاعل
واحد بلا انقسام ولما اجا صوت الاب يستعد
انه ابنه الخائب وهبط عليه الروح قال حقا
هو المسيح الرب الابن الخاصي فخرن كثيرا للوقت
سعدا الى الجبل وصام اربعين يوما واربعين
ليلة ليعلننا ان نسلك اتره فتقدم اليه ابليس
ليخرجه وقال له ان كنت انت ابن الله فقل لهذا
احجاره ان يصيروا خبزا او انما قال له هذا لاجل
ذلك الصوت الذي شهد انه ابنه فلم يدع له
الرب كمرادة بل انتقمه واعينه ولذلك فعل آياته كل
بسلطان مثل تظهير البرص واخراج الشياطين

واقامت الاموات واشباعه اجمع من الخبز اليسير
ومشيده علي المياه وانتقاو الرياح واشفاوا اختلا
الامراض وانقاصه الخلعين وفقع اعين العمي
وادان الصم وما يشوي ذلك وليس هذا فقط
بل وزاد ذلك ظهورا بما اعطي رسله ان يصنعوا
باسم القدوس قايلا اشفوا المرحي اقيموا الموتى
ظهورا للبر اخرجوا الشياطين مجانا اخدم
مجانا اعطوا هذه هي الفرائد المولدة لاي ليس
وجاهة عند ما يعلموا ان المسيح الذي تنبوا
عنه الانبياء قد حضر وانه اظهر افعالا لا اله
بربوسية وكيف اعطي رسله السلطان بكلمته
فقط ليقوم ضعفا ان يصنعوا الايات باسمه
لاننا لا نكون الا باسم الاله الذي له القوة في

كل

كل شيافكاو الشيطان يلق لحدا ويضطر حيا
فحيث يراه يصوم ويصلي ويصنع اشياء تليق
البشرية بمجد واحد وفيسة كمثل فرعون ذلك
الزمان وبنمادي علي شره ولاجل عتوه لم
تامله جيلا لانه قاسي شره لما اختبر عتوه
ولان سقطته كانت موته وكان الرب قد ابقاه
للضربة الاخيرة التي فيها عمل الفصح الحقيقي
الذي كان مثالا فلما صنع الرب المثال واعطى
رسله الكمال اعلمهم للوقت الاله الحية وانه
يبدل نفسه عنهم وعن الكافة وليس ذلك لاجله
بل لاجلنا لمغفرة خطايانا واقتنا الحياه الابدية
فيا هذا التحن الكثير من الله المتواضع القابل
ليس حبا عظم من هذا اليه الانسان نفسه

عن اخبائه كما شهد ايضا هكدا قايلا قد احب
الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك
كل من يؤمن به بل يكون له حياة ابديه وفي تلك
الليلة التي عمل فيها الفصح اسلم ذاته للصلب
فاكل بصلبوته كل شيء كتب مجله امر في
الناموس ان يلطخوا بالدم عتبة الابواب
التي قانيد والسفلية ثم والجانب ايضا اشار
علي علامته الصليب المقدس قال ويوكل
المؤمن شوي النار اعني روح القدس الذي
به قبلنا الايمان قال يوكل عند المساء لان
الرب مكت علي الصليب لي حين المساء قال
يكون امواتكم من وده اعني التعبد له
باجتهاد وعصية من اجل ذلك في الجمل
وبطرس

وبطرس يقول شدوا حقوقي قلوبكم وتيقظوا
الي التمام اعني ليس شد الجسد فقط بل والقلب
ايضا قال وتكون احد بيتكم في ارجلكم اعني
انه يحب عليكم وعلىنا ان نتناوله ونحسن
سالكين في السبيل المستقيم عاملين بالوصايا
الانجيلية كما يقول الرسول اننا نعود اذ امكم
بعق انجيل السلام قال وعصيةكم تكون في
ابديكم اعني ان تكون متمسكين بعصاة التور
التي ارسل اليها من صهيون وهي علامة الملك
وانا اذا اخذنا به نتفظ لخير قوتنا
به الملكوت الموبد قال وتاكلوه ببر عه لانه
فصح الرب اعني ان لا نكون بدمه فصح
مجتهدين عاملين على ان لا نكون دون

بل هو فصيح الرب الذي به افصح عن شعبه اي
خلعة وقال وما ياكل من ذكوة اعني مطايبه
قال والذي لا ياكل احرقوه بالنار اعني مثل
قرونه واظلاله وشعره وجلد هذا سحر والنار
فاعني بالمطاييب التي توكل لها في العالم مثل
ايات الرب واغاجيبه واظهار مجد لا هوته
والذي لا ياكل عند بعض العوام مثل صومه
وصلاته واحماله الاشياء اللائقة بالبشر
مثل الاله الحي هو لاي اليوم استخرج
عن الايمان بناظرنا فيها فاما المؤمنين
سحقوا بنا روح القدس ويملوا اشكالها
من قلوبهم فالحالين ان الامتناس فاكل النوعين
من اوجها النافع ولما وجد جميعا قال ولا
يبات

يبات منه شيئا الى الغدا اعني بالمساء فروع هذا
العمد الحاضر والغدا الدهر المستأنف بان لا نقرط
في شيئا او مزيادة ولا ينقي معنا شيئا من الارتياب
في امر ليلنا نطالب بذلك اذ او جد معنا شيئا منه
في ذلك الدهر العتيق بعد الوفاة قال ولا
تكسر والاله عظماء وهذا يوحننا الانجيلي قد ذكر
لما اتوا الجند واكسروا ساقيات اللعين الذين
صلبوا معه فلما انتهوا الى الرب يسوع وجدوه
قد اسلم الروح فلم يكسروا ساقيه قايله ليتم
الكتاب فانه لا يكسر له عظم اعني بالملوكوب في
هذا الموضع لاجل خروف الفصح لان الانجيلي
علم بالروح ان جميعه بنوه على المسيح الرب وكتب
هذا لكي يعلم الحال الفضل اولا باول كما قال

في الناموس تصنعوا هذا الخلاصكم من تعبد المزمين
قال الرب هذا عهدا جديدا اعني اني تقاهمكم
دفعه اخري فاصنعوه لذكري فابطل بعد القول
ذلك لانه الذي لم يكن به الغايه ولا وجدوا
ولا منفعة بل انما هو مثال لهذا لا غير وبقي
مخوفنا الى حين المكان كما قال الرسول ان
الذي كان في الناموس جميعه انما هو من مع ان
178 يكون وليس هي الخيرات باعيا بها قال الرب
اصنعوه هكذا لذكري اعني فصنعوا هذا من
نصنعوا ايمانا على الهية التي ارانا في الكنه
الاعظم وليس لنا كاري في الارشول بل الرب
اله الجليل فينا ايمانا امنا الى حين مجي
كان في عمل ذلك النصيح انك الرب اباكار
المزمين

بسم الصلوات

٢١

المزمين وهي الضربه الاخيره وكذلك في عمل
هذا النصيح الذي به الغايه اهلك الرب مقدم
رؤساء الشياطين المعاندين لجنس البشر الذين
استعبدوهم في عمل الطوب والطين اعني
الاعمال الارثوذكسية ولم يدعهم ان يطلبوا ما
ليبقوا في السموات وهذا لما اعلنا في
عود الصلوات من ما صرح قائلا لا اله الا الرب
يدريك اضع ردي باظرك له انه ابن الله الذي
تالمعه اظهر الروح متعديا بحمد لاهوته
وعرفته منه ما هنا وحكم عليه بالعدك ونزع
منه قوته وسلاحه الذي كان متعلا عليه اعني
اسمه الذي كان على الامم ومنذ بوندته مثل الاله
وحط اعظمته والقاهما في الحبحر وكان الرب

أما الذين يخافون البقية قليلين أنا هكدي
نملك كلنا وأكرامنا املنا ان الله يمشي الشياطين
الذي قال فيه اشعيا النبي لما استقطتيا كوكب
الصبح خافوا جنوده كلهم واقضوا وعلوا
انهم مثل شيعة كرون كاشدا انهم لا اله الا الله
ايضا انهم يخطا انا الذي كان مضادا
لنا من بيننا وطبعه في صليبه وجعله
فصح تدري الجوارح والروايا والمسلطيات
واحرز امرنا فوجد علائمه وكما امرنا
ان يضرب بحر سوف بالعصاه التي جعلها طولاً
معهما مثال الصليب المقدس فاشق البحر
وعبر فيه موسى وهنوا اسرائيل وخرق فيه فرعون
وجنوده هلك خلاص الشعب من عبودية مصر

كذلك

79

من هاهنا والاخر من هاهنا وتقول يدي موصي
 واعتزت بالايمان ومكنتا مبسوطين للغروب
 الشمس فاهم يوشع عما اليه وصل لترقم بعد
 السيف وقال الله لموسي الكتاب هكذا بحق
 الله عما اليق من تحت اديم السماء وهكذا لما حارب
 جنسنا عما اليق الذي هو الشيطان وجند أعداء
 الحق الذين يصدوننا عن الدخول الي ارض
 الميعاد الحقيقي اعني الملكوت المودع الذي
 وعد بها الله لكافة قدسيه اتي الرب خلاصنا
 وحيث هو غير متجسد ولا يرى انخر بجسد بشري
 يقبل به الا لامرنا وهكذا رفعه علي عرش الصليب
 وبسط يديه المقدستين المعتزتين بقوة
 اللاهوت فصر الشيطان ومكنت مبسوطين اليدين

الى غروب الشمس على عود الصليب وقرأ المذكوب
هكذا بحق الله تعالى من تحت اديم السماء اعني
العدو الخائف من نفس البشر لئلا يدخلوا الى
ارض الراحة الموعودة التي وعد بها الله لكافة
الابرار وكما كانت يد موسى مدعومتين على
اتنين كركك صلبوت الرب على الشعبين بنو
اسرائيل والامم وكما ان موسى جلس على الحجاره
وهو مشووط اليدين الى كمال النهار كذلك
الرب جعل اسمه على الكنيسة المقدسة المبنيه
على صخرة الايمان الى الابد هذه الذي اشتراها
بدمه الكريم بالصليب المقدس هذه الاشياء وامثالها
صنعها موسى وكانت نبوءه على الامم الرب كما قال
الرب لليهودمان اذ كتب مجلي وشهد لتلاميذ

في

180

ميمر الصلوت

في طريق عوازل تلاميذي نفسكم لها في ناموس موسى
والانبياء وجميع الكتب وعلى الاله وقيامته لكي
ننهم نحن هذا من بعد اوكيل فتعلم انه بارادته
قبل هذه الاله بارادتها ولذلك اذن للانبياء
بالروح ان يتكلموا بها كما شاء وتجسد لانه
حيث هو غير منطو ولا متالم في جوهر لاهوته
اتخذ بجسد ليقبل به الاله عنا ولم يتحد به
خلوا من النفس العقلية بل بنفس ناطقه
عاقلة وهذه التي لها قول الاله ومداقة
الموت التي اعلمها قايلا اني اضع نفسي
لاخذها وليس احدا ياخذها من يدي بل لي
سلطان اضعها ولي سلطان ان اخذها
فيا للعجب ان الذي يعلم اكل منهم الغير متالم

بلا موتة قبل الالام بالجسد لاجلنا والجسد فهو
له بالانتخاب فلم ياحسبت له الالام ملك الملوك
ورديان كل الالام جمعته عليه رؤسا الشعوب
بموامره مؤلتم المكتوب في داود والقبائل قامت
ملوك الارض ورؤساها واجتمعوا جميعا على
الرب وعلى مسيحه المتكلم في الناموس والانبياء
والرسل واهب النطق للبشر كان صامتا
في الحكمة ليم المكتوب في اشعيا القائل الذي
قد تشناه كل السلاطين ويسود كل الممالك
من اجل تواضعه احقره هيرودس وعبيده
ليم المكتوب في اشعيا ايضا القائل راينا
لا منظر له ولا بها لان منظره كان حقيرا وهو
تواضع كابنا البشر وهو ذو اوجاع وعاف

بالام

181

مزمور الصلوات

٢١٢ و٢١٣

بالالام قد دنا وجهنا عنه ولم نعد شيئا وهو
الذي حمل خطايانا وصبر على اتامنا وحسبنا
مجاهدا ومضروبا وهو يقبل اليك لقتل من اجل
خطايانا وصبر على اتامنا وادب سلاستنا عليه
ونجرا خاتته نبرا الملتحف بالنور كالرداء البشوة
توبا احمر ليم المكتوب في اشعيا القائل من هو
هذا الجاني من ادوم وشبابه حمر من بوضار
بهيما هكذا في تبابه وعزير بقوته وذلك لما
سبق النبي وابصر بالروح كيفية الالام المسيح
صرخ هكذا قايل الامن هو هذا الجاني من ادوم
لان ادوم تفسر على السماء كما يقول داود
من يبلغني الى القرية الغريبة او من يرشدني
الي ادوم هذه التي منها جاء الرب لخلاصنا

قال وتيا به حمر من بوضاره وقد فشرت بوضار
بوضع الحاكم هذا الذي منه خرج الرب لابس
تيا با حمر ازجوا فاجابه الرب للوقت بالروح
قايلا انا المتكلم بالبر وبكثرة الخلاص معني انه
البار وحن ولاجل خلاصنا الكثير الانواع
اتي فسأله النبي وهو مدرك قايلا فما بال
تيا بك حمر ولباسك كمثل من عصر بالمعصر اجابه
الرب ايضا قايلا انا دشت ومليت ولم يكن
انسانا من الامم معي فدرستهم بغضبي ووطيتهم
برجي وهذا شبه قول الرب لتلاميذه انكم
تتفرقون وتتركوني وحدي ولست انا وحن
بل الاب معي وقوله ووطيتهم برجي ليدرك انه
الحاكم المنتقم قال وانزلت الي اسافل الارض

الذي

182

ميمر الصلوه

الذي هو الحكيم قال لان يوم المجازاة اتي عليهم
عني الذين في العتيد قال وسنة الخلاص
قد حضرت عني ان كل سنة يعملون مثال النصح
ولم يكن للخلاص ولا الغايه بل انا هو مثال
لما هو من مع لا غير فاما هذه السنة خاصة فقد
حضر فيها الخلاص بنصح الكمال الخروف الذي
لا عيب فيه المسيح قال فاذا اليس لي معين
ولم يكن من يسندني فخلصني راعي عني
او كلم كلا شي فلما رايت اتفاقهم علي في
الشر فخلصني حينئذ الراعي القوي لا اله في
الذي لا ينهمم اليوم يا احباي راعي الرعاة
الا عظم كمثل خروف شيق الي المذبح كنبتو
اشعيا النبي الذي يعمل كل الامم تاملوا

١٤٤

لاجلنا لكي نخلصنا من الالام الواجبه علينا
ويخبرنا من حكم الموت كما تقدم القول في اشعيا
النبى ان بالامه نحياء الذي انهار الحياء تجري
لنا من قبله ويروي كل عظمه ان اعطوه الخلل
علي عود الصليب ليشرق ليم المكتوب في المزمو
ان عند عظمي ستموت في خلاه الذي يعطي
ناجات محروكر امد للمجاهدين كل بالكيل
شوك الذي يهب البشر اكاليل المجد في ملكوته
الابرار الذي جعل السماء بالتمام وزين الارض
بالازهار اقترعوا علي لباسه ليم المكتوب في
داود القايل اقتسموا ثيابي بينهم وعلي
لباسي اقترعوا الشمس اظلمت لاجل شمس البر
ليم المكتوب في يسموع النبى القايل في ذلك اليوم

يقول

يسير الصلوات - ١٦٦ -

سبحه

يقول الرب تغيب الشمس نصف النهار العناص
تغيرت لاجل رب المجد وجميع الخليقه اضطربت
لان خالقها علي عود الصليب والارض تنزلت
وقوات السماء ارتعدت الصخور تسققت
والقبور تفتحت والاموات نهضت فانامروا
الكمنه فمكثوا علي ضلالهم واضلوا الشعب
معهم كما مكتوب عنهم في اشعيا النبى القايل
يا شعبي انما الدين يزعم انهم يحسنون اليك
اضلوك ويطريق رجل بك افسد وجه اليتيم عليهم
قول الرب انهم لم يدخلوا ولا تركوا الدخيلين
ان يدخلوا وما غاينوا اضطراب وجه السماء
والارض ولم يرهبوا حقني ان الصخر لا انت
وقلوبهم لم تلتين ومن شدة حسدهم لم يتاملوا ذلك

بل كانوا محبين في قتله لئلا يعاود ذكره عليهم
 فاما لص اليمين وان كان قاتولا غائبا فانه تامل
 ذلك الذي كان وحقيقته وفكره في نقشة قايل
 بحق ان هذا هو المسيح الرب ولا اجله صار
 هذا بائنا فلم يتهاون ولا التفت لما هو فيه
 من الم الصلب والقتل ولكنه صرخ بصوت عال
 قايله اذكرني يا رب ااجبت في ملكوتك انظر
 حسن يقينه وكيف بري او لا يرد اللوم علي
 نقشة عندهما انتم رفيقه ان يسكت قايل
 التابحق وعول حوزينا كما فعلنا فاما هذا فلم
 يصنع شيئا من الشر ثم صرخ اليه باعتراف
 حسن عملوا ايماننا قايله اذكرني يا رب ااجبت
 في ملكوتك تخزون لان اخبار اليهود الذين

184

يترن

يترن الناموس وهم يعلمون لقوم اخرين لانهم
 انما يترن المدا ويقلبون الورق فقط فاما
 الروح الذي في الكتاب فلم يفهموه ولا اجل شرم
 وخبتهم لم يكن فيهم روح الله لان روح الانبياء
 انخضع للانبياء كما هو مكتوب ونحو انهم
 يشبهون الشجرة التي لم يوجد فيها الا
 الورق فقط شبه ورق الناموس الذي كانوا
 يترنوه ولم يوجد فيهم التمر الذي هو العمل
 الناموس لانديبول الى المسيح ولهذا وجب
 عليهم اللعنة ولم يعودوا يترنوا الى الابد
 لانه قد بطل منهم الكهنوت والنبوة والملك
 مع بقية العمل بالشرعية الاولى لان غايتها
 المسيح ويدرهم في كل الامم فيخزون ويردون

اذا سمعوا الصا لم يقرأ الكتب لما نظر ما قد حدث
بغته اظهر العمل بالشر بعد من يقينه الصالح
وهتف معلنا قايلا اذكرني يا رب اذ اجيت في
ملكوتك ولان الرب مجل تحننه لم يدعهم يغير
اظهار عجائبه في وقت الصلبوت بل عجائبه
اخرها بغته في السماء وعلى الارض لكي
تجرب عموهم فلما نادوا على شرم صاروا محج
عليهم فماد ان للبصر ان يتامل ذلك ويخرج في
وسط اليهود مشككا لم يظهر عظم ربوبيته
قايلا اذكرني يا رب اذ اجيت في ملكوتك انظروا
لان الي قوة هذه الكلمة شال تكرار وليس من
انسان بل مقر ومعرفة انه رب المجد وفي اي
وقت يذكره قال عند تيانه في استعلانه

التاني

ميمر الصلبوت

٥١٨

التاني في مجد ملكوته وسبق انه لما شاهد هذه
العلامات يتميز صحيح زادة الرب ضيافة
تحقق معرفة خيرا لان من له تعطا ويزادة
ولم يندرج به الا اول فقط بل والعين ايضا
الذي سيكون في مجد المروث مع قوائمه المقدسة
ومن حرارة الايمان لم تحفي ذلك بل صرح قايلا
اذكرني يا رب اذ اجيت في ملكوتك فيا للعجب
ان التلاميذ اختفوا والاعلاء الذين ابراهم
الرب من شاير الاوجاع المختلفة لم يغير قوايه
في ذلك الوقت بل لص صا رخ في ذلك الوقت
اجمع المختل كمثل كاروز مبشر قايلا اذكرني
يا رب اذ اجيت في ملكوتك وان الرب ذو الرحمة
والحنن اعطاء افضل مما سأل وتمنا واجابه

نصوت من عزاء قايلا الحق اقول لك انك اليوم
تكون معي في الفردوس. فالمسيح اليوم اجبا
منذ انه كمل اخروفت رفع ديمجد من اجل خطايانا
كما كتبنا اجل وهو ريس الكهنه الاعظم ارفع
الذي يمجدا لا غير كما قد سماه الرسول لاجل هذا
اليوم خاصة ورفعه داته ديمجد قايلا انه
قرب نفسه مرة واحد ليحل الخطية وهو
الاله المستيقن الذي اليه رفع الربيحة
وقابل الطلبة وغافر الخطية اذ تشهد يقول
الحق اقول لك انك اليوم تكون معي في
الفردوس. ذلك لاني التالوت المورس فعل واحد
في الالهوت فهو اله الاله المستيقن وهو الكاهن
مقرب الاله عن الخطايا وهو الاله غافر الخطايا

186

مير الصلوات ١٨٩

كما قد اخبرنا الرسول بهذه الاشياء قايلا ان المسيح
قرب نفسه مرة واحد وما يقوده غسل خطايانا
كثيرة وشيظهره تانيه للذين يرجونه بلا دنس
ولا خطية حياة الابن فلهذا لما رفع داته
ديمجد علي الصليب كمل ريس كهنه اظهر مع
ذلك فعل الالهوت وقبل طلبية الله قايلا
الحق اقول لك انك اليوم تكون معي في الفردوس
فهذه الثلاثة اكملها الرب علي عود الصليب سالة
الله بتواضع ان يذكره في ملكوته وصب له
الدخول الي الفردوس قبل كل اخذ وفي العجب
ان تنس كل الانبياء والصديقين من ادم الي يحيى
المسيح معتملة وهم منتظرين هذا اليوم وقد
حملوا ثقل النهار وحرق بطول ملكتهم ان يمشي

هذا اللص الدخول الى الفردوس قبلهم وذلك لانه
 كان مع السيد الملك حاضرا قال له الرب الحق
 اقول لك قول بتحقيق كمثل من يقسم بيمين انك
 اليوم الحاضر هذا لا بعد اربعة كثيرة تكون
 معي انا خاصة لا غيري في فردوس النعيم
 فعندما اسلم اللص الروح اختطفه قوة
 الالهوت الضابط الكل الحال في كل مكان
 الكائن مع كلمت يصرخ اليه وادخله للوقت
 الفردوس فان كان ملوك الارض الذين هم بشر
 مثلنا يتوبوا من افعالهم في جميع تخوم مملكته فيكلم
 احري تكون المملكة التي تسود الكل وتضبط
 السموات والارض وجميع ما فيها من سيطرة اللاهوتية
 اني يفعل ما يشاء وينفذ امره بغير مانع اذ الكل
 خاضع

187

بسم الصليب

خاضعين تحت سلطانه وربوبيته طوباك ايها
 اللص الذي صار في ساعة واحدة بارا صدقا
 لانك بشرت من فم الرب بدخولك الفردوس قبل
 ابيك ادم والذين هم بعد زمان طويل فليخروا
 الان الذين يدينون اخوتهم في ظاهرا من غير
 لوقتهم الحاضر لانهم ما يعملون اخرة ما يكون
 لنا ولهم ولا كيف ملاقاته الرب بعد الوفاة ويظن
 الي يهودا الذي كان معروفا من جملة التلاميذ
 والي اللص الذي كان محسوبا مع القاتلين
 وكيف في ليلة واحدة ويوم واحد ابتدلا كلانا
 يهودا اشتد من مجد التلمذ وخلق نفسه
 ومضي الى الهلاك الموبد واللص دخل قبل كل
 الصديقين الى الفردوس وظفر بحياه موبد

لَا تَقْنِي. يَا قَبْلَ بِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ يَا احْبَاي
هَذَا الْاَلَامَ بِأَسْرَهَا عَلَى عَوْدِ الصَّلِيبِ مِنْ اَجْلِنَا.
عَلِمَ اَنْهَ قَدْ دَنَا الْوَقْتُ الَّذِي فِيهِ يَسْلَمُ الرُّوحُ
وَيَخْلُصُ النَفْسُ كُنْ تَسْمَعُ وَالدَّيْنَةُ الْقَدِيمَةُ
الطُّوبَانِيَّةُ مِنْ تَرْبِيعِ تَلْمِيذِهِ يُوَحِّدُنَا الْاِنْجِيلِيَّةُ لِأَنَّهُ
خَاصُّهُ كَانَ قَائِمًا عِنْدَ صَلَيبِهِ دُونَ بَقِيَّةِ
التَّلَامِيذِ لَكُنْ رَيْسُ الْكَهَنَةِ يَعْرِفُهُ فَخَضِيَ بِهَا
إِلَى بَيْتِهِ لِكَيْ لَا تَشَاهِدَ عِنْدَ اسْلَامِ الرُّوحِ
تَقْلُوبُ لَإِنَّ الرَّبَّ لَا يَمْتَحِنُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ثُمَّ بَعْدَ
هَذَا كُلِّهِ لَمَّا عَلِمَ الرَّبُّ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ قَدْ كُنْ لَيْتِمُ الْكُتُوبِ
قَالَ اَنَا عَطَشَانٌ عَطَشَ يَسُوعَ الْحَيَاءِ لِي وَبِنَا
نَحْنُ مِنْ امْتَلَايَةِ الَّذِي لَا نَسْتَحِدُّ وَهُوَ الْقَائِلُ مَنْ
كَانَ عَطَشَانٌ قِيَامَ إِلَيَّ وَيَشْرَبْ وَقَالَ

لِلَّذِينَ

لِلنَّاسِ مِنْ شَرِبِ الْمَاءِ الَّذِي اَنَا اعْطَيْتُهُ لَا
يَعْطَشُ إِلَى الْاَبَدِ لِأَنَّ الْمَاءَ الَّذِي اَنَا اعْطَيْتُهُ
فِيهِ مَا يَنْبُوعُ الْحَيَاءِ الْمَوْتِ وَأَنْ وَاحِدًا مِنْ
الْقِيَامِ اخَذَ سَفْهًا مَلَأَهَا خَلًّا وَأَدْنَاهَا إِلَيَّ
فِيهِ فَلَمَّا شَرِبَ الْخَلَّ قَالَ قَدْ كُنْ الْكِتَابُ الَّذِي قَدْ
نَقَدَ مَذَكَّرَهُ عَنِّي الْقَائِلُ عِنْدَ عَطَشِي سَقَوْنِي
خَلًّا وَأَمَّا قَالَ اَنَا عَطَشَانٌ لَا لِأَنَّ الْخَلَّ يَرْوِي
مِنْ الْعَطَشِ بَلْ لِيَتِمَّ الْمَكْتُوبُ وَتُظْهِرَ أَيْضًا
مِلِيَّةَ الْيَهُودِ الْاَشْرَارِ وَأَنْ كَلِمَا صَنَعُوا بِهِ
كَانَ بَصْدَ النَّامُوسِ الَّذِي يَرْغَمُونَ أَنَّهُمْ بِهِ
مَتَمَسِّكُونَ لِأَنَّ حَرْقَ الْعَادَةِ بَانَ يَسْقُوا مَنْ
يُرِيدُ وَاقْتُلَهُ الْمَاءَ فَمَا هَذَا لَمَّا طَلَبَ الْمَاءَ سَقُوهُ
خَلًّا قَالَ الْكِتَابُ فَمَا نَالَ رَأْسُهُ وَأَسْلَمَ الرُّوحُ

في انه موت اختياري لا مقهور فاما متي
فمن فذكروا الصوت الذي ناداه بالعبراني
ول المنصور الحادي والعشرون الامي
لما اذا تركتني قال هذا ليحب عقول
حوي النعم الى بقية المنصور لان فيه ذكر داود
كيفية الامم الرب واجتماعهم عليه واستهزام
به والمسامير واقتسام تبابه بالقرعة قايل
لحاطي كلاب كثيرة جماعة الاشارة للتفتت
تقبوا يدي ورجلي واقتسموا ثيابي ستم
وعلي لباسي اقترعوا وقالوا ان كان متي
على الله فينجيه ويخلصه ان كان محبة فلعل
ذكر الرب اول هذا المنصور علي عود الصليب
ولم يذكره بلغة اخري سوى العبرانية التي هو
بها

ميمر الصلوات ٤٤٤
بما ملئتوك لكي ينهوا اداقروا وقد ذكرت
ومرقت الخلل ايضا وان الرب صرخ بصوت عظيم
واسلم الروح لنعلم انه بارادته اسلم الروح
بقوة لا بضعف واما لوقا فانه بين لنا ما هو
الصوت فقال وصرخ يسوع بصوت عال قايل
يا ابتاه في يديك اضع روحي ولما قال هذا اسلم
الروح ومعلوم ان الذي تضعف تخرش منطقة
ويجهد يسلم الروح فاما هذا فانه صرخ بصوت
عظيم يعلن انه ابن الله وهو القايل اني اضع
نفسى لاحدها ايضا ولي سلطان اضعها ولي
سلطان اخدها وليس احدا ياخذها من يدي
وقال ها هنا يا ابتاه في يديك اضع روحي وذلك
لان يد الاب وقوته كما قال الرسول وان التالو الله

فعل واحد وانما قال هذا عند سلامة الروح
لان الشيطان كان مسلطا على النفوس منذ ادم
لاجل المخالفة فلما جاء الرب من السماء الذي تجدد
وصار ادم ثاني لرجاء الحياة المتنافسة قال
يا ابيه يعلم ان ابي الله الوحيد قال في يدك
الذي هو واحد معه في اللاهوت قال اضع
روحي عني كما ان ادم قد تسلط الشيطان
على الارواح كوكلك يانا من الان يخلصون
ويكونوا في يدك يا ابا القوة والعز والرسول
يقول كما ماتوا بادم كذلك بالمسيح يحيون
قال الانجيل المقدس عن اعلان الصوت
لوقت انشق ستر حجاب الهيكل من فوق الى
اسفل عني انه نزع منه فعل الروح القدس

الذي

مير الصلوات

الذي كان فاعلا في الناموس العتيق لانت
غايته الي عجي المسيح ملكي من ذي قبل تحل على
المؤمنين كما شهد الانجيل قايله ان الروح لم
يكن حل بعد من اجل ان يسوع لم يكن مجدا بعد
عني مجدا الصليب فلما نزع الروح من الهيكل
الذي لليهود شق ستر الحجاب للوقت لاني ضايا
الحياة ودم الجسد قد بطلت برفع دمي
عن الكافة واكمله الغايه قال والارض
تزلزلت والصخور تشقق والقبور تفتحت
وكثير من اجساد القديسين الرقود قاموا
من قبورهم وخرجوا من بعد قيامته ودخلوا
المدينة المقدسة وظهروا لكثير فخلص الشبه
بشبهه النفس مضت الي الحميم متحد باللاهوت

٢٤٢

خَلَصَتْ النُّفُوسَ وَالْجَسَدَ عَلَى الصَّلِيبِ تَحْرًا بِاللَّهِ
أَقَامَ الْأَجْسَادَ وَأَمَّا الزَّلْزَلَةُ لِيَعْلَنَ قُوَّتُهُ وَإِنْ
مَوْتُهُ لَمْ يَكُنْ بَضْعًا عَلَى أَنَّهُ غَالِبُ الْمَوْتِ الَّذِي
مَوْتُهُ زَلْزَلَ الْأَرْضَ بِإِعْلَانِ قُوَّةِ الصَّوْتِ وَإِنْ
مَوْتُهُ بِإِرَادَتِهِ وَمَشِيئَتِهِ الْقَائِلِ بِسُلْطَانِ أَضْعَافِ
نَفْسِهِ وَبِإِسْلَاطَانِ أَخْدِهَا وَأَمَّا تَشْقِيقُ
الصُّخُورِ لِتَبْكِيَتِ الَّذِينَ قُلُوبُهُمْ لِحُبِّهِ كَمَا يَرْمُونَ
وَكَيْفَ الصُّخُورِ الصَّلْبَةِ تَشَقَّقَتْ وَالَّذِينَ
يَبْكُونَ النَّامُوسَ لَمْ تَلِينَ قُلُوبُهُمْ وَلَمْ تَحْشَعْ
فَيْتَوَبُوا لِيَغْفِرَ لَهُمْ بَكَرَتْ حَسَنَةُ قَالَ الْأَنْجِيلُ
وَأَمَّا قَائِدُ الْمَايَةِ وَالَّذِينَ مَعَهُ يَحْرُسُونَ يَسُوعَ
لَمَّا نَظَرُوا الزَّلْزَلَةَ وَمَا كَانَ خَافُوا أَجَلًا وَقَالُوا
حَقًّا هَذَا هُوَ ابْنُ اللَّهِ عَنِي الْأَمُّ الَّذِينَ لَمْ يَكُنْ

لَمْ

لَهُمْ نَامُوسُ الْقَائِدِ وَالْجَسَدِ الَّذِينَ مَعَهُ لَمَّا نَظَرُوا
الْآيَاتِ الْكَائِنَةَ مَعَ الزَّلْزَلَةِ الَّتِي بَعْدَتْ عَنْهُمْ
أَسْلَامَ الرُّوحِ خَافُوا أَجَلًا وَخَشَعَتْ قُلُوبُهُمْ
وَبَفَعَلَ الْمَصْنُوعَاتِ اسْتَدَلُّوا عَلَى الْمَصْنَعِ
وَقَالُوا حَقًّا هَذَا هُوَ ابْنُ اللَّهِ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ لَمْ يَتَوَبَّوْا
كَمَا بَابِلُ سَمِعُوا مِنْ الْيَهُودِ لَمَّا شَكَّوْهُ لِبَيْدَالِطُسَ
قَائِلِينَ لَهُ قَالُوا عَنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ ابْنُ اللَّهِ فَلَمَّا كَانَ
قَالُوا عِنْدَ نَظَرِهِمْ مَا كَانَ حَقًّا يَقِينًا قَوْلُهُ حَقٌّ
وَهُوَ ابْنُ اللَّهِ بِالْحَقِّقَةِ بِلَا شَكٍّ وَلَا افْتِرَاءٍ قَالَ
الْكِتَابُ الْعَزِيزُ وَكُلُّ الْجَمْعِ الَّذِينَ كَانُوا يَحْتَمِقِينَ
لِهَذَا الْمَنْظَرِ لَمَّا عَايَنُوا مَا كَانَ رَجَعُوا وَهُمْ
يَدْقُونَ عَلَى صُدُورِهِمْ عَنِّي عِنْدَ مَا شَاهَدُوا
الْآيَاتِ الْخَاصَّةَ لَمْ يَتِمَّا الْكُفَّاءَ الْقِيَامَ بِلِ رَجَعُوا وَهُمْ

متأسفون علي ما فعلوا وروثا الكهنة الاشراك
وكانوا يضربون صدورهم من كثرة القلن والام فلما
كملت هذه الاشياء المخوفة باشرها حينئذ اذن
الرب ان تعود الشمس الى ضوها عند غروبها بعد
تسع ساعات من النهار وسكنت الاشياء واستقر
ليعلن انه راض علي الارض ومن عليها وان
صلبته للرحمة لا للانتقام والغضب انما صنع
192 هذه العلامات لتبين قوته واعاد ضو الشمس
ليتم المكتوب في زكريا النبي القائل انه سيكون
يوم واحد وذلك اليوم معروف للرب لا نهار ولا
ليل. ثم يكون الضوا وان العشاء انظروا الان الي
قول النبي انه يكون يوم واحد عني ان ليس له
ثاني كما قال الرسول انه قرب نفسه مرة واحدا
قال

قال النبي وذلك اليوم معروف للرب عني انه له
خاص معروف الي الابد لتذكرا لامة قال لا
نهار ولا ليل عني انه مقسوم وفيه نور النهار
ومظلمة الليل ثم قال ويكون الضوا وان العشاء
اوضح في النبوة ببيان ان ضو الشمس يكون
قريبا من العشاء كما قد كان ثم بعد ذلك مضوا
اليهود الذين لم يتخضع قلوبهم الي بلاطس
وسأله كثر سافات المصلوبين لكي يموتوا
شرعا يميز لومهم لاجل ليلة السبت لان ذلك
السبت كان عندهم عظيما لانه سبت ايام
الفطير السبعة قال الكتاب المقدس ومجاور
الجند عني المرشولين معهم من عند بلاطس
غير الجند الاولين الذي امنوا قالوا وكثروا

ساعات الصين الذين صلبا معه فلما انتهوا الى
الذي يعلم الاشيا كلها قبل وقتها ووجدوا قد
اسلم الروح بارادته فلم يكسر واساقية ليم الكنا
انه لا يكسر له عظم عني القول الذي تقدم
عن خروف الفصح الذي هو متا لعل الحق
المسيح ولكن واحد من اوليك الجند الما شار
الذين اتوا معهم اراد الخطوة عندهم طعنه
في جنبه بحربة لكي يتم المكتوب في زكريا النبي
القايل سينظروا الي الذي طعنوا وللوقت
خرج ماء ودم لما الماء ليدل انه مات بحق
بانه النفس واما الدم ليدل ايضا انه
حجي نيا يتجاد اللاهوت بجسد المجي بغير
افترا لان كل منهما كان فرادي عني الماء والدم

من

من غير اختلاط داود النبي يعلن لنا
هذا الموضع جيدا في المزمور التام والستون
قايلا اجعلوا في موضع مرارة عني الخطوة
عن الذي اعطوه وقتا ان ارادوا صلبه
فداق ولم يشا ان يشرب كما شهد الانجيل قال
وعند عطشي سقوني خلا عني ان فعله كان
تشفيا بفضه خارجا عن ناموس الشريعة
وعن ناموس الملوك ايضا الذي جرت به العادة
ولكن ما الذي قال بعد ذلك قال ولتكن
ما يدتهم امامهم فخا ونصبا ومجازاة وعقوبة
عني بليدتهم خدمتهم التي هي ضحايا الجوارح
التي كانت متا لجسد الرب الكريم ودمه الزكي
وانه بدمه خاصه يظهر الكافة فيحق الحق

فلم يقبلوه صار ذلك الذي لا جذري له ففجأ وعثر
بلاشك عند ما اتسكوا بالظل وتركوا الحق
قال وتظلم عيونهم فلا يبصرون عني انها تظلم
عن معرفة نور الحق الاتي الي العالم كما شبههم
الرب بعميان قادة عميان وقال لهم ايضا ان
النور معلم زمانيسير اقامنوا بالنور لئلا يدرككم
الظلمة قال وتكون ظهورهم مخفية عني تحت
194
نير الملوك الغريبة منهم الذين قد ملكوا عليهم
قال في كل حين واحد مثل شبي ايل لكن داود
بغير تعاهد قال اصب عليهم رجرك وتذكرهم
شدة سخطك عني شبي اشبا شيا نوش لهم
القتل الشديد الذي لهم منه هذا الذي ادرهم
شبي بعد صعود الرب باربعين سنة قال

منازلهم

ممن الصلبوت

٢٢٧

٣٤٢

منازلهم تكون خرابا عني انها تحرب منهم بايادهم
بالسيف مع الجلا والتبذ الذي اصاب البقية
كما شاهد الان ولا يشكن سالكهم من نعمها عني
لا يعرفها علي رايها الفاسد بل خديتهم تبطل منها
كما قد كان قال لانهم اضطهدوا الذي استليت
عني انه اتي بتواضع وقبل عليه الاشياء الواجبه
علينا لئلا ينقذها منها كما قال الرسول بما انه ابتلا
وتامر هو قادر علي ان يعين الذين يحزنون
ويبتلون فاما هم عوضا من قبوله قد اضطهدوا
قال وزادوا الجريح جراحا عني طعنه
بالحرية التي زادوها بعد رسم المشايخ لان
هذا الاخر بغير حكومة الملوك ولا عدل
العامه لان الطعنه كانت بعد اسلام الروح

وكان هذا عيباً منهم ونقصاً فلاجل هذا ذكر
داود النبي هذين التعلين خاصة في هذا
الموضع الخلل والطعنة ودعا عليهم اولا
بهلاك في الدنيا عاجلاً كما قد حل بهم ثم
ها هنا بعد ذلك دعا عليهم بالهلاك المبدى اياه
فقال زدكم علي اتهم اثم اعني الالم الذي
صنعه بالانبياء ويزادوا انا ما اضعافا لذلك
لما قد صنعوه برب الانبياء كما قال الرب ان
هذا كله ياتي علي هذا الجيل وينتم منهم عن
كل الصديقين الذي اهرق علي الارض ومن
هايل الي دم زكراؤك لانهم تركوا الي عبي
المسيح قال ولا يدخاون في عهدك عني بعدله
المساواة بين الكل في الايمان لا يستحقوا ذلك

لانهم

مير الصلوات

٢٤٥

لانهم لم يطيعوا قال تتحون من سفر الحياه الذي
ذكر موسى والانبياء تتحون هم منه قال ولا
يكتبون مع ابراركم عني الذين يتبررون بالنعمة
بحنانا بزنا يسوع المسيح لا يكون لهم حظ في ذلك
ولا نصيب لكفرهم وعنتهم هذه النبوات واثباتها
يا احباي اكملها الرب علي عود الصليب المقدس
من اجلنا ليوصل اليها الحياه اللائقة به شر
الغير متا لم ان يتا لم بالجهد من اجلنا ليوصل
اليها الصلح من الالام شر الذي يغاويون
كل مجد وكرامه ان يردل عنا ليوصل اليها
المجد اللائقة شر ريس الحياه ان يكون بالجهد
من اجلنا ليوصل اليها الحياه الملائمة لعظمة
ازليته لك ايها المسيح الذي تلمرنا نعبد

ولا لآلامك وصلبوتك نسجد ونجد لآلامك ونعظم صليبك
المقدس ونعترف بموتك ونبشر بقيامتك ونترجا
ايمانك الى حين مجيئك لان بهذا صار بر
وتطهير و خلاصا و افتخارا ونزل من السموات
القابل اما انا فلا فخر في الاصلب ربنا
يسوع المسيح الذي به الدنيا لي مصطلبة وانا
مصطلب للدنيا هذا الذي به ايضا افتخرت
الملائكة المقدسين قائلين للنسوة انتن تطلبن
يسوع المصلوب ليس هو هاهنا لكن قد قام
كما قال لكم وهذا الموضع الذي كان فيه الرب
فاعترفوا بالمصلوب انه رب المجد ولم ياتقوا
بل افتخروا وشروا ونشروا النسوة بذلك
فيجب علينا ان نعطي مجدا وكراما للرب
الذي

196

بسم الصلوات

٢٤٩
٢٤٩

الذي شا ان يتا المعنات من غير ان يظهر منا عمل
صالح نستحق بذلك كما اكرز الرسول قايلا ان
كان المسيح من اجل ضعفنا مات في هذا الزمان
بدل الفجار وبالكد صايب بدل الانسان نفسه
بدل الاشرا و فاما الاخيار فعسي تجزي
الانسان علي الموت و نحم من هاهنا عرفنا
الله محبة لنا اذ كنا خطاه اثمنا مات المسيح
و فاما وقال ايضا انتم الذين كنتم من قبل
غرا بعضا بركم و اعدا يسوا افعالكم الف
بينكم ببدل جسد الموت لتقيم بين يديه اطهارا
بالاعية فلا ننشئ الاله المحية كما اوصانا ان
نتذكر ما في كل وقت عند تقديم الاشرا المقد
الي حين مجية في مجد ملكوته ونزل قايلا

لك ايها المسيح الرب تعبد ولا لامك المحييه
واصلبوتك تسجد تنظر اليه بعين الايمان ونجا
من السم التي للحيه المعنوية هذه الذي ضلت
ابينا ادم واخرجته من الفردوس ولم يشفيه
هو ودرسته الاربعة الرب على الصليب وهو
باقي الى الابد يعطي الحياه الكملت ينظر اليه
بعين الايمان وليس لحياه زمنيه بل لحياه
ابديه كما يليق به اذ الرسول يامرنا بذلك قائلا
نسعي الان بالصبر في الجهاد المنصوب لنا
وننظر الى يسوع الذي صار ريش الجناح وحمله
اذا حمل الصليب بدل ما كان امامه من الفرج
ثم اكر قايلا تفكروا في نفوسكم كم احتمل من
الخطاه اولئك الذين صاروا اصدقاء انفسهم

فامنا

وقد من العالم تشفت جنب الجسم الذي يقط
 الدم الذي استأنا زفة الدم فغسلت يابوسف
 جسد الاله بماء الذي غسل ونقا ووهب الطاهر
 لمن امن به اي مصباح ارقبته يابوسف للدم
 الحقيق الذي يضي لكل انسان اي تشايح بجنب
 يابوسف على القبر بين جنود الملائكة السماوية
 سكبت الدموع يابوسف وبكت علي من دمع
 عيناه واقام العازر الميت من القبر من بعد
 اربعة ايام صنعت نوحا يابوسف علي من
 هذا النوح من اجل حزن حوي فعز علي كل
 حال فطوبى لك ايها البار الصديق يابوسف
 اللتان فتشتا جسد يسوع الاله الحي مطوبا
 ليدرك اللتان وضعافي جنب الاله الحي

بدينه الميحيي قيل تواما المؤمن بعد شكك طوبى لك
الذي النصق بعم يسوع وامتلا من روح قدسه
طوبى لعينيك اللتان وضعتما على عيني يسوع
واستضتا بنور الحقيقتي انا اعبط وجهك
والذي دان من وجه الاله طوبى لك لتنيك اللتان
حاملتا كل الكل واطوب رأسك الذي دانها
حامل السموات والارض بقدرته طوبى ليوسف
ونيقوديموس لانهما صارا مثل الشارويم والشارا
ورفعا عليهما الاله وحملاهما كمل في الشهادة
اجنحة خدام الله الاب وكبريتا في ايديهما
هؤلاء الدان حامل كل المراتب الذرية لا
يخشا لهم ولا شك ان كان شاير معهما جميع
الرب القلوب العالوية والشارويم والشارا انهم

198

تشر

سبت سم

سبت سم

تشر اعينها ما حين يعاينون الاله الذي لا جسم له
في جسم منطور وملوش رعبت القوات وشجت
الروشا دهشت رتب السلاطين قائلين بعضهم
لبعض وهو جابر من مقد هذين ما هو هذا الجابر
المهول والجمال المخوف والرعد والعج الكبر
والمعجز الذي لا يدرك الاله الذي لا يرى
تجيزه يوسف ونيقوديموس بلا خوف متناه
متي اتحد راي الارض المائي كل مكان وكيف
غاب الذي استعجب امره على الكل الكاين مع
الاداما فصار مع والدته انسانا حقيقتي
من لم يظهر لنا قط قد ظهر كاشان اليوم حقا
كيف شوهد اليوم من لم يرى كيف تجسد من لا
جسم له كيف تالم من لم يلم كيف قام القاضي في

حكومة خلقتة كيف الحياه اذ الموت كيف حاز
القبر من لا تسعد السموات والارض كيف يقيم
في قبر من لا يراد في الاحضان الابويه كيف دخل
في باب مغارة من يفتح ابواب السماء بقدرته ففتح
لنا ابواب الفردوس وابواب البتول وخواتيمها
لم تنفك كسر ابواب الجحيم وابواب لعليه حين
دخل علي تلاميذه وتوما معهم لم تنصدع اصعد
الذين في ظلمة الجحيم وخواتيم القبر لم تنفك
له المجد والقوة والقدرة والعظمة كالجبروت
والعزة والسلطان مع ايدي الصالح ورجح قد
الحبي الان وكل اوان والي دهر الامرين

كل
يبرئ من الفرج ولربنا المجد دائما
الي الابد امين

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد
نسدي بعون الله تعالى شرح ميمر قاله
الاب الفاضل انبا بولس البوشي علي
القيامه الشريف بسلام من الرب
يا من قام بين الاموات ودا من الموت وانبع علينا
نحياء جديده لا تبلي ايها المسيح الالهنا اقم عقلمنا
الميت لكيما نشاهد مجد لاهوتك لغير مدروس
ايها الرب القدوس الذي ابطل مخاض الموت
بقيامته المقدسه ابطل عنا قوات العدو
المميتة للنفس لكيما نشك معك في حياه لا
تفنا ايها السيد الازلي تبث فينا رجاء الحياه
المستأنفه التي ليس لها انقضاء واغرو في قلوبنا
رجاء خيرات لكوتك الابدية ايها الرحوم المتحن

الذي بقيامته المقدسة اعطى جنسنا السلطان
ان يكون له معه حظا في القيامة العامة للامة
لكل واحد جعل لنا نحن ايضا نصيبا في ذلك الارث
منع كافة قد يسبك ايها الرب الصالح مدبر كل
البرايا الذي بغير حشد ضعفنا قيصره وشبهه
بحشد مجد في نعم لا يبلي وحياه لا ينالها موت
ولا وصيت اعطنا قوه هاهنا لتغير منا
العادات الرديه باعمال جيد فاضله لكي
نستحق انتقالا فاضلا مع كافة قد يسبك الذين
ارضوك من الابن هب انا ايضا ايها السيد
منطقا يا من وهب الحياه مجانا بقيامته المقدسه
لكل البريه لانطق علي انبعاثك من بين الاموات
اعطه فما ياريس الحياه الذي اعطى الحياه بقاء
لكل

مع

مير القيامه
لكل الهالكين لا خبر بفعل قوتك التي لا تهلك ولا
تقهر امتحني قولا يا عما نويل الهنا الذي مسح
العالم فدان الموت بقيامته المحييه لا تكل
علي قوه جبروتك وحسن ضياء قيامتك
التي بها اذنت كل المسكونه الان ابدى اقول
المسيح قام من بين الاموات الذي مات وداس
الموت والذين هم في القبور انعم لهم بحياه ابد
الذي تالم قهر الامم الذي مات ابطل شوكة
الموت الذي مضى بقوه لاهوته وسبي الحيزم
وخلف النفوس التي كانت ترجوه ففتح باب
الفردوس وادخل ادم ودرسته الذي اقام
الساقطين وارضاع علينا برحمة الحياه وولصافه
الاجناس الذين لم يكن لهم رجاء هيا لها طريقا

للملكوت اُصلح لنا سبيلا يوصل الى الحياه الجديده
فتح امامنا بابا يقضي الي المنازل الدهريه
كيف استطيع الاموات المودون من الارض
الحياه الموده في جوهرهم لو لم يتحد بهم ربس الحياه
التي تليق به كيف يقدر المشجوب علي التبرر لو لم
يتنا الطاهرهم الاله المجد البار وحنه ويوصل
اليهم المجد الملائمه له كيف تمكن الذي يبلي ان
يلبس ما لا يبلي لو لم يتحد من انسانهم الرب الاله
الذي لا يتغير ولا يزول ووهب لهم عدم الفساد
وصار ربس الحياه متقدما في البعث من بين
الاموات وكم تقدم الموت انسانا تراهي مشجوب
كذلك تقدم الحياه الرب السماوي البار وحنه
الذي بلا خطيه وله الاستطاعه ان يغفر
لخطايا

201

لخطايا البار وحنه الذي بلا عيب وله القدره
ان يبرز ويحيي الي الابد كما يليق به وكم كان
الموت الذي صار الينا من ابينا ادم الاول لم
يكن غريبا منا بل صار الينا بالنسبه البشريه
اليه وكرلك الحياه التي صارت الينا بالمسيح
لم تكن غريبه منا بل صارت الينا بالنسبه للجسد
الماخوذ منا تفضلا منه علينا فكان الموت
بالعدل وصارت الحياه بالتفضل والانعاه بحق
لقد اقتضينا بالرب كما هو مكتوب وارفعه قربنا
بالاله مخلصنا وفرحنا خلاصه وكم ان الله
خلق البريه منذ البدء تفضلا منه عليها ولا
حاجه به اليها كلك كان من واجب عدله ان
يتعاهد بريته لا حاجه له الي حلك بل تفضلا منه

ورحمه فخلصنا اولاً بنياه زمينه وقد تعا هذا
ثانياً وجددها بنياه ابدية ولا صنعها العالم
الغني ودار الانتعاب والاصوات وثانياً اقامها
لعالم الابقاء ودار النياح والنعيم والافراح
ولما خلق ابانا ادم وجعله في فردوس النعيم
امره قائلاً من كل الاشجار كل ما خذك الشجر
الي اكله لا تاكل فانك في اليوم الذي تاكل منها
موتاً يموت فاكل ادم ولم يموت ذلك اليوم بل
بعد تسعماية وتلتين سنة وكلام الله لا يكون
باطلاً بل كما ان الموت المحسوس افتراق النفس
من الجسم كذلك الموت المعقول افتراق روح الله
من الانسان لان افتراق الفضل من الادنا يكون
موت الادنا بلا شك لانه سبب حياته فموت كل

ادم

202

بسم القيامه .

حي كرمه

ادم من عود المعصية انتزعت روح الله
منه فمات بحق من الله موتاً يعقوبه الذي هو
الموت الحثاني لان هذا الموت المحسوس هو
انتقال لمن عمل وصايا الله ينقل بالموت الى حياة
فلما نزع الله روح قدس من ادم ذلك اليوم الذي
اكل من الشجر المنهي عنها حكم عليه بعد ذلك
بالموت المحسوس قائلاً ملعونه الارض من اجلك
هذا هو شوكا وحسكا تنبت لك كل ايام حياتك
وبعرق جبينك تاكل خبزك حتي تعود الى
الارض الذي اخذت منها لانك تراب والي التراب
تعود فامضي الله فيه الموت المعقول ذلك اليوم
تم حكم عليه بالموت المحسوس وكان رجال الحياتين
قد فقد منه وكرلك نسله من بعد مثله ولم يقد

أحد من كافة نسله أن يرثنا الحياة الابدية
التي بلا انقضاء لأنها غير لا يقد به لأن الحياة
التي بلا انقضاء لا تكون إلا للذي هو بلا انقضاء
فلم يكن ذلك إلا لآله فلم يوصلنا إليها بلاهوت
لأننا غير محتملين لذلك ففضل وأصلها لنا
بالتجسد العجيب لأن حيث هو منظور بلاهوت
اتخذ بجسد بشري كامل مثلنا في كل شيء ما خلا
الخطيئة فقط فواصل الحياة لذلك الجسد
المتحد به ثم قبل به الآلام عنا وأظهر غالبًا
للآلام والموت بقيامته له من بين الأموات
ثم أرسلنا الحياة الموبدة بالنسبة لذلك
الجسد لما خرد منا وزاد ذلك تفضله لأنه
أراد أن لا نكون غريباً منه فاشركنا في ذلك
الميلاد

رحمة

الميلاد الثاني وقبول روح القدس وأخذنا من
سراير المحيية كما قال آدم تاكلوا جسداً من البشر
وتشربوا دمه ليس لكم حياة أبدية فيكم من ياكل
جسدي ويشرب دمي يثبت في وأنا فيه وهو يحيي
من اجلي فمن دون هذا السبيل لا يقدر بشر
يرث ملكوت السموات وإن كان الرب قد قام
الموتى ليظهر قوته فقد ماتوا أيضاً ثانية وعادوا
إلى ترابهم منتظرين القيامه للجامعة للكل
فأما الرب فإنه بكر الانبعاث من بين الأموات
ولا يعود أيضاً يموت ثانية كما قال الرسول وبهذا
صار هو خاصه البكر في الانبعاث ومتقدم
كل الحيزات وحيث نظرنا البشر إلى الجسد
الذي كان بالينا وقاسد قد انبعث من بين الأموات

حيًا غاد من الفساد بقوة اللاهوت عملوا ان الشقام
قد مضى والموت قد انقضا والحياه قد اذنت
والخلاص قد حضر وليس ذلك بانسان بل الرب
له المقات قد تزل اليوم مع بولس الرسول قائلين
الان قد قام المسيح من بين الاموات وصار اول
المنصحين وكما انه يموت ادم صار واجميع
الناس يموتون كذلك بالمسيح تحيا جميع الناس
كل واحد بجهينه فالمسيح هو الذي ترمي
بعده عند مجيئه اولياة وحينئذ يكون الغايه
وقال في رساله اخرى فان كان الموت قد تسلط
من اجل انسان واحد فلم احرى الذين نالوا
النعمة والعظمه بالرب يملكون في حياة الابد
بالواحد يسوع المسيح وكما ان الناس جميعا

شعبا

شعبا ابدن انسان واحد كذلك ببر هذا الواحد
يوفي جميع الناس فليح الحياه وكما ان معصية
انسان واحد كثرت الخطاه كذلك بطاعه واحد
كثرت الابراهم هذه الموهبه كلمتنا اليوم يا احباي
بقيامه ربنا يسوع المسيح التي بها تفرح قلوبنا
ونعزي من تكرار الاله المحييه التي قبلها
من اجلنا اليوم يا احباي كلمت كلمه داود
النبى القايل في المساء يكون البكا وفي الصباح
يكون الفرح لان اللواتي كن يندبونه وبكبن
عليه بالامس وقت المساء لما بشرنا بالكر اليوم
من الملائكه رجعت تفرح عظيم من القدر متعادي
ليخبركم تلاميذ الرسل الاطهار القديسين
الخصيصين بان الرب قد قام وهو ايسبقكم

الى الجليل ثم زادهم فجاوس وروما قال لهم
بعد بشري الملائكة افرحوا فتقدموا وسكنتم
وسجدوا له ثم ان الاله المتحن ازال عنهم
الحق الذي اعتراهن من اليهود الاشرار
بما قاله لهم لا تحزن عني انكن قد رايتوني
وانتعشت قلوبكم ثم قال اذهبوا وقلن لاجوتي
ان يذهبوا الى الجليل هناك يروني يا هذا الربا
والغيره الذي لا يحسدانه اسما البشر اخوته
لاجل التجسد العجيب كما هو مكتوب في ان
باسمك اخوتي وانهم اذا حفظوا وصاياهم
تمت بلافساد لانه راس حياتهم وان الابن الوحيد
صار بكرا لاجوه كثير في الانبعاث من بين
الاموات كما شهد الرسول ومع هذا لم يترك عند
الرحانه

205

الوحدانية فهو الان وحيد مولود من الاب
قبل كل الدهور وبكر لاجوه كثير في الانبعاث
من بين الاموات فالان بالحياتي مجد قيامه ربنا
يسوع المسيح الذي يعاشرنا وحننا وحبنا
راحه ابدية لا ينالها فانه يسرع الى المقبره بالروح
مع بطرس ويوحنا ونسك قدمه المعقوله مع
من الطوبانيه والدة ومريم الاخرى وسجدوا عزته
نهضوا الكثر في طريق عواصم مع لوقا ورفيقه
اكلاوا بالنسج من فم القدوس تفاسير الكتب
التي قيلت الروح على الامه وقيامته ثم تعود
معها يسرعه الى الاحدى عشر ونصيح باتفاق
واحد مع الجميع قايدين حقا قد قام الرب يذهب
الى الجليل مشرعين غير متهاونين وسجدوا مع الرب

الاطهار الاحدي عشر ونسعد قايلا اعطيت
كل سلطان في السماء وعلى الارض وكيفية
اليهم قايلا امضوا الى كل الامم وعمدوهم باسم الاب
والابن والروح القدس ندخل العلية المغلقة
الابواب بجملة الروح معقولا ونشاهد الرب
الذي له القوة ان يعبر في كل شي بغير مانع وهو
يعطي السلام لخلايقة ايمة كل المسكونة ابينا
السادة الاطهار الموالي للرسل المفاضل
ونشامل كيف وهب لهم الروح المحيي بنعمة الحياة
هذا الذي نرعه من ابينا ادم للحمل الاول
عند المخالفة ثم زاده للوقت افضل من
ذلك ان يربطوا ويحلوا ونصرخ اليه مع
توما الرسول قايلا ربنا والهنا ونسمع منه
الطوبا

226

مير الصلوات

٢٥٠

الطوبا المملوء عزاء اذ يقول طوبا هم الذين
لم يروني ويؤمنون نمشي برأيه مع الرسل
صيادين السمك والناس معا في بحيرة طبرية
لننظر عجائبه بعد قيامته التي اظهرها لهم
هناك وكيف اظهروا انه هناك علامة وكيف
اوصي ابينا بطرس راس الرسل علي الرعية
الروحانية ونصرخ بعدهم قايلا لك ابها
المسيح المتناجذ وموتك المحيي ينشر
وبقيامتك المقدسة نعرف ونحياك نتنظر
لاستعلانك الثاني هلم في وسطنا اليوم
يا داود المرتل بقيت ارضي عشرة اوتار
لكي نرتل معك في فرح هذا العيد المجيد اليوم
ولكننا ليس نقول بتلك في ذلك الزمان

يقوم وتبدر أعداءه لان هذا يدل علي فعلا
من مع ان يكون فلم يكل هذا في ايمانك بل بروح
النسوة تكلمت بما هو من مع فاما الان فتد كل لنا
ذلك وفرحنا بالخلاص فلماذا نصرح قايلين قد
قام الرب وتبدر أعداءه الذين هم الشياطين
المردة واليهود الكفرة الغير مومنين الذين
يدرم في افاق الارض كما نشاهد الان ومخالفة
عن وجهه يسدون ويضلمون كما يضل الدخان
او مثلما يدور بالشمع بالنار ترشع النبي يعين
الرجاء قايل الام يارب وخلصني يا الافي وقال
قم يا رب والهي للامر الذي اوصيت وقال علي
ربنا الخلاص من اجل شقاء الفقراء وتمهد المسالك
اقوم الان قال الرب واكون في الخلاص
واستعلب

207

واستعلن به ثم تجاوب بعين الايمان والتصدق
قايل اقول الرب قولا زكيا كمثل فضة مصاغه
قد صفت في الارض الواحد سبعة اضعاف
وقال علي كمال القيامه كانه يشاهدها بالعيان
استيقظ الرب كالنايم وكمثل جبار تمل من
الخزف اعداياه الي خلف وجعلهم عارا
الي الابد عني انه ردم تحت يد الملوك الغربيه
من جنسهم وجعلهم عارا الي الابد بغير تعاقد
وقال قم يا الله وذن الارض لانك وانت جميع
الامم عني دخول الامم في الايمان قال اشعيا
نبوه عن لسان الشعب انت الله ولم نعلم الا
اسرائيل ومخلصه ها قد اقتضخ المعاندون
له ومشاوا بخزي قال فذكرنا سجي وافرحي

يا ابنه صهيون من اجل اني اجي واحل في وسطك
قال الرب وامي كثير يهربون الي الرب في ذلك اليوم
ويكونون لي شعبا. اظهر النبي دخول الامم في
الايمان ارميا النبي يقول هكذا يقول الرب
اروي كل نفس عطشانه واشبع كل نفس
جيعانه كذلك استيقظت ورأيت النوم قد
طاب لي اسمي النبي اسلام نفس الرب نوما.
لانني باللاهوت وهو من مع ان يستيقظ شعبا.
من حيث لا يعاين جسدك غيارا وقد انما داود
ايضا نوما كما قال قام الرب كمثل النائم وقوله
في ارميا النوم قد طاب لي نعمتي ان منه كان
الخلاد من فهو عندك حسن طيب وفعله جميل
فاما سليمان فانه صرح القول في كتاب الحكمة

قايلا

قايلا عند ذلك يقوم البار من لا بكثرة قوة امام
وجه الدين اضطهدوه وظلموا شعبه وادوا
داود واضطربوا من شدة الخوف ويتحIRON
من عجب خلاصه ويقولون فيما بينهم ناديين
متحسرين في ارواحهم هكذا كنا نمرأه فيما
مضي وجعلناه نحن الجبال احدوتة ومثلا
للعاذ وموشوسا وموته حزنا شنيعا فكيف
احصي الان مع ابنا الله وحظه مع المطهر
لقد ضللنا عن طريق الحق ولم يظهر نور الصدق
ولم تطلع علينا شمس البر وانهم كنا في سبيل
الانام والهلاك وجربنا في قفر لا يسلك ولم
نهدى الى طريق الرب عني بعد اندامه القوم
الذين امنوا من اليهود خاصة الذين كانوا

مجتَمعين على صليبه كما يكتم بطرس راس الرسل
يا اعلان في الابركسيس قايلا لمقدمهم هذا
هو الحجر الذي ردتموه انتم ايها البناؤون وهو
صار راس الزاوية ثم قال لهم اجمعين الان
يعلم كل بيت اسرائيل ان يسوع هذا الذي انتم
صلبتموه بياومسيحكم انتم ناشدتم بقيامته من
بين الاموات وان نفسه لم تترك في الجحيم ولا
جسد غاين غيار كما كتب عنه في المزمور قال
الكتاب فلما سمعوا هذا توجهت قلوبهم واعتد
منهم في ذلك نحو من ثلثة الاف نفسا وبعد من
خيشة الاف وكانوا مواظبين لتعليم الرسل
وكل شيء لهم كان شركة واحدا ثم ان الرسل
بقوة عظيمة كانوا يدعون الشهادة لاجل

قيامته

269

قيامته يسوع المسيح معصودين بقوة
الايات امام اعدائهم وليس سيف ولا سلاح
وقد يجب ان تقدم الشهادة منهم خاصة
وتختصر في اقوال الانبياء لان كرامة
العهد الشريف لهم واجبه لانهم شاهدوا الاشياء
عيانا وجسوا بانبياءهم واكلوا معه وشربوا
بعد قيامته المقدسة وكانوا في الامة
كذلك فرحوا باضعاف شتي في قيامته وال
خرنهم الى فرح مكقول الرب لهم وكلت لهم الاشياء
باسرها التي اشتهاوا الانبياء ان يعاينوها كما
قال الرب الحق اقول لكم ان انبياء كثيرين قد
اشتهاوا ان يروا اما رايتهم وسمعوا ما سمعتم فلم
يسمعوا ثم طوبى لعظام التي قد اقدست به

قائلا اما انتم فظري بالاعينكم لانها نظرت
ولاد انكم لانها سمعت ونحو لقد استحققت
كل الطوبى والغبطة ايها الرسل الاطهار
لانكم شاهدتم جميع اعمال الرب من ابتداءها
الى كمالها اهلوا الان في وسطنا ايها البهيو
القدسيون وليت انتم في دعوتنا اليوم بل
نحز في دعوتكم ايها السادة الذين دعوا كل
الشعوب الى وليمة السيد الابدى كما اوغر
اليهم بعد قيامته المقدسة بكم خاصة نرين
القول اليوم بكم نتساعد على مدح شرف
القيامه الجليله لان ليس في زمانكم فقط اكرز
بها بل اصواتكم باقيه تصرخ الى الانقضاء هوذا
ابتدي اول انبيائي لانه ذكر وقت القيامه
نفسها

مير القيامه
نفسها حين قام الرب بقوله وكانت زلزله
عظيمه لان ملاك الرب نزل من السماء وخرج
الحجر عن باب القبر وجلس فوقه بين ان الزلزله
كانت وقت قيامه الرب وكان عند اسلام
الروح زلزله صوته الارض وهكذا عند قيامته
زلزله ايضا ليعلن ان الديمات هو الذي
قام ولم يكن بضعف بل قوي قام الموت وملاك
القيامه الجامع للكل موقام الرب والحجر مختولا
على باب القبر كما ولد من البتول وهي عذري
كنوة خرقياك ومكمل دخوله على التلاميذ
بالعليه والانواب مغلقه لان له هذا الفعل
ان يعبر في الاشياء بغير مانع وانما خرج
الملاك الحجر عن باب القبر ليعلن القيامه جليا

ليلا يبقى محتوما فيظنوا ان جسده في القبر ولم
 يعرفوا وقت القيامة قال وكان منظر الملاك
 كالبرق ولياسته ابيض كالثلج علي خشنها
 منظره في قيامة سيد قال فمن خوفه اضطربوا
 الخراش وصاروا كالاموات وكالتي في سفر
 الخروج ان ملاك الرب نزل من عسكر المصريين
 وبني اسرائيل وكان يلقي ظلاما علي فرعون
 وعبيده ويلقي نورا علي موسى وجماعته
 وهكذا فعل الملاك في القيامة هاهنا النبي
 خوفا شديدا علي الخراش الذين كانوا اتيين
 بقوة ثم اعطي طائفيه وقوة للنسوة الضعفات
 الخائفات من اليهود فازال منهم الرجوع وصير
 الخراش كالاموات ليلا يالموا قلوب النسوة القديسات

اللواني

اللواني اتين الي القبر وهي مريم والدة الاله
 شيدتنا القديسه البتول ومعها مريم التي من
 تخوم مجدك ثم ان الملاك خاطب النسوة برفق
 قائلا اما انتن فلا تحفن عني انكم لستم
 مثل هؤلاء المردة الذين ظنوا ان بقوتهم
 يصدونكم عن الدنوس القبر فقد نزل بهم ما
 هم اهل الاله واما انتن فتقوين فقد علمت
 انكن تطلبن يسوع المصلوب ولم ياتن الملاك
 ان يبشر بالمصلوب انه رب الكافة التي تري والته
 لا تري قال ليس هو هاهنا قد قام كما قال لكن
 ذكرهن قول الرب لهم اجمعين قبل الامة انه
 من مع ان يصلب ويقوم في اليوم الثالث فاعطاهن
 هذا القول كمثل اماره وعلامه كانت بينه وبينهم

مع الرسل اجمعين ليحملن على قبول بشارتهم بعد
ذلك اراد ان يورسهن بالعيان فقال لمن
تعالن وانظرن الي المكان الذي كان فيه
الرب عني وان كان صلب الجسد فهو رب الجسد
لميزك وهو داخلكم نكر قبل رسله بصلبوتيه
والامة وقيامته وتعرف به انه رب الملائكة
والناس اجمعين كما قد اكرزنا في البشارة والميلاد
لان حيث الملك السماوي هناك تكون خدامه
العلويين وان النسوة لما بقين باهتات متعجبات
كما كان اصرهن الملاك قائلا اشرعن وادهين
وقلن لتلاميذك انه يسبقكم الي الجليل هناك
ترونها وهو اقد قلت لكن اراد الملاك بتذكرك
الجليل ليعلمن ان الرب قد علمه بالاشياء الخفية
كانت

2/2

كانت بينه وبين رسله واذن له ان يبشر
الذين هم عتيقون وان يبشروا كل المسكونه
اعني الرسل الاطهار قال فرجعنا مشرعين
بخوف وفرح عظيم متعاديتين ليخبرن تلاميذك
عني اهن صدق قول الملاك انما قد اعطامن
من العلامات فامضوا ان الرب قادم واسرعن
بخوف من اليهود لانهم يرقبون المكان وفرح
عظما علي الخوف من اجل ان الرب قد قام
قال فلما اذهبن ليخبرن تلاميذك ظهرا لهن
يسوع وقال لهن افرعن عني ان الرب دبر
الحال معهن وسأسهرن بالتدريج اول شئ
بالزلازه وهبوط الملاك وخرجه الحجر
عن باب القبر وبكلام الملاك معهن والعلامات

التي حققتها لهم فلم اصدق رجعت ليعبرن
تلاميذك عند ذلك استحققتا ظهور الرب لمن
الذي هو كمال التحقيق قال فمضيا قد ميده
وسجدت له فقال لمن الرب لا تخف اذهبن
وقلن لاخوتي ان يذهبوا الي الجليل هناك
يروني لما كانت والدته حاضرة خصها بالفرح
ليزيل حزن حوي واستحققت رفيقتها ان
تخضع معها لانها كانت مهتمة بامرها ولم تدبرها
ان تنطلق وحدها بل شاركتها في الحزن
والتعب فلماذا استحققت المشاركة معهما في الفرح
ولم تمنعهما من الدنومنه مع والدته ومساك
قد ميده وازال منهن الحزن والخوف ايضا
ثم ارسلهن يبشرن رسله القدسين وان
والدته

213

مبشر القيامه

٢٥٧
١٢١

والدته التي كانت في بيت يوحنا الانجيلي يعزبها
صارت مبشره له ولاصحابه الرسل ليكمل بذلك
مشرتها وعز الرسل بالرسالة ايضا واسماهم
اخوته ليتم المكتوب اني ابشر باسمك اخوتي ثم
ذكرهم بالجيل ليحقق قولهم يتذكرون تانيه
وهذا ما يستدل به ان متى ذكرها في وقتها
شوا قبل بقية الانجيليين الاخره لانه ذكر
الزلزله ونزول الملاك وكيف دخرج الحجر
عن باب القبر وكيف صار الحراش من خوف
منظره كالاموات وتاني من ذكر القيامه يوحنا
لانه قال وحجت مريم المجدليه غلشا وذكر انها
انت فوجدت الحجر قد دخرج عن باب القبر ولم
يذكر انها وجدت الحراش اجملة لانهم عندما شاهدوا

المظهر المحرف لم ينفوا بعد الجهد كما اذن لهم الرب
وشاهدوا الحجر قد خرج عن باب القبر ولم يجدوا
جسد يسوع فلم يقدروا ان يلبثوا من كثرة الحزن
والخوف الذي اعتراهم بل ذهبوا الى المدينه
واعلموا رؤساء الكهنة بما كان كما شهد الانجيل
ولهذا لم يرجعوا الى القبر ولا ارسلوا رؤساء
الكهنة غيرهم لانهم قد تحققوا ان جسد يسوع
ليس هو في القبر بل قد قام وكذلك لما جاء بطرس
ويوحنا لم يجدوا الحراش وهكذا بقيه النسوة
ايضا اللواتي اتين الى القبر الى حين طلوع
الشمس لم يجدن من يعاينهن لعلم رؤساء الكهنة
بما كان فلم تحتفلوا بشي من هذا تانيه واما كون
الرب بقا التياب في المقبر حيث قام ليعلمنا ان
في

214

في القيامة للجامع لكل احد لا يحتاج الي لبث
ولا الي شي مما يستعمل في هذا الدهر بل يكونوا
كملايكة الله الذين في السما كما شهد الرب وتالت
من ذكر القيامة لوقاه لانه ذكر بحج النسوة تالت
قريبا من الصبح حين يري النور ان يظهر
عندما نظرك ملايكة شبه اناسا ثيابا بلع
كالبرق ليدرك ايضا علي عياهم في فرح قيامه
سيدهم وقالوا للنسوة لم تطلبن الحي مع الاموات
عنوا وان كان قبل الاموات بالجسد فهو
باقي حي لاهوته لم يزل ثم قال قد قام وليس هو
ها هنا فاعترفوا ولا انه الحي الدائم باللاهوت
تمشرا بعد ذلك بقيامته من بين الاموات الناموت
لانه الاموات هم وذكراهم بقول الرب الذي تقدم

فأخبر بالامه وقيامته فامن بذلك وصدق
لان النسوة اللواتي يتبعن يسوع من الجليل ومن
نحوهم مجردين مع اللواتي كن تخدمه باموالهن
كن نسوة ثقات قديسات فلم يافرن ان يتبعنه
لانه علم كل النية وانه لا فرق بين الرجل والمرأة
في الرب وان الله اما يشا نفوسنا نقيه كايها من
كان رجل او امرأة هذا الذي شأ وتجد
من سيدتنا القديسة الطوبانية البتول مريم
لعظم ظهارتها وان النسوة لشدة محبتهم في الرب
وطلبهم خلاص نفوسهم كن يتبعنه الى حين
الصليوت ولم تخفن بل تبتن عند صليبه كما شهد
لمن الاجيل بذلك وشاهدن الغايه وكل شيئا
كان الى حين اسلام الرب الروح وتكفين الجسد

ووضعه

215

مير القيامه

هلا

ووضعه في القبر ماخلوا الدية فانه اسلمها اليونا
الاخياني و هؤلاء النسوة تعين جدوا والبن
لاجله وكن يبيكن ويندبنه فلما كان المساء تقفن
كل الامم الى عند معارفهن منهن من كن
مجموعات بعضهن مع بعض ومنهن من كن
منفردات ومن كنرت اجتهدن بكنز الى القبر
كل منهن من الموضع الذي كن فيه وكان مجيئ
اوقات مختلفه وكذلك ظهر لهن في تلك الاوقات
مناظر مختلفه ايضا من الملائكة الذين يشرقون
واستحقوا العز لاجل كثرة خرفتهن ومحبتهم
في الرب واما انتهن الحقة به وليبكت بهن الرجال
الغير مومنين و رابع من ذكر محبي النسوة الى القبر
مرقس لانه قال انهن اتين حيث طلعت الشمس

والدليل على انه غير اوليك الاولات لقولهم
من يخرج لنا البحر عن باب القبر فلو كن هولاء
اتين دفعه اخرى لم يقلن شيئا من هذا فان قلت
ان مرقس قد ذكر مرير المجدليه مع جملة النسوة
فليس هي التي ذكرها يوحنا بل الكل متخوم محمل
بلا شك لان مرقس نفسه في الفصل الذي بعده
يذكر التي ذكرها يوحنا لانه جمع جميع ما ذكره
الا انجيليون الثلاثة الاخر في حال القيامة في
هذا الفصل بتلخيص ما يقول وقام باكرا احد
الشهود وما احسن ما قاله لانه اختصر هذه
اللفظة دون بقية الانجيليين لان الكل
وان كانوا قد ذكروا القيامة ولكنهم لم يعلموا
وقتا قام فيه الرب مثل مرقس وان كان قد ذكر

متي

مير الصلوات

متي الزلزلة بل لم يقل مثل مرقس وفي وقت كذا
وكذا قام الرب فمرقس خاصه قال وقام باكرا
احد الشهود فبين جيد ان الرب قام باكرا يوم
الاحد وقال وظهر اول المزمع المجدليه التي
اخرج منها سبعة شياطين فذكرها مرقس
ها هنا بحق انها لم تكن من جملة اوليك النسوة
اللواتي اتين حيث طلعت الشمس لان الرب امر
للا انجيليين ان يذكروا هذه الالفاظ حتي
يوكروا القيامة جيد بشهادات شتي ثم ذكر بعدها
كيف ظهر لاثنتين اخريين من تلاميذه في المختل اعني
الذين ذكرهما الوقا في طريق عوائن ثم ذكر كيف
اجتماعه بالاحدي عشر وكيف وصاهم ان
يبشروا كل الامم ويعدوه وهو الذي ذكره متي

حيث ظهر لهم واوصاهم ان يعبدوا باسم الاب
والابن والروح القدس في العالم اجمع اما لوقا
ويوحنا ذكر ا ظهور الرب لتلاميذ عشية
يوم القيامة واراهم يديه ورجليه وجنبه
واكل معهم وان كان بعد القيامة العامة لكل
ليس يكون اكل ولا شرب ولا اذا كان احدي في
جرح يقوم كذلك ولا اذا كان بعين واحد
او اعرج او ما شابه ذلك يقوم بشي من تلك
الغافات الجسدية ولو كان كذلك فانه يكون
عدم الفساد بل الرب صنع هذا ليحقق لنا
اجمعين ان الجسد الذي تالم ومات هو الذي
انبعث من بين الاموات ولم اظنوا انه روح
عند دخوله العليه والابواب مغلقة اذن هم

ان

217

ان يجنوا كما قال ان الروح ليس له عظم ولا
جسد كما ترون لي وكما تبتهلاهوت به فعل الايات
اللايقده كذلك تبتهلنا موسى ايضا بفعل هذه
الاشياء وما ياتلها قبل الامة بعد قيامته ليرى
جملة من يروم العلق اما متى فانه خاصه ذكر
لفظه عجيبه يجب ان تذكر بقوله وفي عشية
السبوت باكر احد السبوت جاءت مريم ومعلوم
ان تلك الايام السبعة تسمى سبوتا كما انها عندنا
نحن حذر دبل قوله وفي عشية السبوت وصحيته
جاءت مريم وذلك ان النسوة كفن في السبت
كافي الوصيه اعني انهم لم يتصرف في شي
ولا وصلوا الى القبر لئلا يكون عليهم سجد
من اليهود فلما كان عشية السبوت جاز

ان يتصرف كما في الوصية خرجت السيد من
من اجل حزن الطبيعة لتتظر القبر لكونها لم تلت
عند الصليب حتي تبصر الغاية وخرجت معها
رفيقتها التي ذكرها يوحنا انها كانت واقفة
معها عند الصليب فنظرت القبر محتوما والحرش
جلوسا فرجعن معا الي مكان من ثم عادت
بالاجل وهو وقت الزلزلة لان السيد ذكرت
قول الرب انه يقوم في اليوم الثالث فلم تصير
لشد ما في قلبها ولم ترهب من الهود والحرش
ايضا قوة ايمانها بالرب وانه لا ينالها مكر
ومضت معها ايضا رفيقتها الي القبر فلما
ذكر الانجيلي الاشياء علي سياقها اولافا
لانه ذكر عشية يوم الجمعة وقد اخذ يوسف

الجسد

218

بسم القيامة

الجسد باكر يوم السبت حيث ختموا القبر فذكر
عشية السبت حيث خرجت السيد تنظر القبر
ثم باكر يوم الاحد حيث عادت الي القبر ثانية
لانها خاصة عادت دفعتين عشية ونظرت
وباكر وقت القيامة فاوجب مي الدفتين
سياقه واحد قايلا وفي عشية السبت
باكر احد السبوت جات مرة وما يتلوا ذلك
اما يوحنا خاصة فانه ذكر دخول الرب علي
التلاميذ والابواب مغلقة في الاحد الثاني
للقيامة الذي هو تامن العيد الذي سمي احد
الحذود وادن لتوما الرسول ان يحشه
بعد ان اراه اتر المسامير وطعنة الحربة
وليس ذلك احتقارا بتوما لانه يعرف قصد

المجدلية لكون رسولاً حقاً نبشّر بما رآه عياناً.
وان توما صرخ بقوة ايمان قايلاً يا رب الهى
قال له الرب لما رايتنى امت فطوبى للذين
لم يروني ويؤمنون اراد بهذا عزاً لكل الشعوب
الذين يقبلون بالايمان باسمه وذكر يوحنا ايضا
ظهور الرب لهم على نجية طبرية ووصيته
لبطرس ان يهتم جيداً بكل الرعية وكان يظهر
لهم الى كمال الاربعين يوم بعد القيامة كما شهد
كتاب الابركسيس وكان تخفي دابة عنهم يقو
لاهوته حيناً الى ان يقوى اشتياقهم اليه ويشتهو
ثم يظهر لهم حيناً كما يشاء لكي يتماوا بكلامه معهم
وتحفظوه ولعل يقول قائل كيف ظهر الرب
لوالده اولاً ومقرس يقول انه ظهر اولاً للمريم
المجدلية

219

المجدلية التي اخرج منها سبعه شياطين يقال له
كيف بولس الرسول يقول انه ظهر لبطرس
الرسل اولاً فان اراد معرفة ذلك جيداً يقال له
ان الرسل مبشرون وشهود له عند الكافة
من اليهود والشعوب اراد مقرس ان لا ياخذ
شهادة الاقرباء في الجنس في حال القيامة بل
الغريب كما يكون بين الناس فذكر اولاً للمريم
المجدلية فاما بولس فاخذ على جاري عادة
الناموس لانهم لم يروا شهادة النسوة بل الرجال
قد كر بطرس اولاً الذي كان مناصداً ومبشراً
امامهم بقوة واعلان معصوداً بفعل الايات
والعجايب التي اجراها الله علي يديه فنعلم
ان الرب اولاً ما ظهر لوالده من دون كافة البشر

التي هي الحقيقة تجل عن الكل وهي يد وكل
الأفراح واول كل المراتم اول من ظهر له
من الغربا بغير المجد ليد لاجل حرقته ومحبته
في الرب واول من ظهر من الرجال بطرس
الرسل ونحن نجد لو قاموا فقا لبولس في ذلك
حين ذكر عن الرسل وهم مجتمعون قائلون
حقا قد قام الرب وظهر لبطرس فاخذ بولس
الشهادة من الرجال لانهم الذين كانوا شهودا
لقيامته عند كل الشعوب ولهذا لم يري بولس
ذكر النسوة بالجملة في حال القيامة لا قبل ولا
بعد لانه كتب الرسايل على نوع البشري ولم
ير ذكر النسوة والانجيليون ذكروا الاشياء
اولا فالان في حال التدين فلهم اذكروا النسوة

قال

220

بسم القيانه

قال بولس وظهر بعد للرسل الاتني عشر عني ان
بطرس ايضا كان حاضرا معهم قال ومن بعد
هؤلاء ظهر لآكثر من خمسين اخا جميعا معي
السبعين ومجفل التلاميذ الذين كانوا متبعي
استحقوا ايضا نظره قال وبعد هؤلاء ظهر
ليعقوب اعني ابن يوسف النجار وقال بقيه
الرسل عني كل الذين يلودون بهم لانهم كانوا
موافقين للرسل في محبة الرب والايان بيه
فلهم استحقوا ايضا نظره قال وبعد هؤلاء
ظهر ليعقوب ثم اظهر الرسول انهم كانوا اجماعه
كثيرا كما كتب ان الرب ميز سبعين اخر عني انه
ميزهم من اجماعه كما ميز الاتني عشر ايضا قال
وفي اخر الكل ظهر لي انا الحقير عني بعد التلاميذ

وصا

وانه لم يشر اطلاقا بل قد استعلن له الرب مثل
كافة الرسل وجعله مبشرا للايمان باسمه وفي
كل الشعوب وقد اردت ان اطلب في الاقوال
الى وضعها بولس الرسول في رسالته لاجل
القيامة وكيف مدحنا وشرفها واجل كرامتها
ايضا حيث وان بها الحياة المودة وان بادم
ملك الموت وبقيامة المسيح ملك الحياة وان
بها صار الرجاء في القيامة من بين الاموات
لنا اجمعون كما ان بادم صار حكم الموت
فحسب ان يطول الشرح ويمل القاري والسامع
معا وعلمت ان مع هذا باسره لا ابلغ شرف مدح
قيامه ربنا يسوع المسيح من بين الاموات هذه
سلة بها قد استراح من جميع اعماله التي على الارض

واراح

ميرالقيامة

واراح كل البرية الذين كانوا والذين يكونوا
وقد شر هذا اليوم وباركه لانه بكر كل الايام كما
هو مكتوب ان كل بكر يكون قدوس للرب من الناس
والدواب فلم احري يكون قدوس يوم الاحد
الذي هو بكر جميع ما خلق الله على الارض لان
فيه خلق الله الاشياء جملة ثم وزعها في
بقية الايام الاخر شيئا شيئا كذلك فيه ايضا
شكر البكر في الانبعاث من بين الاموات
ان تخلق الخليقة بتجدد القيامة للعالم لا
يفنا وكما كتب في سفر الخليقة ان الله قد
استراح في اليوم السابع ومعلوم ان الله لم
يجل شيئا بالة ولا كدولا تعب حتي يشريح
لانه قال فكانوا وامر فخلقوا انما هو مكتوب

٢٦٥

وان كان في الخلقة تعب فان الله لم يزل خالقاً
الي الابد ياتي بالامطار في اوقاتها في السبوت
وغيرها يعمم بخليقته ويهبط الندى لترية
الامطار وتخرج الرياح بامر علي وجه الارض
ويعطي هذا الكل ذي جسد ومن ظن ان العالم
يتدبر منه وبه تعد الخلقة فهو سجد لان
النبي يقول اياك يترجون لتعطيهم طعامهم
في حينه وما يتلوه والرب يقول الذي يشرق
بشمسه على الاخيار والاشرار ويمطر على
الصالحين والظالمين واما يوم السبت هو
كمال الاسبوع ذكر فيه اسم الراحة اعني الراحة
المستأنفة في كمال العالم لمن يستحقها بالمسيح
خاصه واما الرب فانه تجسد بحق وتالم وقام

في

مير القيامه

في هذا اليوم المقدس الذي هو بكر الايام هذا
الذي جعله الرب له خاصيه الذي هو البكر
في الانبعاث من بين الاموات وباركه وقد سجد
لان فيه اشترى من كل اعماله التي ابتدئ ان
يعمل على الارض وراح للخليقه كلها الذين
كانوا اول اخلصهم من الجحيم والذين يكونوا
مخلصهم بالايمان وجعلهم افضل من الاولين
فيجب علينا حفظ هذا اليوم ونكون فيه
متفرغين للقراءه والصلاه ودرش نوااميس
الرب كما امرنا الرسل الاطهار قائلين ان الله
اعطانا الاحد عوضاً من السبت فيجب ان
نحفظه اشد تحفظاً من السبت لان فيه
الراحه الكامله التي لا يلحقها تعب ونكون

متبرزين مستيقظين في هذه الليلة كما تأمرنا
البيعة قابلة هكذا ليلة قيامة ربنا فلنكن
باحترار عظيم حق لا ننام فيها احداً. ثم
تغسلوا اجسادكم ما قبل الصبح ويكون كل
الشعب ينور لان في هذه الساعة جعل المخلص
كل البرية احراراً وعبدك السمايون والارضيون
لانه قام من الاموات وصعد الى السموات
وجلس عن يمين الاب وايضاً ياتي في مجد
وملايكته معه وتجازي كل احد كخوخله
الذين صنعوا الخير قيامة حياه ابدية والذين
صنعوا الشر قيامة دينونة كما هو مكتوب
وايضاً في كتاب الدسقليه تعليم الرسل المأثور
هكذا ان الرب قام من بين الاموات فاصعدوا

انتم

223

مبى القيامه

انتم ايضاً قرا نبينكم الذي امر بها علي ايدينا قايلاً
هكذا اصنعوا الذكرى ثم حلوا صومكم وانتم
مسرورين بان الرب يسوع المسيح قد قام من بين
الاموات وصار اربون لقيامتنا وهذا يلك
لكم ناموساً موبداً الي اتيان الرب فيجب احباي
ان نتخذ هذا العيد فصحاء وليس بخير الشر
والمراره بل نتخير النقا والطهاره لاننا بعد
القيامه المقدسه منزعون ان نولد من الارض
مبارداً جديداً بقيامه لا تبلي كما يعلمنا بطرس
رأس الرسل قايلاً. تبارك الله أبونا يسوع
المسيح الذي بكره رحمة ولدنا انفاً لرجا
الحياه بقيامه ربنا يسوع المسيح من بين الاموات
للهمرات الذي لا يبلى ولا يدنس ولا يفسد

المحفوظ لكم في السموات والرسل بولس يقول
كما انبعث يسوع المسيح من بين الاموات
بجداية هكذا ننبت نحن ايضا بحياة جديدة
لان اجل هذه القيامة الفاضلة كل الرسل
والانبياء والشهداء والقديسين لما ترجين
ولاجلها حفظوا الوصايا وبسببها رفضوا
كرامة هذا العالم انظروا الى اجتماع الرجل
الكامل في الله الرسول الاله بولس وكيف
يقول ليس في برنقي الذي التفتت من
التوراة بل البر الذي استفتت من الايمان
بالمسيح وهو البر الذي من الله وبه اعرف
يسوع وقوة قيامته واسارك واجاعة واتشه
موتة عني استطيع بلوغ الانبعاث من بين الاموات
انظروا

224

ميرالقيامة

انظروا هذا السيد الفاضل لما عرف قوة قيامة
الرب لها تخرجي من الفساد لمن يحفظها كيف
جاهد عليها وبين انهار الكمال الذي بولد
من الايمان بالمسيح فما عسي نحن الضعفاء
لخفرون نميت منا الان الشهوة البهيمية
لكن بشرق فينا العفة الملاكيكية تقتل اعضانا
التي على الارض التي سوف تصحل في التراب
لكي نقوم بحياة مضيئة ونكمل فينا كلمة الرسول
الفاضل القايل ان كنا غرسنا معه بشبه
موتة هكذا يكون معه في انبعاثه وقيامته
نصاح بعضنا بقبلة اخويده لكي نستحق
السلام الذي اعطاه الرب لرسله عند قيامته
من بين الاموات وبملانا من روح قدس اذكرنا

ط

تعب صومكم الذي مضى فلا تتركوه خصوصاً لا تفكروا
السقوط في الامانة وتدنسوا نفوسكم واجسادكم
معاً بل يجب ان تفرح ونشر قيامة سيدنا التي بها
اربون الحياء الموبدة فاد اكانت لنا محبة في النبوة
بما قلنا حفظ انفسنا بلا خطية حسنة قوتنا
لان الماكل لا يبعدنا من الله اذ كل شيئاً ظاهراً
للاظهار في نوع الطعام اذ اخذ منه الحاجة
بكفاً وكان العقل محفوظاً في التنازل
من ضد الوصية خمس يوماً وحينها النار بنا
ليكون فيها تذكاري قيامة الشريعة وان كان
لم يوجب علينا فيها نكاحاً جسدياً وبخاصة
الكافة بل يجب فيها حفظ العقل والروحاني
ليكما تكون اعيادنا روحانية لا يهودية
جسدانية

225

ميرالقيامة
جسدانية ليس ربنا الذي قام بين السموات والجحيم
لنا حظاً في القيامة المستأنفة التي لا ينالها
موت ولا وصية ولا بلوى وبصيرنا بني الملوك
وبني القيامة كما وعدنا نفعل اجسادنا بالما
فاما نفوسنا فتغسلها باعمال الفضيلة نض
بيوتنا بالمصابيح فاما مخادع قلوبنا فتبي
بالنقا وكما سلم اليها قابلاً اخر ان لا يكون
النور الذي فيك ظلاماً ثم قال اذ كان جسدي
نيراً ولم يكن فيه جزو مظلم اعني اجزى الاعضاء
ان لا تكون في ظلمة ردية قال فانه يكون كاملاً
نيراً كما ان الشراج ينير لك يلمع ضيايده نقيم
العقل حياً من الاعمال الملية لكي يبلغ القيامة
مع الذي انبعث من بين السموات نشارك اخوتنا

المقلين المشاكين في ما يدتنا الخاصة التي لهذا
العبد ليوم لكي يشركنا المسيح في الدعوة السماوية
وتكون تعلم ان الذي يدرك ليس هو لك بل عطية
من الله وبرحمته بجازيك بالاحسان اذ اصنعت
خيرام مع مشاهيك في العبودية كما هو مكتوب اعط
لله من الذي له وهو يحسبك ذلك مثل قرصه
محفوظه عنده ونحن نشال ربنا يسوع المسيح الذي
قام من بين الاموات بقوة لاهوته ان يقيم همنا الناقطة
الى الاهتمام بما يرضيه ويساعدنا بما سلف من خطايانا
ويصفح عن زلاتنا ويعضدنا ويعيننا على حفظ
وصايا الله ما بقي من حياتنا وينجي نفوس امواتنا
بشفاعة والدة الخلاص تترجم البنوك وكافة الاباء
والانبياء والرسل والتهنوا القديسين امين ^{بسم الاب والابن والروح القدس}

226

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد ٢٧
• سنبتدي دعونا الله تعالى وحسن توفيقه
• بشرح بيمر قال الاله القدير انا بوعنا
• فم الذهب على توما التلميذ يقرى يوم
• الاحد المجدي الذي هو توما من القيامة
• المعظم بركة قايله تكون معنا امين
قال هوذا قد جيت وحضرت بينكم قال الرب
حتى اريكم داتي لان توما المجاهد لقيامته للمسيح
المخلص بديا تم امن بها بعد ان جسر بيديه وقال
ربي والهي وانا اطلب اليكم ان لا تظلموا عقولكم
عن نظر خيرات السماء في كل وقت بل اجتمعوا
واسمعوا الاقاويل الضعيفه مني انا الحقير ايضا
لكيما تمكروا منفعه ومعرفه الالهيه وذلك ان

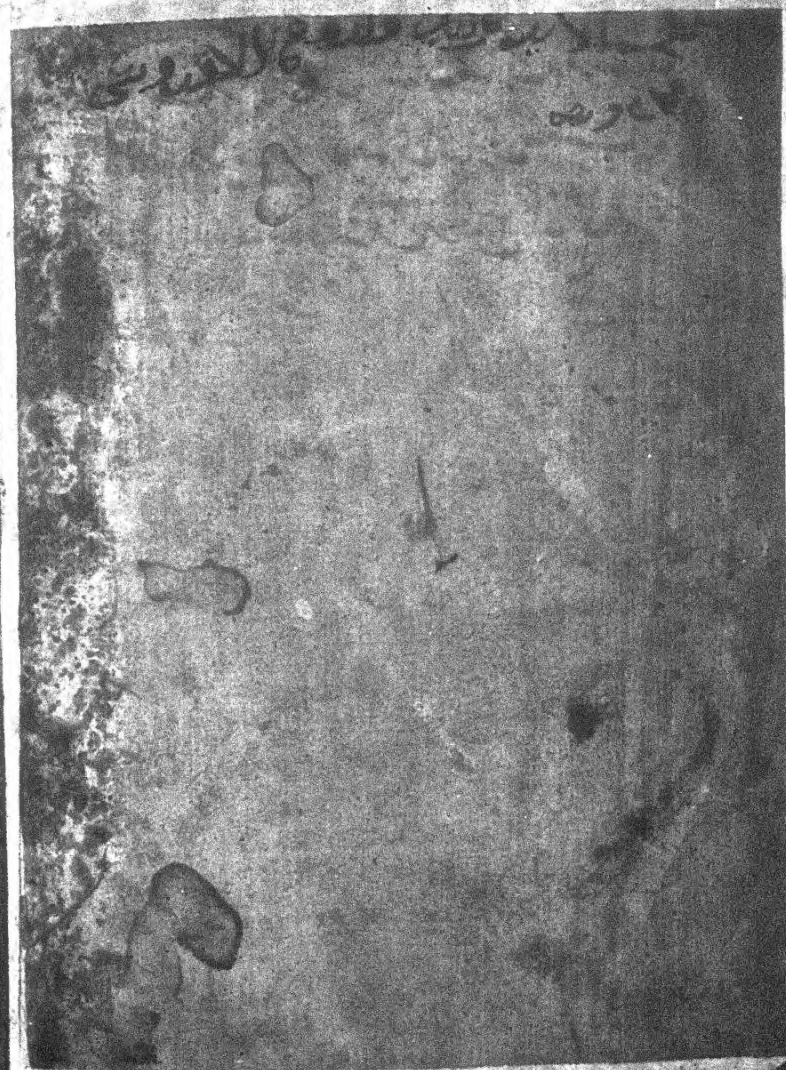
ربنا يسوع المسيح مخلصنا لما شق بطن الحجر الذي
كان ياكل الكلاء وصار بكر من قام من الموتى وقام
ودخل من الابواب المغلقة الى تلاميذه فلما توا
الذي يقال له التور فلم يكن معهم حينئذ كثر
التعجب في هذا ان المستفاق قد مر والري كان
يشبهه كان غايما الراعي الطيب واقف
برعيته فاما الخروف فكان خارجا من الصبر
ملك السموات قد راني وملاكه كان طائفا وذلك
حيث لم يكن التلميذ جاضا كان ذلك تدبير
من الله بلا شك لانه لو كان هو حاضر لم يكن
تسكنا ولا رفض ولو لم يرفض لم يكن قس
ولو لم يفسد لم يامن ولو لم يامن لم علمنا نحن
وامنا فصار كفر توما سببا لاما استنا نحن فثقل
هذا

البت حتى تحق أمانتك في يد هذا القول
الكرما أنت حتى ترى الذي تشتهي كما تريد ما
أحبني إلى دقة فكرك الفاضل لكل شاكر أنا الله
مكابرتك وكفرك هذا لكما نحن بذلك تتبنا
نادي كانك حاضر معنا لكما نشناق إن نعان
المسيح الرب المخاض قال إن لم أرى في يديه آثار
المسامير وأجعل أصبعي في جنبه لا أؤمن
لأنني أريد أن أرى بعيني ما قد قيل لي منكم
لأن شهادة العين أركي من شهادة السمع
فحينئذ أقبل قولكم أدم أرحل أصابعي في
حفرة المسامير لا أؤمن. وحين اقترب بيدي
الصلب الذي طعن بسببي فابصر للذي صعد
من الموت والحيم ومع ذلك ليس أفتع بالاقاويل

منكم فبينما قوما يقول الرسل بورا ومثله
ادخل اليهم الرب يسوع المسيح باب الحياة
والابواب مغلقة كما علم هو وحده كما انه ولد
ولم يفسد خاتم بتولية العذري وايضا كما صعد
من القبر وهو مخنوم كذلك دخل علي التلاميذ
والابواب مغلقة اراد فلم يكن شيئا يحيل بدنه
وبينما اراد بل كان كلما اراد بغير مانع
اد هو الاله فلم يرك فمولده يغلب كل قول
وصعوده ^{من القبر} من تعالي عن كل راي فلذلك دخله
الي تلاميذه لا يدركه عقل ولا يتفوه به متفوه
قد علمت انه دخل فاما كيف دخل فلا اعلم
وما لا اعلم فلا استجري ان اكلم به بل اجد
الذي دخل ولا استقصي عن جملة الدخول
اكرر

منكم فبيئنا قوما يقولون الرسل بعد ومثله
ادخل اليهم الرب يسوع المسيح بان الحياه
والابواب مغلقة كما علم هو وحده كما انه ولد
ولم يقبل خاتم بتولية العذري وايضا كما صعد
من القبر وهو مغتور كذلك دخل على التلاميذ
والابواب مغلقة اراد فلم يكن شيئا يحيل بينه
وبين ما اراد بل كان كلما اراد بغير ما نصح
اد هو الا انه فلم يترك فمولده يغلب كل قول
وصعوده من تعالي عن كل راي فذلك دخله
الي تلاميذه لا يدركه عقل ولا يتفوه به متفوه
قد علمت انه دخل فاما كيف دخل فلا اعلم
وما لا اعلم فلا استخبري ان اتكلم به بل امجد
الذي دخل ولا استتقي عن جهته الدخول
الكرز

وكان القراع في هذا الكتاب المبارك يوم السبت
 المبارك ثامن شهر شهر شري المبارك سنة ثمان
 الف واربعمائة وثمانين الموافق ذلك الي شهر
 شهر رجب الف ١١٥٥ اله الف واربعمائة وثمانين
 هلاله ولربنا المجد دائما وعلينا حمد الى الابد
 والناقل المشكين للفقير الكسلان الفاروق في
 تحار الخطايا والدنوب الذي لا يستحق ان يدرك
 اسمعير الكاش صليب الاشهر تماش لا بالعل اقل
 خدام ربيعة الشيت السيد بخار الله بصره المظلم
 بخار قدام الاباء والاخوة الناضرين في هذا الكتاب
 ان يدعوا له بالرحمة والمشاهدة وكل من وجد خطأ
 في هذا الكتاب فليبلغ الله اموره في الدنيا والاخرة بتفاته
 امر المخلص في هذا القدرين من الشكر لله دائما



END

PROJECT NUMBER

EGPT 0002B

ROLL NUMBER

12

SIMAIKA NO'S
CALL 478 HIST.
SERIAL 112

TITLE OF RECORD

REGISTER NO'S
NEW
OLD 695

ITEM

2